دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية

د/ محمد السيد محمد إسماعيل العزازي

مدرس أصول التربية –كلية التربية–جامعة سوهاج

الملخص:

تعد النزاهة الأكاديمية من أهم ضمانات الحفاظ على السمعة الأكاديمية للجامعات، والالتزام بها يكسب المؤسسة من أكاديميين وطلاب وإداريين ثقة تعصمهم من انتهاك القيم والأعراف الأكاديمية، كما تعد آلية جيدة تحول دون تفشى سوء السلوك الأكاديمي. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ماهية النزاهة الأكاديمية وأهم قيمها، وتحديد أهم أشكال انتهاكها في الجامعات، والوقوف على واقعها لدى طلاب جامعة سوهاج وواقع دور التعليم الجامعى من أعضاء هيئة التدريس والمقررات والأنشطة الجامعية في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية.

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمد البحث على المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة البحث، وقد تم تصميم أداة للبحث تمثلت في استبانة حول واقع النزاهة الأكاديمية لدى عينة البحث التي بلغت ٤٣٨ طالبا من أربع كليات بجامعة سوهاج، هي كلية التربية بواقع ١٦١ طالبا وكلية الآداب بواقع ١٥٣طالبا وكلية التعليم الصناعي بواقع ٨٢ طالبا وكلية العلوم بواقع ٤٢ طالبا.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: عدم التزام الطلاب عينة الدراسة بمبادئ النزاهة الأكاديمية (الأمانة الأكاديمية – العدل)، فقد جاءت استجابات الطلاب معبرة عن مظاهر انتهاك الأمانة الأكاديمية مثل انتشار الغش وافتقاد الإحساس بالعدل داخل الكليات وعدم الرغبة في الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية.

كما جاء دور كل من (أعضاء هيئة التدريس – المقررات الجامعية – الأنشطة الجامعية) في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية (الأمانة العلمية، العدل، الاحترام، المسئولية، الثقة) بدرجة متوسطة، وعلى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية تم وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في تعزيز قيم النزاهة الاكاديمية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية :التعليم الجامعى – النزاهة الأكاديمية – التغيرات المعاصرة

The Role of University Education in Enhancing The Values of Academic Integrity of Students in the light of Contemporary Changes: A Field Study

Abstract

Academic integrity is one of the most important guarantees of maintaining the academic reputation of universities, and commitment to them will make the institution of academics, students and administrators be confident enough for not violating academic values and norms, and it is a good mechanism that prevents the spread of academic misbehavior. The current study aimed at identifying what is academic integrity and its most important values, identifying the most important forms of violations in universities, and examining its reality status among Sohag University students and the reality of the role of university education from faculty members, decisions and university activities in promoting the values of academic integrity.

To achieve the previous goals, the study based on the descriptive approach as its appropriateness. A study tool was designed, represented in a questionnaire about the reality of academic integrity among the study sample, which consisted of 438 students from four colleges at the University of Sohag, which is the Faculty of Education by 161 students and the Faculty of Arts by 153 students and the College of Industrial Education by 82 students, and the Faculty of Sciences, 42 students.

The study revealed several results, the most important of which are

The students 'lack of commitment to the principles of academic integrity (academic trustworthiness - justice). The students' responses were expressive of manifestations of violations of academic trust, such as widespread fraud in academic institutions, a lack of a sense of justice within colleges, and an unwillingness to maintain the academic reputation of the college.

The role of the faculty members - university courses - university activities) was proved in enhancing the values of academic integrity (scientific integrity, justice, respect, responsibility, and trust) with a medium degree. In the light of the results of the field study results, a suggested perception was designed to develop the university's role in enhancing the values of academic integrity among students

Key words: the University Education- Contemporary Changes − Academic Integrit .

مقدمة:

يشهد العالم اليوم عديدا من التغيرات والتحولات والأحداث المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، وأضحت المعرفة الملمح الأهم للثورات التي يعيشها العالم، وأصبح هناك قفزات معرفية حادة في فترات زمنية قصيرة، وانتقل العالم من الثورة الصناعية إلى ثورة المعلومات، ومن الاقتصاد التقليدي القائم على الإنتاج والعمالة إلى اقتصاد المعرفة، ومن عالم يعتمد على القوة العسكرية إلى عالم يتباهى بقدرته على امتلاك وإنتاج وتوليد المعرفة.

وقد ترتب على هذه الثورات لاسيما ثورة المعرفة أن أضحى الولوج إلى مصادر المعلومات أمرا يسيرا، إذ يستطيع متصفح الإنترنت من الطلاب والباحثين من خلال محركات البحث رصد كثير من المقالات عن الموضوع المراد دراسته،لا سيما في ظل تحفيز الجامعات طلابها على ضرورة توظيف الإنترنت بما تحويه من معلومات في العملية التعليمية.

وقد أدى إتاحة شبكة الإنترنت التي أضحت لا غنى عنها لكثير من الطلاب الجامعيين وباتت جزءا من حياتهم، وسهولة التعامل مع برمجياتها وتطبيقاتها وتصفح مواقعها، والزخم المعلوماتي التي تحويه أدى ذلك إلى شيوع أنماط وأفكار تؤمن بمشروعية الحصول على المعلومات بأي وسيلة والتساهل مع توثيق المعلومات التي يتم اقتباسها.

وقد شددت المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات وتقارير المنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بالتعليم العالي على أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، وعدت مشكلات أخلاقيات الأداء الأكاديمي تحديا كبيرا قد يعصف بروح وثقافة وتقاليد ورسالة مؤسسات التعليم العالي، وقد تكون من العوامل المساهمة في توالي الخسائر الاقتصادية لحركة المال والصناعة في شتى دول العالم، فقد أشار التقرير الدولى لحقوق الملكية لعام ٢٠٠٧م إلى أن معدل انتهاك طلاب المرحلة الجامعية لحقوق الطبع والنشر وقرصنة البرامج الحاسوبية قد بلغ في الصين٨٢% وفى روسيا٨٠% وفى الولايات المتحدة ٢١% وفى المملكة العربية السعودية ٥٠% (مروان بن على الحربى، ٢٠١٦، ١٢).

فالتعدي على حقوق الملكية الفكرية قد يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة في مختلف اقتصاديات دول العالم،فقد أشار التقرير الدولي لحقوق الملكية Business Software

Alliance(2018)أن البرامج غير المرخصة تنطوي على مخاطر متزايدة ومكلفة، إذ تقدر خسائر الشركات من هذه البرامج غير المرخصة والبرامج الضارة حوالى ٣٥٩ مليار دولار في السنة.

وتعتبر التوجهات التربوية الحديثة النزاهة الأكاديمية من الضمانات الإجرائية لسلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية، "إذ إن قضية ترسيخ وتعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعات تعد من القضايا الملحة في الأوساط الأكاديمية بشكل مستمر من حيث ضرورة المواءمة بين السياسات والممارسات التعليمية والأكاديمية، وسلامة صنع القرار لعمليات استعراض النزاهة الأكاديمية"(عصام محجوب، ٢٠١٨، ١٥٧).

ولذا،تعد النزاهة الأكاديمية من أهم ضمانات الحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية، والالتزام بها يكسب المؤسسة من أكاديميين وطلاب وإداريين ثقة تعصمهم من انتهاك القيم والأعراف الأكاديمية، وآلية جيدة تحول دون تفشى سوء السلوك الأكاديمى.

وعلى الرغم من استقرار مفهوم النزاهة الأكاديمية في الأدبيات الأكاديمية الغربية وتناولها بكافة أبعادها، فهي وفقا للمركز الدولي للنزاهة الأكاديمية International Center for Academic Integrity (ICAI) تعنى التزام من قبل الأكاديميين والطلاب والإداريين في كافة المواقف وأشدها صعوبة بستة قيم أساسية هي الأمانة والإنصاف والاحترام والثقة والمسئولية والشجاعة، فإن هذا المفهوم لم ينل العناية الكافية في الأدبيات الأكاديمية العربية كما أن غالبية الأدبيات الأكاديمية العربية لم تتناول النزاهة الأكاديمية وفقا للمفهوم المستقر في الأدبيات الغربية بل اكتفت بالغش الأكاديمي والانتحال.

فالنزاهة الأكاديمية وفقا لرابطة الكليات والجامعات الأمريكية لها آثار تتجاوز السياقات والمساقات الأكاديمية والحرم الجامعى، فقد صنف الطلاب الجامعيون والخريجون النزاهة على أنها تمثل معايير الجودة الأكثر احتياجا للتوظيف في بيئات العمل من خلال توفير التعليم العالي أرضية خصبة لتعزيز القيم الأخلاقية التي يمكن نقلها في نهاية المطاف إلى مكان العمل من أجل إعدادهم للحياة(Wong,Sarah&Lim,Stephen& Quinlan,Kathleen,2016,3)

وقد أضحى انتهاك النزاهة الأكاديمية من سرقات علمية وخيانة للأمانة الأكاديمية وغش أكاديمي وانتحال علمى مصدر قلق بالغ لكثير من الجامعات، "فالواقع يشير إلى أنه لا

يخلو أي حرم جامعى من انتهاك النزاهة الأكاديمية وانتشار الفساد الأكاديمي الذي يشير إلى ضعف الفضيلة والمبادئ الأخلاقية في الممارسة الأكاديمية من أجل السعي لتحقيق مكاسب شخصية أو مؤسسية، وإذا تم التسامح مع هذا السلوك الذى يمثل تهديدا للمجتمع الأكاديمي، فإن ذلك يؤثر سلبا على التقدم في التعليم وسيقود إلى تقديم علماء مخادعين" (منى فاروق على، ٢٠١٩، ١٤).

كما تزداد خطورة انتهاك قيم النزاهة الأكاديمية في أن تأثير انتهاكها لا يتوقف عند البيئة الجامعية، بل يمتد إلى بيئة العمل، فقد تتبعت إحدى الدراسات عينة من الطلاب في ست جامعات أمريكية من أجل رصد العلاقة بين الخيانة الأكاديمية في الحرم الجامعى وبين خيانة الأمانة في بيئة العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يعتقدون أن الغش أو الخيانة الأكاديمية من الممارسات المقبولة كانوا أكثر عرضة للانخراط في هذه السلوكيات في بيئة العمل التي تولونها بعد تخرجهم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في أعمال غير شريفة في صفوف الكلية كانوا أكثر عرضة للانخراط في اعمال غير شريفة في بيئة العمل(Nonis, S & Swift, C. ,2001).

إن كثرة المخالفات التي تنتهك النزاهة الأكاديمية وتعصف بالسمعة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية قد تخلق مجتمعات أكاديمية لديها القبول والتسامح مع الممارسات الأكاديمية السلبية التي تصدر من الطلاب في ظل التخلي الملحوظ عن منظومة القيم الأكاديمية الجادة، وانتشار ثقافة تخضع العقل والقانون للمشاعر والأحاسيس فيتم التساهل مع الممارسات الأكاديمية غير الأمينة التي يقترفها الطلاب تحت شعار الشفقة والرحمة ومراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهم ولأولياء أمورهم.

ولذا أضحى ضروريا أن تفعل الجامعة دورها في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية والتصدي لكافة أشكال انتهاكها من قبل الطلاب والعمل الدؤوب والسعي المستمر من أجل الحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية وتعزيز الثقة والمسئولية والاحترام لديهم.

مشكلة البحث:

تتمثل رسالة كثير من الجامعات المعاصرة في إعداد الإنسان المفكر المزود بأصول المعرفة وقواعد القيم الإنسانية التي تصقل الشخصية وتراعى التقاليد الأصيلة للمجتمعات

حتى أضحت لدى كثيرين منظمة أخلاقية معنية بالبناء الأكاديمي والخلقي لمنتسبيها والحفاظ على سمعتها الأكاديمية والزب عنها مما قد يشوه رسالتها أو ينحرف بها عن أهدافها.

وتواجه الجامعات عديدا من التحديات التي قد تؤثر على رسالتها وتقاليدها وقيمها، وتعد مشكلة انتهاك النزاهة الأكاديمية من أهم هذه التحديات التي انتشرت على نطاق واسع حتى وصفها بعض الباحثين بأنها أزمة في الحرم الجامعى Burke, J.& Polimeni,R.& (Slavin, N., 2007)

وقد أشارت دراسة كارتر (Carter,2008) إلى أنه تم التقليل من خطورة مشكلة انتهاك النزاهة الأكاديمية من قبل هيئة التدريس والطلاب والمسؤولين عن الكليات بجامعات جنوب شرق الولايات المتحدة لمدة ٣٠ عاما، حتى أضحى الطلاب يواصلون الانخراط في بعض أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية بمعدلات عالية، وأن أعضاء هيئة التدريس بإمكانهم المساهمة بدور حاسم في الحد من حوادث خيانة الأمانة الأكاديمية و القيام بدور أكثر نشاطا في تثقيف زملائهم وطلابهم بمعايير النزاهة الأكاديمية، كما أوضحت الدراسة أن الدعم الإداري لأعضاء هيئة التدريس الذين يبلغون عن انتهاكات النزاهة الأكاديمية يعد أمرا بالغ الأهمية لكونه أحد الأسباب التي تدفع الهيئة التدريسية إلى عدم تجاهل انتهاكات الطلاب للنزاهة الأكاديمية.

كما أشارت الدراسات إلى زيادة انتشار الخيانة الأكاديمية في الجامعات كمظهر من مظاهر انتهاك النزاهة الأكاديمية فقد أوضحت دراسة (Caldwell,cam,2010) ارتفاع مشكلة خيانة الأمانة الأكاديمية في كليات إدارة الاعمال في الولايات المتحدة إلى مستوى الأزمة، إذ زادت عدد التقارير المتعلقة بغش الطلاب إلى أكثر من النصف.

وقد أجرت دراسة (kyzer,T. Edward,2010) استطلاعا على شبكة الإنترنت على أربعين ألف طالب من المرحلة الجامعية الأولى في ثمانية وستين حرما جامعيا في المرحلة الجامعية، وعلى ضوء هذا الاستطلاع وافق ٢١ % من المشاركين على الغش في الاختبارات أو الامتحانات ، بينما وافق ٥١ % على الغش في الأعمال المكتوبة.

كما أكدت دراسة (Broeckelman-Post,2009) على الانعكاسات السلبية للخيانة الأكاديمية على العملية التعليمية، فقد أوضحت أن الطلاب الذين يشاركون في خيانة الأمانة

الأكاديمية–سواء من خلال الغش في الاختبارات وسرقة الأوراق البحثية، وتزوير نتائج المختبر،ونسخ أعمال أشخاص آخرين ونسبتها إليهم لا يكتسبون المعرفة والمهارات المطلوبة، كما يؤدى هذا النقص في النمو المعرفي إلى عواقب على الطلاب فيما يتعلق بالتعليم والمشاركة المهنية وكذلك بالنسبة لأولئك الذين يعتمدون عليهم حينما يتولون أعمال لاحقة.

كما سجلت المملكة المتحدة أكثر من١٧٠٠٠ حالة غش في الجامعات ف عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م وبزيادة قدرها ٥٠% عن السنوات الأربع السابقة(Rigby et al.,2015) ،ووفقا لدراسة مركز النزاهة الأكاديمية عام ٢٠١٧م فإن ثمة زيادة في حالات سوء السلوك الأكاديمي المرتبط بالإنترنت بمعدل بلغ٤٠% على مدى السنوات الخمس السابقة .(Nuriddin, A.,2019,31)

أما في البيئة العربية فقد رصدت بعض الدراسات بعض أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات العربية، فقد تمثلت أكثر صور الفساد الأكاديمي شيوعا بين الطلبة وفقا لدراسة عائشة بنت سيف الأحمدى(٢٠١٦) في قيام الطلبة بسرقة أبحاث مكتوبة على الأنترنت وتقديمها على أنها من إعدادهم، قيام الطلبة بسرقة (انتحال) عبارات من بحوث أخرى ينسبونها لأنفسهم، تضمين الطلبة قائمة المراجع في تكليفاتهم مراجع لم يتم الاطلاع عليها بغية الزيادة في عدد المراجع، والاستشهاد بمراجع لم يتم الرجوع لها فعليا وإنما مضمنة داخل مراجع أخرى دون ذكر ذلك، استعانة الطلبة بمكاتب تجارية لكتابة رسائلهم العلمية أو مشاريعهم البحثية إلى محور صور الفساد في مشاريع التخرج والرسائل العلمية.

وأوضحت دراسة مروان بن على الحربى(٢٠١٦) أن عدم التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير وقيم النزاهة الأكاديمية في الأعمال والتكليفات الخاصة بالطلاب من شأنه أن يضعف مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهم في تقويض سلامة معايير التقويم التربوي لديها مما يضفي عليها سمعة علمية غير مقبولة، كما أن ممارسة الطلاب لمختلف أشكال عدم النزاهة الأكاديمية من شأنه أن يسهم في إعاقة تنمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لديهم، بالإضافة إلى أن تلك الممارسات المخالفة قد تضعف من فاعلية استراتيجيات حفظ واستدعاء المعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية .

كما أكدت الدراسة على أن مفهوم النزاهة الأكاديمية لم يلق العناية الكافية في مؤسسات التعليم العالى في الملكة العربية السعودية نتيجة لتأخر تبنى اليات العمل الأكاديمي وفق المعايير العالمية، مما أدى الى خرق الطلبة لمعايير النزاهة الأكاديمية.

كم رصدت دراسة مدثر حسن سالم، ٢٠١٧ أساليب انتهاك النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبى، وتمثلت أهم هذه الانتهاكات في الغش مثل نقل أجوبة اختبار شخص آخر أثناء الامتحان؛ تبادل المعلومات حول الامتحان أثناء الامتحان؛ نسخ الأجوبة من الملاحظات مثل تلك المكتوبة على الجسم والملابس وقطع الورق، أو الأجهزة الإلكترونية، الانتحال / السرقة الأدبية الفكرية): وهو ما يعني أن الطالب قدم عملا لم يقم به ليحصل على الدرجات، تلفيق البيانات كالتقارير المغلوطة عمدا لنتائج تجربة أو مجال بحثي، تقديم وثائق مؤهلات مزورة، التواطؤ: يحدث التواطؤ عندما يعمل الطلاب معا على عمل يتم تقييمه ويعرف بأنه غير مسموح فيه "العمل معا". أو عندما ينسخ الطلاب من بعضهم البعض.

وأكدت دراسة أميرة محمد بدر (٢٠١٨) انتشار مظاهر عدم الأمانة العلمية بين طلاب جامعة ، فقد أوضحت الدراسة أن ٥١.٤% من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها ٩٤٤ طالب بجامعة الزقازيق قد شاركوا فعليا في ممارسة سلوكيات الغش في الامتحانات، وان ٥١.٦% من ذات العينة قد شاركوا فعليا في سلوكيات الانتحال، وان ٥٤.٨% من عينة الدراسة قد شاركوا فعليا في ممارسة سلوكيات الاحتيال، وان ٤١.١% من عينة الدراسة قد شاركوا في ممارسة سلوكيات الخداع.

كما أظهرت دراسة نوال بونة(٢٠١٨) التي طبقت على عينة قوامها ٩٦٠ طالب وطالبة بجامعة باتنة بالجزائر انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بنسبة معتبرة قدرت ب ٤٨.٠٢ %، كما أظهرت نتائج البحث أهم الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطالب الجامعي في الغش والمتمثلة في الهاتف الذكي بنسبة ١٨.٥٤%، سماعات البلوتوث بنسبة١٥.١٠%، الساعات الإلكترونية بنسبة ٩.١٦%، السماعات اللاسلكية بنسبة ٥.١٩%، كما أظهرت نتائج البحث المستويات التي يلجأ إليها الطالب الجامعي في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية تمثلت في الاطلاع على المعلومات المدرجة في إحدى وسائل الغش

الإلكتروني(الهاتف الذكي–الساعة الإلكترونية) بنسبة ٥٣.٥٧%، طلب مساعدة من زميل داخل قاعة الامتحان بنسبة ٢٨.٨٥%، الاتصال بزميل خارج قاعة الامتحان بنسبة ١٧.٥٧%.

كما أوضحت دراسة أمل حسين عبد القادر،٢٠١٩ أن السرقة العلمية منتشرة بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعات كل من القاهرة وحلوان و٦ أكتوبر مجتمع الدراسة لا سيما في ظل تنامى القدرة على الوصول الحر إلى مصادر المعلومات الرقمية بما في ذلك قواعد البيانات.

وقد قام الباحث بتكليف طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي أدبي في مقرر التربية القومية في الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠١٧ / ٢٠١٨م بكتابة مقالة عن التربية والاستبداد الدينى والسياسى، وجاءت نصف المقالات التي قدمها الطلاب نسخة متطابقة، كما جاءت هذه المقالات خالية من التوثيق

كما تشير الدراسات إلى ضعف دور المؤسسات الأكاديمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، فقد أشارت دراسة عصام محجوب ٢٠١٨ إلى ضعف دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في توجيه الطلبة نحو التزام بالأمانة العلمية وتستر على السلوكيات المخالفة للقوانين، وعدم التبليغ عن المتجاوزين.

وأشارت دراسة أجراها مركز النزاهة الأكاديمية في الولايات المتحدة إلى أن ٤٤ % من عينة مقدارها١٠٠٠٠عضو هيئة تدريس شملهم الاستطلاع لم يبلغوا عن الغش الأكاديمي الذى كانوا يدركونه.

كما أشارت دراسة تايلور Taylor–Bianco,A.& Deeter–Schmelz, D.,(2007) إلى أن أعضاء هيئة التدريس والإداريين الذين يفشلون في غرس مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى طلابهم يسهمون ضمنيا في نشر ثقافة الغش، وإذا أراد الأكاديميون التأثير على قيم الطلاب بشكل إيجابي وخلق فئة جديدة من مواطني المؤسسات الأخلاقية ، يجب عليهم أن يفهموا كيف يغرسون في الطلاب شعورًا قويًا بالأخلاق. كما يتطلب خلق هذا الإحساس بالأخلاقيات أن يفهم أعضاء هيئة التدريس والإداريون بوضوح الأسباب الجذرية لخيانة الأمانة الأكاديمية.

وأوضحت دراسة(Macfarlane, B.& Zhang, J. & Pun, A.(2014)) أن تعزيز النزاهة الأكاديمية في التعليم الجامعي مازال دون المستوى المطلوب، وأن ثمة حاجة ملحة

لفهمها مع تعدد إساءة استخدام السلطة الأكاديمية والتصرفات السلبية من قبل الأكاديميين. وعلى ضوء ما سبق يتضح تعدد اشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية وازديادها في الجامعات وتأثيراتها السلبية على البناء المعرفي والخلقي للطلاب إضافة إلى ضعف دور الجامعة في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية تفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة.

أسئلة البحث:

١. ما ماهية النزاهة الأكاديمية وأهم قيمها؟
٢. ما أهم المتغيرات المعاصرة التي تواجه التعليم الجامعي وعلاقتها بالنزاهة الأكاديمية؟
٣. ما أهم أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة؟
٤. ما أهم تجارب بعض الجامعات العالمية والإقليمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلابها؟
٥. ما واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج؟
٦. ما واقع دور كل من (أعضاء هيئة التدريس–المقررات الجامعية–الأنشطة الجامعية) في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج.
٧. ما التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. الوقوف على ماهية النزاهة الأكاديمية وأهم مبادئها.
٢. تحديد أهم أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات.
٣. دراسة تجارب الجامعات العالمية والإقليمية في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.
٤. التعرف على أهم المتغيرات المعاصرة التي تواجه التعليم الجامعى ذات العلاقة بالنزاهة الأكاديمية.
٥. الوقوف على واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج.
٦. الوقوف على دور التعليم الجامعى من أعضاء هيئة التدريس والمقررات والأنشطة في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية.

٧. وضع تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

١. يفيد هذا البحث في نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية لدى الأكاديميين والطلاب كآلية مهمة ومعلنة لمواجهة الانحرافات السلوكية والفساد الأكاديمي التي تقوض أدوار الجامعة في تحقيق رسالتها ونشر قيمها العلمية التي ترتقي بها وبالمجتمع ككل.
٢. تقدم الدراسة الحالية رؤية لمتخذي القرار والمعنيين في جامعة سوهاج حول واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلابها، كما تزودهم بتصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، واتخاذ الاستراتيجيات الوقائية التي تحول دون انتهاك النزاهة الأكاديمية.
٣. تأتى هذه الدراسة تماشيا مع توجهات الجامعات المعاصرة في ضرورة الربط بين جودة الجامعات وبين تعزيز النزاهة الأكاديمية في المؤسسات الجامعية.
٤. . تعد هذه الدراسة من الدراسات التي عنيت بقضية النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية بمفهومها التكاملي، مما يجعلها تمثل إضافة للأدبيات التربوية العربية عموما والمكتبة المصرية بصفة خاصة.

منهج البحث:

يعتد البحث الحالى على المنهج الوصفى لمناسبته لها، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المراد دراستها وتحليل وتحديد العلاقات التى توجد بين متغيرات الدراسة، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من عينة الدراسة، وتمثل استخدام المنهج الوصفى فى هذا البحث فى:

١. جمع الأدبيات الأكاديمية ذات الصلة بالنزاهة الأكاديمية من حيث الماهية والمبادئ وأشكال انتهاكها وتحليلها، ورصد أهم المتغيرات التى تجابه التعليم الجامعى وربطها بالنزاهة الأكاديمية.

٢. إعداد أداة بحثية يتم من خلالها الوقوف على واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج، وإجراء التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق هذه الأداة، وتفسير هذه النتائج.

٣. في ضوء ما أسفر عنه تحليل الأدبيات والدراسة الميدانية تم وضع تصور مقترح من أجل تفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج.

عينة البحث وحدوده:

طبق البحث علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة سوهاج، بلغ قوامها ٤٣٨ طالبا من أربع كليات،هي كلية التربية بواقع ١٦١ طالبا وكلية الآداب بواقع ١٥٣طالبا وكلية التعليم الصناعي بواقع ٨٢ طالبا وكلية العلوم بواقع ٤٢ طالبا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعى٢٠١٨/٢٠١٧ وقد روعي في اختيار العينة تنوع الكليات والجنس، إذ تمثل كلية الآداب العلوم الإنسانية بينما تمثل كلية العلوم وكلية التعليم الصناعى العلوم الأساسية وتأتى كلية التربية لتجمع ما بين التخصصين، وقد شملت هذه العينة الذكور والإناث.

أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث صحيفة الاستبانة، وقد تم تصميمها وتقنينها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بكلية التربية بجامعة سوهاج وحساب صدقها وثباتها ثم تطبيقها على عينة من طلاب الكليات الأربع من أجل الوقوف على واقع النزاهة الأكاديمية لديهم وواقع دور التعليم الجامعى متمثل في أعضاء هيئة التدريس والمقررات الجامعية والأنشطة الطلابية في تعزيز قيم النزاهة الاكاديمية لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

١ – الدور: يعرف الدور بأنه " سياق مؤلف من الأفعال المكتسبة يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي، ويعتمد دور الفرد في الجماعة علي أدوار الآخرين فيها، بحيث يتغير تبعاً لحدوث أي تغير فيها(عبد الغنى عبود، ٢٠٠٤، ١٦١).

وتعرف الدراسة الحالية دور التعليم الجامعى بأنه: كل الإجراءات والجهد والعمليات التي يقوم بها المجتمع الأكاديمي من أكاديميين وإداريين وموظفين تجاه الطالب والمجتمع الأكاديمي من

أجل الحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسة وتعزيز قيم النزاهة الأكاديمية ومواجهة كل صور الفساد الأكاديمي.

٢-النزاهة الأكاديمية:

تعرف النزاهة الأكاديمية بأنها "التزام الصدق في كافة المساعي المتعلقة بالبيئة الأكاديمية، التي تضم التعليم والتعلم للمعارف والمهارات والقيم واكتشاف ونشر المعارف الجديدة"(عصام محجوب، ٢٠١٧، ١٦٣).

وتعرفها الدراسة الحالية بأنها منظومة أخلاقية يلتزم فيها كافة أطراف المنظومة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين بالأمانة العلمية والعدل والاحترام والثقة والمسئولية في كافة المواقف التي تواجههم سواء كانت هذه المواقف مواقف إغراء أو مواقف أزمات.

خطة السير في البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات الآتية:

١- الإطار العام للبحث،حيث تم عرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها ومصطلحاتها وخطة السير فيها.

٢-إعداد إطار نظري للبحث،وقد جاء مكونا من عدة محاور شملت ماهية النزاهة الأكاديمية وأهم مبادئها ودواعى الاهتمام بها في المجتمعات الأكاديمية،وأشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية،وأهم تجارب الجامعات الدولية والإقليمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلابها،وأهم المتغيرات المعاصرة التي تواجه التعليم الجامعى ومدى علاقتها بالنزاهة الأكاديمية،وجاء هذا الجزء ليجيب عن تساؤلات الدراسة الأربعة الأولى.

٣- إجراءات البحث الميدانية: وفى هذا الجزء تم تناول أهداف البحث الميدانى وأداته وتقنين الأدوات وتطبيقها وعينة البحث وأسلوب اختيارها والمعالجة الإحصائية والتحليل الإحصائي لنتائج البحث.

٤-نتائج البحث الميدانى: وجاء بهذه النتائج واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج، وواقع دور كل من أعضاء هيئة التدريس والمقررات الجامعية والأنشطة الطلابية تجاهها.

٥- اختتم البحث بتصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.

الإطار النظري للبحث:

أولا: ماهية النزاهة الأكاديمية.

يعد مفهوم النزاهة الأكاديمية من المفاهيم الحديثة في البيئة الجامعية المصرية، فهو لم ينل العناية الكافية كمتغير بحثي يشير إلى ضمانات لحماية السمعة الأكاديمية للمؤسسة الجامعية، بيد أن النزاهة الأكاديمية حظيت باهتمام كبير في مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة، إذ غالبا ما توفر جامعات وكليات هذه البلدان وحدات إدارية داخلها لتعزيز السلوكيات الجيدة ومجابهة الممارسات المتعلقة بانتهاك النزاهة الأكاديمية.

ولا تحظى النزاهة الأكاديمية إلا بقدر قليل من الاهتمام في الأدبيات الأكاديمية العربية، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أساسية. أولاً، لا يريد الناس عمومًا الكشف عن التصرفات غير الأمينة، إذ يميل الإنسان إلى تجميل صورته وأن يتشكل انطباع مثالى عنه أمام الآخرين مهما اقترف من أخطاء، مما يجعل البحث في هذا المجال صعبًا. ثانياً، أن كثيرا من الطلاب يأتون من مجموعة متنوعة من الخلفيات والإعدادات الثقافية والاجتماعية التي تحمل وجهات نظر مختلفة حول النزاهة الأكاديمية.

ويدور المعنى اللغوى للنزاهة بوجه عام حول التباعد عن المفاسد، إذ إن النزاهة في إطارها الفلسفى "تعد واحدة من أهم الفضائل وأكثرها فاعلية، كما تم استخدامها بشكل مرادف للأخلاق والالتزام الأخلاقي"(سهاد عادل جاسم، ٢٠١٥، ٥١٧)، كما يمكن القول إن مفهوم النزاهة يتداخل مع عدد من المفاهيم الأخرى مثل الشفافية والأمانة. ولذا يظل تحديد مفهوم النزاهة معقدا، "ففي الإنجليزية غالبا ما يستخدم اللفظ باعتباره مرادفا للأمانة مع أنه يشير ضمنيا إلى أشياء أبعد منها، وفى الصينية تتعدد معانى النزاهة لكنها تظهر كمفهوم أخلاقي يدور حول الأمانة والإخلاص، ويمكن فهم النزاهة على أنها احترام القيمة الجوهرية لكل فرد وكرامته الإنسانية وجميع اشكال الحياة"(Macfarlane, B.; Zhang, J. & Pun, A.,2014,340)

كما تعرف النزاهة بوجه عام بأنها مجموعة السلوكيات والتصورات والقيم التي تتداخل في تركيبة الحياة الاجتماعية، التي تكشف عن قدر من الاتساق بين القول والفعل والإيمان العميق بالعدل وتقدير الأمانة (أحمد زايد وآخرون،٢٠٠٩، ٣٣)، كما رصدت دراسة أحمد زايد وآخرون،٢٠٠٩ ذاتها عددا من المفاهيم التي تترادف مع النزاهة، فأشارت الدراسة إلى أن النزاهة تأتى بمعنى:

١. تكامل الذات، وهى تعنى الحفاظ على الذات سليمة وغير فاسدة.
٢. رؤية الهوية ويقصد بالهوية هاهنا هوية الالتزام، فالنزاهة هي التي تمنح الفرد وتدفعه نحو الالتزام والحفاظ على الهوية.
٣. غرض أخلاقى، وتشير إلى الخصال التي تميز الأفراد الذين تكون لديهم مفاهيم واضحة ومتسقة منطقيا ويسعون دائما نحو الكمال.
٤. الشخصية الملتزمة، وتشير إلى الافراد والجماعات الذين لديهم التزام شديد لما يعتقدونه من مبادئ، وهم مستعدون للتصرف بشكل أخلاقي عند تعرضهم لأي موقف سواء كان هذا الموقف موقف أزمة أو موقف إغراء.

أما عن النزاهة الأكاديمية فقد تعددت الرؤى كذلك التي تناولت مفهومها، فتعرف بأنها الأمانة الفكرية والاستقامة العلمية في اعتماد المعلومات ونقلها وتوثيقها ونشرها وإنتاج الأبحاث وإدارة المشروعات وأنها ثمرة لخصلتين الأمانة وتحمل المسئولية (منتهى عبد الصاحب وآخران، ٢٠١٨، ٣١٢)، كما تعرف على أنها مجموعة المعايير والمبادئ والسلوكيات الأخلاقية والعملية المرتبطة بممارسة المهام لجميع أفراد الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بحيث تتضمن الوضوح والشفافية التامة لاطلاع الجمهور على خدماتها وأنشطتها المختلفة من خلال وظائفها المختلفة (عبد الرحمن أبو المجد رضوان، ٢٠١٨، ٢٨٦).

ويرى البعض بأنها اتخاذ خطوات وتدابير فعالة من اجل تجنب الانتحال وضمان أن العمل المقدم عملا أصليا وليس نسخا لأعمال الآخرين (Wong,Sarah & Lim,Stephen & Quinlan,Kathleen,2016,3)

وتعرف(غادة الشربينى، منى حسنين،٢٠١٩،٦٨) النزاهة الأكاديمية والمهنية بأنها مجموعة الالتزامات والمسؤوليات المتفق عليها، التى تدفع بالفرد إلى ممارستها بما يضمن توفير مناخ عمل أكاديمي وإداري متميز وبناء القدرات الفردية والمؤسسية، ويعرفها المركز الدولى للنزاهة الأكاديمية (ICAI) بأنها التزام الأكاديميين والطلاب والإداريين في أشد المواقف صعوبة بخمس قيم أساسية هي الأمانة والعدل والاحترام والثقة والمسئولية.(ICAI,2014,16)

ويعد تعريف المركز الدولى للنزاهة الأكاديمية من أشمل وأعمق التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، إذ استطاع أن يتجاوز العمومية التي انتابت التعريف والتصورات القاصرة لدى كثير من المعنيين، التي حاولت أن تضعه في دائرة الأمانة العلمية والشفافية فحسب، إذ يلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن جل هذه التعريفات تناولت النزاهة الأكاديمية على أنها الأمانة العلمية وعدم الانتحال وتجنب الغش في الحياة الجامعية، كما يلاحظ أن عددا من التعريفات غفلت عن أبعاد مهمة للنزاهة الأكاديمية مثل الاحترام والثقة والمسئولية الأكاديمية.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف النزاهة الأكاديمية بأنها منظومة أخلاقية يلتزم فيه كافة أطراف المنظومة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين بالأمانة العلمية والعدل والاحترام والثقة والمسئولية في كافة المواقف التي تواجههم سواء كانت هذه المواقف مواقف إغراء أو مواقف أزمات.

ثانيا: قيم النزاهة الأكاديمية.

ظلت النزاهة الأكاديمية في كثير من الأدبيات العلمية تقتصر على قيم الأمانة العلمية وعدم الانتحال حتى أعاد المركز الدولى للنزاهة الأكاديمية بلورة المبادئ الأساسية التي تشكل النزاهة الأكاديمية، وتمثلت هذه المبادئ فيما يأتي:

١) الأمانة الأكاديمية Honesty:

تعد الأمانة الأكاديمية أساسا لا غنى عنه للتعليم والتعلم والبحث العلمي، كما تعد شرطا ضروريا لتحقيق الثقة والإنصاف والاحترام والمسؤولية،وبات من الضروري أن ترسل السياسات الأكاديمية والممارسات المجتمعية رسالة واضحة للمجتمع بعامة والمجتمع الأكاديمي بخاصة أن تزوير البيانات، والكذب، والغش، والسرقة والسلوكيات غير الأمينة الأخرى غير مقبولة.

والأمانة الأكاديمية تنم عن الضمير الحى والخلق المستقيم، وتعد من المهارات الأساسية التي يجب على طالب العلم التزام جانبها دوما، لأن البيئة الأكاديمية تشتمل على البحث في شتى المعارف والعلوم، وهو ما يحتم على الطالب إرجاع الحق لأهله وتوثيق مصادره توثيقا دقيقا، وألا ينسب الى نفسه ما ليس له (ريم العبيكان، لطيفة السميرى، ٢٠١٦، ٤٤)، فالأمانة الأكاديمية كما يقول توماس جيفرسون هى الفصل الأول في كتاب الحكمة. (International Center for Academic Integrity,2017,17)

فقدرة الجامعة على تحقيق أهدافها تعتمد على جودة ونزاهة العمل الأكاديمي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس والموظفون والطلاب، فالحرية الأكاديمية يمكن أن تزدهر فقط في المجتمعات الأكاديمية التي تعترف بأن النزاهة الفكرية المصاحبة للحقوق والمسئوليات تقع في صميم رسالتها، كما أن مراقبة الأمانة الأكاديمية في أعمال الأفراد وكلماتهم وأفكارهم مسئولية ومتطلب يجب أن يشارك فيه جميع أعضاء المجتمع الأكاديمي (International Center for Academic Integrity,2017,19).

وخيانة الأمانة الأكاديمية لا يهدد فقط الرفاهية الأكاديمية للمجتمعات، بل ينتهك حقوق أعضائها، ويمكنه أيضا تشويه السمعة الأكاديمية للمؤسسة التعليمية ويقلل من قيمة الشهادات التي تمنحها، كما يتجاوز أثرها المجتمع الأكاديمي إلى المجتمع الأكبر.

٢) العدل Fairness:

تعد المعاملة العادلة ركيزة أساسية في إنشاء المجتمعات الأخلاقية، ويشير مصطلح العدل في التعليم إلى المساواة بين كافة منتسبي المجتمع الأكاديمي في المعاملة وتقويم الأعمال الأكاديمية والوصول للخدمات التعليمية وتعزيز فرص التعلم دونما النظر إلى المعتقد أو اللون أو الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي.

كما تعرف العدالة التعليمية بأنها إتاحة الفرص التعليمية لميول المتعلمين واتجاهاتهم بحيث يصل كل فرد إلي أقصي ما توصله إليه ميوله وقدراته، وأن يكون التكافؤ لكافة أبناء الشعب بالتساوي والعدل وإعطائهم حرية اختيار نوع التعليم ومستواه وفق إمكانياتهم وقدراتهم

الشخصية وليس وفق طبقاتهم الاجتماعية وإمكانياتهم الاقتصادية أو أصولهم الوراثية واتجاهاتهم السياسية أو جذورهم المعرفية .(إبراهيم ناصر، عبد الله الرشدان، ١٩٩٥، ٤٢١). والعدل في التعليم سينفى أي تمييز يترتب عليه أي وضع من الأوضاع التالية: (على صالح جوهر وآخرون،٢٠١٧، ١٧٨).

أ- حرمان أي شخص من الالتحاق بالتعليم في أي مرحلة من مراحله.

ب- إجبار أي شخص على مستوي منخفض من التعليم.

ت- إنشاء أو تدعيم أي نظم تعليمية قائمة بذاتها لأشخاص بعينهم.

وتتنوع أدوار المجتمع الأكاديمي نحو العدل كمبدأ أساسي من مبادئ النزاهة الأكاديمية لا سيما أن أعضاء هيئة التدريس والإدارة والطلاب لديهم الحق في أن يتوقعوا معاملة عادلة وتتمثل هذه الأدوار فيما يأتي: (ICAI,2017,23)

(أ) الطلاب: يكون الطلاب منصفين لبعضهم البعض وللمجتمع الأكاديمي عندما يؤدون أعملهم بأمانة، ويقتبسون المعرفة من أعمال المؤلفين بشكل مناسب وأمين، ومنصفين للمسئولين حينما يحترمون ويدعمون سياسات النزاهة الأكاديمية، ومنصفين للخريجين حينما يحافظون على السمعة الأكاديمية للمؤسسة.

(ب) أعضاء هيئة التدريس: يكون أعضاء هيئة التدريس منصفين للطلاب والمؤسسات الأكاديمية حينما ينقلون التوقعات بوضوح، ويتعاملون مع الخيانة الأكاديمية بكل حسم، ودعم مبادئ النزاهة الأكاديمية باستمرار، والقيادة بالقدوة كآلية يمكن الاعتماد عليها، وأن يتم تقييم الأعمال الأكاديمية للطلاب بشكل كامل وعادل، كما يجب عليهم استخدام ومراجعة مستمرة لأشكال التقييم الذي يتطلب فكرًا نشطًا وإبداعيًا ويعزز فرص التعلم للطلاب.

(ت) المسؤولون: تتسم الإدارة بالعدل في المجتمع الأكاديمي حينما توفر سياسات واضحة ومفيدة وعادلة تساعد على تأسيس ورعاية مجتمعات النزاهة، وأن يتم معاملة الطلاب والهيئة التدريسية والخريجين باحترام .

٣) الاحترام Respect:

تنجح المجتمعات الأكاديمية حينما يكون ثمة احترام لأعضائها وأطروحاتهم الفكرية المتنوعة والمتناقضة دون النظر لأيدولوجياتهم وتوجهاتهم المعرفية وخلفياتهم الثقافية والعرقية والاثنية.

ويعد الاحترام أحد القيم الإنسانية، ويشير إلى إعطاء الأشخاص والأشياء والأفكار والمعانى ما تستحق من مكانة ومهابة ووقار دون النظر إلى اللون أو النسب أو الثقافة (نوف الفوزان، منصور اللهيبي، ٢٠١٨، ٦٨).

والاحترام في الأوساط الأكاديمية عملية تبادلية تقتضي احترام الذات واحترام الاخرين، فاحترام الذات يشير الى مواجهة التحديات بنزاهة بينما يعنى احترام الاخرين تقييم تنوع الآراء وتقدير الحاجة الى اختبار الأفكار وتحسينها.

ويظهر الطلاب الاحترام حينما يتم تقديرهم وإتاحة الفرص لهم لاكتساب المعرفة الجديدة من خلال أخذ أدوار نشطة في تعليمهم والمساهمة في المناقشات والاستماع إلى وجهات نظرهم، فالإهانة والوقاحة تقوض مناخات الاحترام، كما تظهر الكلية الاحترام حينما تأخذ أفكار الطلاب بجدية من خلال الاعتراف بهم كأفراد ومساعدتهم على تطوير أفكارهم وتزويدهم بتغذية راجعة صادقة على أعمالهم الأكاديمية وتقييم وجهات نظرهم واهدافهم، كما يظهر الاكاديميون الاحترام لزملائهم من خلال الاعتراف بإسهاماتهم الفكرية من خلال التحديد الواضح لمصادر الاقتباسات والاستشهادات(International Center for Academic Integrity,2017,24)

وقد حصرت دراسة نوف الفوزان ومنصور اللهيبي(٢٠١٨) الحاجة إلى تعليم وتعلم الاحترام في النقاط الآتية:

أولا: إشباع إحدى الحاجات الفطرية: إذ يعد الاحترام إحدى حاجات الإنسان النفسية الفطرية التي يسعى إلى إشباعها والتضحية من أجلها، حيث أنه يسهم في إحداث توازن نفسي لدى الإنسان وفي خفض مستوى القلق والاضطراب وفي منحه الثقة بالنفس.

ثانيا: تطوير الذات، ولن يتمكن الشخص من اكتساب المعارف والخبرات إلا إذا قدرها واحترم أصحابها والطرائق والوسائط الناقلة لها، وهذا كله يسهم في تطويره وتحسين أداءه واشباع حاجاته.

ثالثا: تحقيق القبول الاجتماعي: إذ إن الاحترام يجعل الفرد محل قبول من أفراد الجماعة الاجتماعية دون صراع مباشر، مع احتفاظه بخصوصيته المالية والفكرية. فإن احترامك للناس يكسب محبتهم.

رابعا: المشاركة في بناء الجماعة والمجتمع: يعد الاحترام عاملا مهما في نجاح الشخص والجماعة وإنجاز المهام بإتقان، فهو عماد التعاون، والتعاون عماد التوافق، والتوافق عماد الإنجاز المتقن والقبول.

خامسا: تحقيق التعايش: يعد احترام الآخر من القيم التربوية التي ترسخ التنوع الثقافي والتعاون والتفاهم بين الشعوب المختلفة وتنبذ التعصب والعنصرية وتفتح قنوات الحوار والاتصال الثقافي لتحقق التسامح والسلام والأمن.

سادسا: تعزيز المواطنة الصالح: ويكون ذلك بالاعتماد على الاحترام كقيمة أساسية في إطار تعليم المواطنة، فالتدريس لهذه القيمة من شأنه تعزيز ممارسة المواطنة المسؤولة.

٤) الثقة الأكاديمية Trust

تعتمد المجتمعات الأكاديمية للنزاهة على تعزيز مناخ الثقة المتبادل بين كافة أطراف المؤسسة التعليمية، إذ إن مناخ الثقة يشجع ويدعم التبادل الحر للأفكار، مما يسمح للتثبت والتحقق العلمي الوصول إلى أقصى حد محتمل.

وتعرف الثقة بأنها "قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه واتخاذ القرار وتمتعه بالعزيمة والإصرار ،وإدراكه لكفاءته الاجتماعية من حيث الإقبال على الآخرين والتفاعل معهم وكفاءتهم الأكاديمية من حيث استمرار اكتساب الخبرات وتعلم خبرات جديدة"(همت مختار مصطفى،٢٠١٦،٢٩٠). فثقة الفرد في نفسه ترتبط بمفهومه الإيجابي عن ذاته وتقديره المرتفع للذات، مما يكون له الأثر الأكبر في تحقيق الهوية الإيجابية للفرد (عادل عبد الله محمد، ١٩٩٧، ٥).

ويمكن تحديد أبعاد الثقة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء ما سبق فيما يلى:

(أ) الاعتماد على الذات من خلال قيام الطالب بالمهام والتكليفات المنوطة به بنفسه دون مساعدة من الآخرين وتحمله المسئولية كاملة عما تم إنجازه.

(ب) القدرة على اتخاذ القرار من خلال الاختيار الأفضل والمناسب من بين البدائل والخيارات المتاحة وتنفيذه.

(ت)إدراك الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية، وتعنى الكفاءة الاجتماعية معرفة الفرد لما لديه من قدرات وإمكانات في الجانب الاجتماعي من حيث القدرة على مخالطة الناس وسهولة الاندماج معهم والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية، بينما تشير الكفاءة

الأكاديمية إلى امتلاك الطاقات والقدرات الأكاديمية والقدرة على توظيفها بما يشعر الفرد بالرضا عن مستواه الأكاديمي والاندماج مع تخصصه الذى يدرسه (سمية مصطفى رجب، ٢٠٠٩، ٢٦).

وحينما يتأسس المجتمع الأكاديمي على الأمانة فإنه يسمح ويشجع تدعيم الثقة، لذا تعد الثقة أساسا ضروريا للعمل الأكاديمي ويتم بناء الثقة على أساس الإجراءات والأفعال لا على أساس الكلمات، ويزداد بناء هذه الثقة بمرور الوقت مع الخبرة. كما يتم تعزيز الثقة من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين وضعوا مبادئ توجيهية واضحة للمهام والتكليفات وتقييم أعمال الطلاب. كما تمكن الثقة من التعاون وتبادل المعلومات وتعميم الأفكار الجديدة بحرية دونما خوف من سرقتها أو تضاؤل للسمعة الأكاديمية للمؤسسة. (International Center for Academic Integrity,2017,20)

كما أن كثيرا من جوانب الشخصية الإيجابية لا ينمو إلا بنمو الثقة، كما أن تلقى تعليقات سلبية على المهام والتكليفات التي يؤديها الطلاب أو الحصول على درجات متدنية قد يؤثر سلبا على الثقة الأكاديمية لهم. وقد يقود تدنى الثقة الأكاديمية لدى الطلاب إلى الانسحاب من المواقف التعليمية التفاعلية خشية تعرضه للسخرية من قبل زملائه أو أستاذته أو عدم القدرة على التفكير المنظم المستقل والاستسلام أمام المشكلات التي تواجهه داخل الحرم الجامعي والاعتماد على الآخرين في إنجاز المهام والتكليفات.

٥) المسؤولية الأكاديمية Responsibility:

تعد المسؤولية الأكاديمية أحد أبعاد المسؤولية، وتعرف المسؤولية على أنها استعداد يكتسبه الفرد ويدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها وتقبل الدور الذى أقرته الجماعة له، والعمل على تنفيذه في محاولة للانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها (أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل، ٢٠٠٣)

تقوم المسؤولية المشتركة بتوزيع القوة وتعظيمها لإحداث التغيير. فالمجتمعات المسؤولة تستطيع التغلب على اللامبالاة وإلهام الآخرين لدعم معايير النزاهة الأكاديمية للمؤسسة، فالمسئولية الأكاديمية تعنى الوقوف ضد المخالفات ومقاومة ضغط النظراء السلبيين، والعمل

كمثال إيجابي، ومحاسبة الآخرين حينما يفشلون في دعم قيم المجتمع الاكاديمي، فالأفراد المسؤولون هم من يحاسبون أنفسهم على أفعالهم، والعمل على تثبيط ومنع سوء السلوك من قبل الآخرين إذ إن تحمل المسئولية عن العمل المنتج يعطيه مصداقية، وبدون هذه المصداقية لا فائدة من القيام بالعمل.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد عناصر المسئولية الأكاديمية فيما يلى:

- الاهتمام ويظهر من خلال ارتباط الفرد بالمجتمع الأكاديمي والاستعداد الذي يكتسبه من أجل الدفاع عن السمعة الأكاديمية للمؤسسة
- تقبل الدور الذي يحدده له المجتمع الأكاديمي والعمل على تنفيذه وبذل كل ما في وسعه من أجل إخراجه على الوجه الذى يليق بالمؤسسة.
- المشاركة من قبل كافة أعضاء المجتمع الأكاديمي في كل الفعاليات التي تسهم في الارتقاء بالمؤسسة والعمل على حل المشكلات التي تواجه المجتمع الأكاديمي.
- المحاسبية وتعنى تقبل محاسبة الذات والآخرين حينما يخفقون في تحقيق غايات المجتمع الأكاديمي.

كما حددت مبادرة الالتزامات الأساسية التي اتخذتها رابطة الكليات والجامعات الأمريكية بشأن تثقيف الطلاب من أجل المسؤولية الشخصية والاجتماعية خمسة أبعاد رئيسية للمسؤولية الشخصية والاجتماعية:(Wong, Sarah & Lim, Stephen & Quinlan,Kathleen,2016,2)

(أ) السعي للتميز :تطوير أخلاقيات العمل وأداء أفضل ما لدى الفرد لتطوير جميع جوانب الكلية.

(ب) تعزيز النزاهة الشخصية والأكاديمية: وذلك من خلال إدراك الشعور بالشرف والسمعة الأكاديمية، والتصرف وفقا لها، بدءاً من الصدق في العلاقات إلى المشاركة المبدئية فى مدونة أو ميثاق شرف أكاديمية رسمية.

(ت) المساهمة في مجتمع أكبر: الاعتراف بمسؤولية الفرد تجاه المجتمع الأكاديمي والمجتمع الأوسع، سواء على المستوى المحلي والوطني والعالمي.

(ث)أخذ وجهات نظر الآخرين على محمل الجد: وذلك من خلال إشراك وجهات نظر متنوعة ومتنافسة كمصدر للتعلم والمواطنة والعمل.

(ج)تطوير كفاءة التفكير المنطقي والأخلاقي: ويتم ذلك من خلال تضمين المسؤوليات الأربع الأخرى؛ استخدام هذا المنطق في التعلم وفي الحياة.

ثالثا: دواعي الاهتمام بالنزاهة الأكاديمية:

إن تبنى الجامعات لسياسات تعزز مبادئ النزاهة الأكاديمية وتترجم مبادئها إلى ممارسات أكاديمية سليمة له مردود إيجابي على كافة أفراد المؤسسات الأكاديمية من أكاديميين وطلاب وإداريين، وتتمثل أهمية النزاهة الأكاديمية فيما يلى:

أ- الحفاظ على السمعة الأكاديمية: تنفق كثير من المؤسسات الأكاديمية المال والجهد من أجل تحسين صورتها أمام المستفيدين وجذب الطلاب للدارسة في برامجها، وتأتى النزاهة الأكاديمية لتكون داعما لهذا التوجه كونها تمثل جانبا مهما في تعزيز عمليتى التعليم والتعلم والحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسة، وبدونها أي النزاهة الأكاديمية تفتقد هذه المؤسسات مصداقيتها الأكاديمية في تقييم مخرجاتها، لذا" تعقد مؤسسات التعليم العالى في الدول المتقدمة رهانات وآمالا على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين من أجل الحفاظ على مستويات عالية من النزاهة الأكاديمية لضمان قيمة درجاتهم العلمية وشهاداتهم الأكاديمية والحفاظ على السمعة الأكاديمية لمؤسساتهم". (McHaney, Roger, et al.,2016)

ب- دعم جودة المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية: تبذل الجامعات جهودا كبيرا للحفاظ على جودتها وتحقيق أهم المعايير والمؤشرات اللازمة لذلك من أجل بناء رأس المال الفكرى الذى يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الفكرية وتبوأ مكانة متميزة في تصنيفات التنافسية ووضع مواصفات للخريج تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتعزز النزاهة الأكاديمية قدرة الجامعات على تحقيق الجودة وتعزيز قدرتها من خلال آليات ومؤشرات معلنة وواضحة تلزم جميع أعضاء المجتمع الأكاديمي بعملية تعليمية نظيفة وأداء بحثى وخدمى يرتكز على الأمانة والاحترام والإنصاف والمسئولية والثقة.

ث- البناء القيمى والعلمى للطلاب: لما كانت الجامعة منظمة علمية معنية بالبناء الفكري والخلقي للطلاب فإنها بحاجة ملحة إلى سياسات ورؤى تدعم هذا التوجه وتحقق هذه

الرسالة، ولذا تعد النزاهة الأكاديمية بسياساتها ومبادئها داعما قويا للبناء الخلقى والمعرفى للطلاب من خلال عدد من الإجراءات التي تتمثل في "التزام طلاب الجامعة بمجموعة من الواجبات كالعزو الصريح لمصادر الأفكار والآراء والمعلومات، والحصول عليها عبر الطرق المشروعة التي تحافظ على حقوق الملكية الفكرية، والالتزام باحترام جميع الزملاء دون تمييز، واحترام حقوقهم الشخصية، واحترام أخلاقيات المهن والبحث العلمي، والالتزام والالتزام بعدم ممارسة أي سلوكيات تهدف الحصول على درجات أكاديمية أو اعتبارية بطرق منافية للقيم والآداب والأعراف، والالتزام باحترام قواعد المنافسة الأكاديمية الشريفة مع الزملاء، والالتزام بعدم التواطؤ لتمكين الآخرين من الحصول على مميزات، أو وثائق، أو معلومات غير مصرح بها(مروان الحربى،٢٠١٦، ٢٢١)،كما قد يقود غياب النزاهة الأكاديمية إلى شيوع الفساد الأكاديمي مثل حصول الطلاب الذين يمارسون الغش على ميزات غير عادلة لا سيما في البيئات التي تكون الدرجات بها مهمة.

ج- الحفاظ على المستقبل المهنى للطلاب. إن انخراط الطلاب في انتهاك النزاهة الأكاديمية وانشغالهم بها قد يفقدهم الكفاءة لمجموعة متنوعة من السلوكيات والمهارات اللازمة لإعدادهم ومستقبلهم المهنى،ومن ثم يصبحون غير قادرين على مسايرة متطلبات سوق العمل،" إذ إن دخول المهنيين غير المؤهلين لسوق العمل قد يؤدى إلى عدد من الأضرار التي ستلحق بالمجتمع وبسمعة المهنة والمؤسسة الأكاديمية التي تحرجوا منها، كما قد ينتج هؤلاء المهنيون غير الأكفاء أعمالا فاشلة تشكل خطرا على حياة الإنسان(Dick,M.,et al.,2003,173).

رابعا: التغيرات المعاصرة التي تواجه التعليم الجامعي وعلاقتها بالنزاهة الأكاديمية:

تمثل الجامعات معقل الفكر الإنساني وبيت الخبرة العلمية ومؤسسات إعداد الطاقات البشرية المبدعة القادرة على إنتاج المعرفة الأصيلة وتطويرها لمواجهة التحديات والأزمات التي تواجه الإنسانية، وأبرز المنظمات التي يعول عليها كثيرا في مواجهة التغيرات المعاصرة والتكيف مع معطياتها واستيعاب متطلباتها والاستفادة من تداعياتها، وتتمثل أبرز هذه التغيرات فيما يلى:

١- ثورة المعرفة:

انتاب العالم في الآونة الأخيرة عديد من المظاهر والثورات التي شكلته سواء في بنيته التحتية أو أسلوب الحياة، وتعد ثورة المعرفة أبرز هذه الثورات حتى أضحت الملمح المميز للمجتمع الإنساني وصار يطلق عليه مجتمع المعرفة.

وتتعدد المداخل التي تتناول مفهوم مجتمع المعرفة على النحو الآتى:(على عبد الرؤوف محمد، ٢٠١٥، ٩٨)

- من منظور مفهوم المعرفة يعرف بأنه المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وصولا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية.

- من منظور اقتصاد المعرفة يعرف بأنه المجتمع الذي يقوم على أسس اقتصادية من الابتكار وتبادل السلع والخدمات غير المادية، وتكون فيه المعلومات والمعارف الحديثة مرتفعة القيمة ومطلوبة اقتصاديا، ويمتلك قدرة نوعية على التنظيم وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التحكم في الموارد المتاحة وحسن استثمارها وتوظيفها، وايلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو

- من منظور التنمية الإنسانية فيشير إلى المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد المعلومات وإنتاجها ومعالجتها وتحويلها ونشرها واستعمالها، من أجل خلق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وتطبيقها وفق رؤية واضحة للمجتمع.

- من منظور مجتمع التعلم فيعنى المجتمع الذي يتيح لأفراده التربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر، واستخدام نماذج تعلم غير تقليدية قائمة على العمل، وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة، تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية.

ويلاحظ من خلال هذه العرض أن مجتمع المعرفة يرتكز على المعرفة باعتبارها جوهر نشاطاته والحفاظ على التنوع الثقافي وحرية وتداول المعلومات بين الأفراد والقدرة على الوصول إليها باعتبارها السبيل لإقامة التنمية الإنسانية، ويعد التدفق المعلوماتى من أهم السمات المميزة لهذا العصر، فهناك دورية تسمى Chemical Abstract، وهى فرع من

فروع الكيمياء فى الولايات المتحدة منذ ١٩٠٧م، وقد استكملت المليون بحث الأولى بعد ثلاثين عاما ، ثم رصدت المليون بحث الثانية فى ستة عشر عاما ، والمليون الثالث فى خمس سنوات ، أما المليون الرابع فقد أكملته فى خلال عامين ونصف العام فقط(محمد على حوات، ٢٠٠٢، ٦٤)، كما تتنوع تداعيات مجتمع المعرفة على التعليم الجامعي وتتمثل في المظاهر الآتية:

أ- المعرفة التخصصية: إذ أدى توليد وإنتاج ونشر المعرفة وتضاعفها بقدر عال من الكثافة إلى خلق مزيد من التخصصات وانشطار تخصصات دقيقة من أخرى عامة، وأضحى التخصصية سمة مميزة للمعرفة، فلم يعد ثمة مجال للعالم الموسوعى في ظل هذا الكثافة المعرفية، " بل ظهرت فئة جديدة تحمل المعرفة التخصصية تسمى عمال المعرفة مثل الجراحين، والمهندسين، والمعلمين، وتتطلب طبيعة أعمالهم معارف تخصصية دقيقة ومهارات عالية"(وفاء إبراهيم الصادق، ٢٠١٥،).

ب- منظمات التعلم المهنية: أفرزت ثورة المعرفة مجتمعات تخصصية تضم مجموعة من الأفراد يتطلب تأهيلهم تعليما عالى المستوى يتفاعلون مع بعضهم البعض وتجمعهم رؤية مشتركة ويعملون وفق فريق عمل ويشعرون بالانتماء لمنظمتهم ويتحملون المسئولية المهنية تجاهها

ت- التحول نحو اقتصاد المعرفة: لم يعد اكتساب المعرفة هو أسمى ما تسعى إليه الجامعات ، إذ إن انتاج المعرفة وتوليدها ونشرها واستثمارها المدخل الأوسع لولوج مجتمع المعرفة العالمى، ويشير اقتصاد المعرفة إلى "الاقتصاد الذى يستند إلى الأنشطة كثيفة المعرفة بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة وتحقيق التنمية البشرية بمفهومها الشامل والمتكامل ويتحقق ذلك من خلال قيام التعليم الجامعى بتلبية متطلبات بناء هذا النوع من الاقتصاد"(أحمد الرفاعى بهجت وآخرون، ٢٠١٩، ٣٤١).كما يعد توليد المعارف عن طريق البحث العلمى موردا مهما للدخل القومى ، بل من أهم الموارد المتجددة ، "كما برزت أهمية اقتصاد المعرفة من خلال زيادة ثقل العمالة الذهنية ، وتعاظم سطوة الرأسماليين الذهنيين الجدد، حيث إن ثلاثة من أغنى أغنياء العالم العشرين بنوا ثرواتهم من صناعة البرمجيات ، كما أن إجمالي القيمة الرأسمالية لخمس شركات تعمل فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تضاعف ما يقرب من ٦٠ ضعفا خلال

عشر سنوات من ١٢ بليون دولار سنة ١٩٨٧م إلى ٧٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٧م ، كما بلغ نمو الإنفاق العالمى على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من ٢.٢ تريليون دولار عام ١٩٩٩ إلى ٣ تريليون دولار عام ٢٠٠٣م(نبيل على، نادية حجازى، ٢٠٠٥، ٣٩٣).

ث-التحول الرقمى: فقد فرضت الرقمنة نفسها بشكل واسع في كافة مناحي الحياة، فقد حلت النظم الآلية محل العمل البشرى التقليدي لا سيما في مجال إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية بما انعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها، كما زادت أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة عن الأصول المادية الملموسة تكوين استثمارات المنظمات المعاصرة(أسامة عبد السلام على، ٢٠١٣، ٥٢٥). ويعد التعليم الرقمي أبرز مظاهر التحول الرقمى ويشير إلى فورية الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال شبكة الكترونية، وتصبح الجامعة أو الكلية وفقا لذلك مؤسسة تعليمية رقمية أو شبكية، وأضحى المتعلم من خلال التعلم الرقمي إلى عضو نشط في عملتي التعليم والتعلم وتحول من متلقى سلبى للمعلومات الجاهزة إلى شريك فاعل فى عملية التعلم ، كما أتاح التعلم الرقمى بيئة اتصال تفاعلية تسمح بدرجة من الحرية والتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة(دعاء محمد أحمد، ٢٠١٨، ٧٣٠).

ج- العمل في فريق: على الرغم من هيمنة العمل الفردى على ثقافة الجامعات المصرية، فإن مجتمع المعرفة يؤكد على قيمة العمل في فرق نتيجة للتحديات التي تفرزها المعرفة الكثيفة والتي تقتضى العمل التعاونى لزيادة معدل الإنجاز واقتصاد الوقت وتفكيك المهام المعقدة .

ح- تنمية مهارة الاستقصاء: لا يمكن إنتاج المعرفة واستخدامها بدون توظيف الاستقصاء توظيفا محكما، لذلك توفر المؤسسات لأعضائها الفرص المناسبة لدراسة المشكلات والصعوبات والتحديات التي تواجههم بعقلية منفتحة، ويوفر الاستقصاء أداة مناسبة تساعد على الرقي، لأنه ببساطة يدفع المهنيين إلى التفكر في ممارستهم المهنية وتحديد الصعوبات والتحديات التي تواجههم، وبالتالي العمل معا على حلها، وبذلك يسهمون في تطوير المعرفة المهنية ونشرها (وفاء إبراهيم الصادق، ٢٠١٥، ٢٥٧)..

٢- تعزيز القدرة التنافسية:

يعد تعزيز القدرة التنافسية فرصة سانحة للتحرر من المحلية والانتقال إلى العالمية بما يعزز التنمية الاقتصادية والثقافية ويحسن من الأوضاع الاجتماعية، كما أنها تؤكد على مراقبة ومراعاة المؤشرات العالمية المتداولة فى مجال بعينه حتى يتسنى لها البقاء والاستمرارية، مما ينعكس على الكفاءة والجودة والرغبة الحقيقية فى التحسين والتطوير.

وتمثل التنافسية تحديا متزايد الخطورة يفرض على جميع المؤسسات المعاصرة بما فيها الجامعات مراجعة شاملة لأوضاعها التنظيمية وقدراتها الإنتاجية واساليبها التسويقية وإعادة هيكلة وحداتها وترتيب أوضاعها واستثمار ما لديها من موارد بهدف بناء وتنمية قدراتها التنافسية بما يواكب الضغوط من المنافسين في مختلف أنحاء العالم(جامعة أبو الوفا، محمد رسمي،٢٠١٢، ٢٥٩).

وتعرف القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية بأنها قدرة هذه المؤسسات على الحفاظ على استمرارية تحسين جودتها التعليمية عبر الزمن أو زيادة الطلب عليها، مما يؤدى إلى ارتفاع قيم مؤشرات التنافسية الدولية لهذه الجامعات، ومن ثم حصولها على مراكز متقدمة فى الترتيب العالمى للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية.

وعلى الرغم من تعدد أساليب قياس القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية، فإن تصنيف الجامعات وفق معايير ومؤشرات ومحددات معينة يعد الأكثر تداولا وانتشارا فى الوقوف على قدرة المؤسسة التعليمية على التنافسية، ويشير مفهوم تصنيف الجامعات إلى أسلوب منظم يضم عددا من المعايير والمؤشرات التى يتم فى ضوئها تحديد مرتبة الجامعات محليا وعالميا، وغالبا ما تشتمل هذه المعايير على جودة المؤسسة التعليمية وجودة العملية التدريسية وجودة البحث العلمى وجودة العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

وتتمثل أهمية تصنيف الجامعات في كونه يعطى مؤشرا عن موقع الجامعة بين نظيراتها المحلية والعالمية، مما يدفعها إلى تحسين منظومتها التعليمية والبحثية والخدمية وتجويد أداء الهيئة التدريسية بها وتحفيزهم على نشر البحوث العلمية في دوريات ذات تصنيف

مرتفع حتى يتسنى للجامعة جذب مزيد من الطلاب من محتلف دول العالم، وتكمن قيمة تصنيف الجامعات عالميا في كونها:(خالد محمد النجار، ٢٠١٩، ١٨٣).

- تزويد المجتمع بمركز المؤسسة الأكاديمية مقارنة بالآخرين.
- تشجيع الجامعات للتطوير المستمر. و تحسين التنافس الإيجابي بين الجامعات.
- إدراك البعد التمويلي وأهميته في موازنة الجامعات.
- تؤثر نتيجتها على السمعة الأكاديمية للجامعة ومدى قدرتها على استقطاب الطلاب.
- مساعدة الحكومات وسلطات الاعتماد بأمر التقييم.
- التعرف بطبيعة المؤسسة التعليمية والأخذ في الاعتبار رسالتها وأهدافها.
- استخدام مقاييس الجودة وأخذ رأي النظراء وخبراء الجودة.
- تعد من أبرز وسائل التقويم المؤسسى، إذ تمثل أدلة حيادية للمقارنات المرجعية الشفافة ، مما يدفع إلى التسليم بأن تدرج الجامعات في قوائم التصنيف تعكس قيمة الجامعة مقابل مثيلاتها المحلية والعالمية.

وتتعدد تصنيفات الجامعات وفقا للمعايير والمؤشرات التي ترتكز عليها، ومن بين هذه التصنيفات ثمة أربعة تصنيفات ربما تكون هي الأشهر من بينها، وهى:

(أ) تصنيف معهد التعليم العالى بجامعة شنغهاي جايونج الصينى، الذيى يرمز له اختصارا ARWU ويستند إلى عدد من المؤشرات تعكس الأداء البحثي والأكاديمي للجامعة، ومن أهم هذ المؤشرات المعيار النوعي للتعليم (جودة التعليم)، والمعيار النوعي لأعضاء هيئة التدريس: و معيار المخرجات البحثية: و معيار مستوى الأداء الأكاديمي العام للجامعة.

(ب) تصنيف (QS –Times) ويصدر عن الملحق التعليمى لجريدة التايمز البريطانية بالاشتراك مع شركة Quacquarelli Symonds ويعطى اهتماما كبيرا لآراء الخبراء ويرتكز على خمسة معايير هي: السمعة العالمية للجامعة، القابلية للتوظيف، كفاءة البحث العلمى، جودة التدريس، التوجه الدولى للجامعة(محمد أحمد حسين، ٢٠١٦، ١٦٩).

(ج) وتصنيف التايمز، اعتمدت مجلة التايمز معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وذلك بعد مراجعة مستفيضة قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات

العالمية وطرق تقييمها، ويعتمد تصنيف التايمز على خمسة معايير رئيسية تتدرج منها ثلاثة عشر مؤشرا للتقييم، وتتمثل هذه المعايير في لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات العالمية وطرق تقييمها، ويعتمد تصنيف التايمز على خمسة معايير رئيسية تتدرج منها ثلاثة عشر مؤشرا للتقييم، وتتمثل هذه المعايير في النظرة الدولية ، البحث من حيث الحجم والدخل والسمعة، الاستشهادات، الدخل من الصناعة والابتكار، التدريس وبيئة التعلم(أسماء عبد الهادى منصور، ٢٠١٤، ٩٥).

(د): تعريف تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات.يعد هذا التصنيف من أشهر التصنيفات الأكاديمية العالمية الحديثة لجامعات العالم، والمعتمدة على معايير التأثير Impact أو الحضور العلمي الافتراضي web Presence، حيث يرى القائمون عليه" أن شبكة الإنترنت تعكس مخرجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل أفضل، وتعطيهم المجالات والفرص لعرض نشاطاتهم البحثية بشكل كامل. لذلك بني التصنيف على ما يتم نشره من الجامعات في مواقعها على شبكة الإنترنت ، ويتولى مهمة إعداده مختبر القياس الافتراضي Cyber Metrics Lab الذي هو وحدة بحث تابعة للمركز الأعلى للبحث العلمي الأسبانى(وسام يوسف بن غيدة، ٢٠١٨، ١٠).

٣- تدويل التعليم الجامعى

أضحت ثورة المعرفة تمثل توجها عالميا يصعب الانفكاك عنه، إذ بات من غير المستساغ لأية جامعة تسعى للتميز أن تعمل بمفردها في هذا الفضاء المعرفى الفسيح، وأصبح لزاما على كل جامعة أن تفتح حدودها وتدول خدماتها وتجود أداءها وتعيد النظر في بنيتها المعرفية والتحتية وخططها الاستراتيجية وبرامجها التعليمية، كم أصبح بمقدور الطلاب الحصول على المعلومات دون مشقة تذكر. ولذا، "أصبح تدويل التعليم الجامعى يمثل جزءا لا يتجزأ من استراتيجية تعزيز المكانة والقدرة التنافسية والإيرادات على المستوى العالمى"(ثروت عبد الحميد عبد الحافظ،٢٠١٦، ١٣)، ومع التطور الكبير في صيغ وتطبيقات تدويل الجامعات خلال العقدين الآخرين كان من الطبيعى أن تصف بعض الأدبيات تدويل

الجامعات بأنه قد أصبح بمثابة قانون الحركة الذى يتحكم في مسار الجامعات ويوجه مستقبلها(محمد عبد الرؤوف نصار، ٢٠١٥، ٢٢٢).

وقد قسم knight تعريفات تدويل التعليم العالي وفقا لأربعة مداخل، هي: (Delgado-marquez,B.,et al, 2012,3)

- مدخل النشاط، ويعنى التدويل وفقا لهذا المدخل أنه عملية دمج التعليم الدولي في المناهج، إذ ينطوي هذا المدخل على زيادة التعاون الدولي، وتعزيز الأمن الوطني وتحسين التنافسية الاقتصادية.
- مدخل الكفاءة، ويعد التدويل وفقا له عملية التغيير من مؤسسات التعليم الوطنية إلى مؤسسات دولية، مما يعنى إدراج البعد الدولي في جميع جوانب إدارة المؤسسة من أجل تعزيز جودة التعليم والتعلم وتحقيق الكفاءات المرغوبة، وتحسين قدرات المؤسسة فيما يتعلق بكل من التعليم والبحث، وتمكين الجامعة من قياس مقرراتها وفقا للمعايير الدولية.
- مدخل الأخلاقيات، ويشير إلى تعزيز الطابع الدولي للحرم الجامعي، بدعم مؤسسة رائدة.
- مدخل العمليات، والتدويل وفقا لهذا المدخل يعنى عملية مستدامة من دمج البعد الدولي والثقافات في وظائف التدريس والبحث وخدمة المجتمع.

ويتضح من خلال عرض المداخل السابق أن تدويل التعليم الجامعى يمثل توجها يستهدف دمج بعد العالمية واستيعاب التعددية الثقافية في وظائف الجامعة لتنطلق من خلاله من الحيز القومى الضيق نحو العالمية، كما يقود تدويل التعليم الجامعى إلى الحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسات من خلال تحسين جودة التعليم والتعلم والبحث بها،وتعزيز القدرة التنافسية لها ودعم البحوث العلمية المشتركة وتحقيق الشراكة والتوأمة مع الجامعات المناظرة، إضافة إلى زيادة الوعى الأبستمولوجي لدى الطلاب وتطوير مهاراتهم وإعدادهم وفق أحدث الاتجاهات السائدة في العالم.

وتتمثل أهم تداعيات تدويل التعليم على الجامعات فيما يلى:

- الحراك الطلابى، إذ يتيح تدويل التعليم من خلال عقد اتفاقات تعاونية وشراكات بين عدد من الجامعات تنقل الطلاب بين هذه الجامعات للدراسة الكاملة أو دراسة بعض البرامج، "وهو يوسع من آفاق الطالب العلمية ويكسبهم القدرة على العمل في بيئة

عالمية، ويسهم في اكتساب الخبرات الدولية ويعزز فهم هم للأخرين وينوع خلفياتهم الثقافية مما يزيد من قابليتهم للتوظيف وإيجاد فرص عمل في أماكن متعددة"(أميمة حلمى مصطفى، وفاء سليمان الجوهرى، ٢٠١٩، ٤٨٨)

- تدويل البرامج التعليمية، كى تتوافق مع متطلبات السوق العمل الدولية مما يكسب خريجها مهارات تمكنهم من التنافسية بجدارة على فرص العمل الدولية، ويتطلب ذلك بناء هذه البرامج وفق أطر عالمية، وضرورة إكساب الطلاب اللغات الأجنبية باعتبارها قاعدة الانطلاق نحو العالمية.

العلاقة بين المتغيرات المعاصرة والنزاهة الأكاديمية:

يتضح من خلال هذا العرض السابق أن هذه المتغيرات قد أحدثت حراكا أكاديميا وانفتاحا معرفيا في التعليم الجامعى، وأوجبت تغييرات مفاهيمية في فلسفة الجامعات وخططها الاستراتيجية ووظائفها التقليدية، وأن ثمة علاقة وثيقة بين هذه التغيرات وبين حتمية تعزيز النزاهة الأكاديمية بالجامعات، ويتجلى ذلك من خلال ما يلى:

- ضرورة العناية بالسمعة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية حتى يتسنى لها تعزيز القدرة التنافسية وتبوأ مكانة أكاديمية متميزة في التصنيفات العالمية للجامعات، واستقطاب الطلاب من شتى البلدان
- إن التدفق المعلوماتي التي أحدثته الثورة المعرفية والتكنولوجية التي انتابت العالم وأزالت الحواجز بين البشر والجدران بين المؤسسات التعليمية يحتم على الطلاب التزام الأمانة الأكاديمية وتوثيق المصادر العلمية توثيقا دقيقا لما يمثله ذلك من سلوك سوى وإنصاف للآخرين حينما تدون أسماؤهم على أعمالهم ويتم تذكير الإنسانية بمجهوداتهم الفكرية التي بذلوها من أجل تفكيك المشكلات التي تواجه المجتمعات وتحقيق الرفاهية العلمية ، كما يتطلب من المؤسسات الأكاديمية أن تتعامل بكل حسم وحزم مع من يتراخى مع هذه القيم وأن يتحمل المسئولية الأكاديمية.
- إن التحرر من المحلية والانطلاق نحو العالمية الذي ترتب على تدول التعليم وثورة المعرفة قد يقود إلى احتضان المؤسسات الأكاديمية لطلاب وأكاديميين من بيئات

ثقافية متباينة، مما يستوجب تعزيز قيمة الاحترام بين منسوبي هذه المؤسسات جميعا دون النظر إلى الخلفيات الإثنية والعرقية والخلافات الأيدلوجية والتصنيفات العقائدية.

خامسا: أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات:

يعد تقصير الجامعات في تعزيز الوعي بمبادئ النزاهة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي، وفشلها في التطبيق الفعال والعادل للعقوبات، والعزوف عن تقديم الحوافز والمكافآت لشركاء مبادرات النزاهة الأكاديمية داخل الجامعات من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مشكلات انتهاك الأعراف والتقاليد الفاضلة المنظمة للعمل التربوي(مروان الحربى،٢٠١٦، ٢٢٠)، كما إن تجاهل سياسات النزاهة الاكاديمية قد يشجع بعضا من أعضاء هيئة التدريس على عدم الازعاج عن حالات انتهاك النزاهة الاكاديمية، مما أدى إلى انتشار مثل هذه المظاهر في بيئات العمل الأكاديمي، وتتعدد أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات سواء في العالم المتقدم أو في الدول النامية، ويمكن حصر أبرز أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية فيما يلى:

١- الانتحال العلمى Plagiarism:

أضحى الانتحال مشكلة رائجة وخطيرة تهدد كافة التخصصات الأكاديمية فى مختلف المجالات العلمية، ويعد أكثر أنواع سوء السلوك الأكاديمي وخيانة الأمانة انتشارا فى الحرم الجامعى،"ففي الأوساط الأكاديمية يفترض أن يكون للكلمات المكتوبة من قبل الباحث أساس هادف، وما لم يشر الباحث إلى أن هذه الكلمات من منقوله، فهي دليل على أنها من بنيات أفكاره وصميم أعماله الأصلية. وعندما تفشل هذه الافتراضات، فإن ثمة سطوا على كلمات الآخرين، حينئذ تكون نتائج الفوضى وفقدان المصداقية مهددة للمهنة بأكملها. فالكلمات هي عملة الأكاديميين وسنداتهم ورأس مالهم. وهكذا، فإن الانتحال يهدد قلب الأوساط الأكاديمية. McLafferty, C. & Foust, K. (2004)

ويعرف الانتحال بأنه سرقة شخص لكلمات أو أفكار شخص آخر وتقديمه على أنها ملكه دون الإشارة المناسبة إلى المصدر، وهذه الكلمات تتجاوز ما يمكن اعتباره عادة معرفة عامة((park, c.,2003,472).كما يعرف بأنه التبنى المتعمد لأفكار أو كلمات أو أقوال

شخص آخر أو استنساخها على أنها أفكار خاصة به دون اعتراف، كما يتضمن الانتحال تقديم ورق مكتوب من قبل طالب آخر أو شرائها من طالب آخر.(Grady,M.,2012,23)

وقد قدمت المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية اصطلاح الانتحال على أنه نشاط آثم ومدان قد يقع على مستويات مختلفة، فقد يصدر من الطالب الذى يدرج صفحات من عمل الغير في بحثه دون إقرار بذلك، وقد يصدر من الباحث الذى ينشر نتائج أبحاث غيره تحت اسمه أو من المؤلف الذى يعيد رواية العمل المنجز سابقا، ويعبر عنه بشكل جديد ليبدو أصيلا في حين أن لا أحد منهم في الواقع هو المنشئ الحقيقي للعمل(هاشمية الموسوي، بدر القلاف، ٢٠١٨، ٩١).

وتتعدد الأسباب التى تدفع طلاب الجامعة إلى الانتحال العلمى، ومنها: جهل كثير من الطلاب الطريقة الصحيحة لاستخدام الاقتباسات والمراجع، ورغبة كثير منهم في الحصول على درجات مرتفعة من خلال دمج المادة العلمية التى يعدها الطلاب بمواد أخرى ثبت تفوقها دون الاعتراف المناسب، وتصورات بعض الطلاب بأنهم بمنأى عن خطر اكتشاف انتحالهم، وأن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس لا يقرأون من يقدم لهم أبحاث من قبلهم، كذلك احتياج الطلاب لمواد علمية لا توجد لها كتب ورقية متاحة في المكتبات الجامعية.

ويصنف الانتحال الى ثلاثة أنواع: (محمود عبد الكريم الجندى، ٢٠١٤، ٥٣-٥٤)

أولا : الانتحال الكلي: ويتمثل في :

أ- استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه .

ب- شراء المنتحل بحثا ونسبته إلى نفسه.

ت- تكليف المنتحل باحثا آخر لكتابة البحث ونسبته إلى نفسه.

ثانيا: الانتحال الجزئي: ويتمثل في:

أ- النقل الحربي المعلومات أو أفكار أو جمل أو مخططات من آخرين دون توثيقها.

ب- عرض أفكار ومعلومات الآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه.

ثالثا: الانتحال الذاتي:

ويتمثل في قيام الباحث بإعادة أفكار له كتبها في بحث آخر وتقديمها في عمل جديد دون الإشارة للمصدر الأول، وهذه الحالة يكون الباحث سارقا لنفسه، وذلك الوضع لا يعفيه من

المساءلة، فالانتحال الذاتي إعادة تدوير مهام مختلفة بتقديمها كمهمة أكاديمية في عام دراسي، وقد نشر مكتب النزاهة البحثية في عام ٢٠١٣ أن ما يمثل الانتحال الذاتي هو سلوكيات ضمن عدم الأمانة الأكاديمية ويشار إليه باسم الازدواجية، ويحدث عندما يقدم الطالب ورقة كاملة أو جزء كبير منها لتلبية متطلبات الدورة علي الرغم من أن تلك الورقة كانت قد قدمت في وقت سابق لتلبية متطلبات دورة أخري درست بطريقة مختلفة، ولا يدرك كثير من الطلاب أن ذلك النوع من الممارسة يمثل جريمة خطيرة، وهو مقبول تماما إذا كان المعلمون من كلا الدورتين لديهم علم عن ذلك، ولكن بعض المؤسسات لديها تحذير عن هذه الممارسة، فالانتحال تعاون غير لائق بالمهام أو تقديم نفس المقال إلى اثنين من المدربين دون موافقة صريحة من كلاهما(أميرة محمد بدر، ٢٠١٨، ٣٣٨).

٢- الغش الأكاديمي Cheating:

يعد الغش أحد أبرز أشكال سوء السلوك الأكاديمي، كما يمثل مصدر قلق لكثير من المؤسسات الأكاديمية لا سيما أنه ظاهرة منتشرة في كافة المؤسسات التعليمية، وعلى الرغم من أن الغش الأكاديمي في الجامعات ظاهرة قديمة قدم الامتحانات نفسها، فإن مع ظهور الإنترنت والتقنيات التكنولوجية الحديثة ابتكر الطلاب أساليب وطرق جديدة للغش وازدادت محاولاتهم.

ويعرف الغش بأنه فعل يقلل من عملية التعلم بغرض الحصول على الدرجات والمزايا الأكاديمية دون بذل الجهد الفكري الذي يمنح الدرجات أو الشهادة (مدثر حسن سالم، ٢٠١٧، ٢٥٣)، كما يعرف بأنه ممارسة الطالب لأعمال غير مشروعة لإنهاء المتطلبات الأكاديمية أو الحصول على تقديرات أكاديمية لا تعكس استحقاقاته سواء باستغلال مميزات التقنيات الالكترونية أو الأساليب التقليدية (عثمان محمد المنيع، ٢٠١٨، ١٢٢).

وعليه يمكن القول إن الغش فعل من قبل أحد الطلاب يعزز الحصول على درجات بشكل غير أخلاقي أو مزايا بشكل غير عادل سواء بالحصول عليها من زملائه أو من وسائط أخرى.

وعلى الرغم من أن الغش الأكاديمي يعد سلوكا غير مقبول لأنه ضد المعتقدات الدينية والأخلاقية، فإن معدلات انتشاره في الجامعات مرتفعة ومزعجة للغاية، بل تشير الدراسات إلى أن بعض الطلاب لا يجدون حرجا في استخدام التقنيات الحديثة في الغش ويعتبرون أن هذه

التصرفات مستساغة، فقد أظهرت نتائج دراسة(Douglas, David et al.,2015) أن ٦١% من عينة الدراسة البالغ عددهم ٤٥٧ طالبا جامعيا يؤكدون أن استخدام الهاتف النقال والإنترنت في المساعدة في حل الاختبارات لا يعد عملا غير أخلاقي.

وإذا كان بعض الطلاب يقرون بأن الغش جريمة أخلاقية وأنهم لا يمانعون في توبيخهم، إلا أنهم يرفضون الكشف عنهم، فقد قدمت U.S. News تقريرا ذكرت فيه أن ٩٠% من طلاب الجامعات عينة الدراسة شعروا بأن توبيخ الطلاب الغشاشين من قبل الإدارة مبرر إلا أن هؤلاء الطلاب أنفسهم أقروا أنهم لن يسلموا أو يبلغوا عن أي شخص قام بالغش (Stetzer,M.,2012).

وعلى الرغم من تعدد العوامل التي تدفع بالطلاب إلى الالتجاء إلى الغش الأكاديمي كالخوف من الرسوب والرغبة في الحصول على درجات مرتفعة فإن بعض الدراسات ألمحت إلى بعض الإجراءات والحوافز التي تتشرها الحكومات قد تكون مسوغا لإقبال الطلاب على الغش، فقد ذكرت دراسة (Rigby et al.,2015) أن الحاصلين في المملكة المتحدة على درجات مرتفعة تزيد مرتباتهم بنسبة تصل إلى ٦ % بعد السنوات الست الأول عن بقية أقرانهم من ذوي الدرجات الأقل، كما أن متوسط راتب الخريجين الجامعيين أعلى بنسبة تصل إلى ٢٧% عن غير خريجى الجامعة. وفى مصر يكون الأولوية في التعاقدات للعمل في مهنة التدريس وغيرها من المهن لذوي الدرجات الأعلى.

ووفقا لدراسة .Bunn, D.N., et al (1992) فإنه يمكن تقسيم سلوك الغش لدى الطلاب إلى فئتين، الفئة الأولى وهو الغش المخطط له من قبل الطالب، الذي يشتمل على نسخ الواجبات من الآخرين، ويجب أن يدرك الطلاب أن ما يفعلونه خطأ، والفئة الثانية وهو غش الخوف أو الهلع Panic cheating الذى يمارسه الطلاب في منتصف الامتحانات حينما يكون الطلاب غير مستعدين أو أن بعض أجزاء الامتحانات تفوق توقعاتهم أو قدراتهم.

وتتعدد صنوف الغش التي يلجأ إليها الطلاب في الجامعات لا سيما في ظل التحول الرقمى مثل نقل أجوبة اختبار شخص آخر أثناء الامتحان، وتبادل المعلومات حول المادة التعليمية أثناء الامتحان؛ ونسخ الأجوبة من الملاحظات من الأجهزة الإلكترونية والهواتف المحمولة

وغيرها إلا إن من أبرز هذه الأساليب هو ما يعرف بغش التعاقد Contract Cheating وهو ما يشير إلى دفع أحد الطلاب مبلغا من المال لفرد أو مؤسسة مقابل شراء أحد المهام أو الواجبات التعليمية أو الأبحاث وتقديمها للمؤسسة الأكاديمية على أنها من إنتاجه.

فقد أوضحت دراسة (Rigby et al.,2015) أن ما يقارب من نصف عينة الدراسة البالغ عددهم ٩٠ طالبا في ثلاث جامعات في المملكة المتحدة قاموا بشراء مقال لتقديمه لمؤسسته الأكاديمية، وقد بلغت قيمة المقال ٢٧٧ دولار بينما بلغ قيمة المقال من الدرجة الممتازة حوالى ٤٤٥ دولار، كما أكدت دراسة هاشمية الموسوى، بدر القلاف (٢٠١٨) أن ٤٢.٩% من عينة الدراسة البالغ عددها ٣٥٢ من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت قد قاموا بدفع المال لشخص أو مركز ليقوم بالتكليف المطلوب نيابة عنهم.

كما رصدت دراسة مدثر حسن سالم ٢٠١٧ أشكالا أخرى لانتهاك النزاهة الأكاديمية تمثلت في:

أ- تلفيق البيانات:التلفيق هو تزوير أو اختراع أي معلومات أو اقتباس في تمرين أكاديمي. ولا يجوز استخدام المعلومات أو البيانات الملفقة في أي تجربة مخبرية أو مشروع بحثي، وأمثلة التلفيق تشمل: التقارير المغلوطة عمدا لنتائج تجربة أو مجال بحثي؛ اختراع البيانات والمصادر اللازمة للاستخدام الشفوي أو الخطي أو العروض الأخرى،أواختراع دراسات الحالة والوقائع ذات الصلة في التقارير ،الأوراق،أو العروض.

ب- تقديم وثائق مؤهلات مزورة: تقديم أوراق مزورة أو مضللة في الطلبات، السيرة الذاتية، وغيرها من الوثائق المزورة المقدمة كجزء من حياة الطالب يعد خيانة للأمانة الأكاديمية. وتشمل الأمثلة على الأوراق المزورة،: ادعاء وجود شهادات لم يحصل عليها؛ الفشل في إثبات الكليات والجامعات التي درس بها؛ تقديم سجل دراسي مزور، تقديم معلومات مزورة، الادعاء الكاذب بالتوظيف، تضليل حالة الهجرة أو استخدام بطاقات هوية مزورة.

ت- التواطؤ:يحدث التواطؤ عندما يعمل الطلاب معا على عمل يتم تقييمه ويعرف بأنه غير مسموح فيه"العمل معا".ويمكن أن يحدث التواطؤ عندما ينسخ الطلاب من بعضهم البعض.

كما حددت الجامعة الأمريكية بالقاهرة بعض أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية فيما يلي:) The American University in Cairo,2020)

أ- التلفيق: مثل: اختراع أو تزوير المعلومات أو البيانات أو الاقتباس. والفشل في تقديم وصف دقيق لكيفية جمع المعلومات أو البيانات أو الاقتباسات؛ تعديل المستندات التي تؤثر على السجلات الأكاديمية؛ تزوير التوقيعات أو التصريح بمعلومات كاذبة على وثيقة أكاديمية رسمية أو درجة أو خطاب أو نموذج أو بطاقة هوية أو أي وثيقة جامعية أخرى؛ تقديم أعذار كاذبة عن الغياب أو التأخير أو المرض.

ب- الحصول على ميزة غير عادلة: مثل الحصول على مواد الفحص أو توفير الوصول إليها قبل الوقت الذي يأذن به المعلم؛ سرقة أو تشويه أو تدمير مكتبة أو مواد بحثية يمكن أن تحرم الآخرين من استخدامها ؛ تعاون غير مصرح به في مهمة أكاديمية ؛الاحتفاظ بمواد الفحص المستخدمة سابقًا أو امتلاكها أو تداولها دون إذن المعلم ؛عرقلة العمل الأكاديمي لطالب آخر أو التدخل فيه؛ الانخراط في أي نشاط مصمم للحصول على ميزة غير عادلة على طالب آخر في نفس البرنامج؛ تقديم الرشوة للموظفين أو أي موظف جامعي لإحداث تغيير في الدرجة .

ت- المساعدة والتحريض: تقديم المواد أو المعلومات أو غيرها من المساعدة التي تنتهك معايير النزاهة الأكاديمية. تقديم معلومات خاطئة فيما يتعلق بأي استفسار يتعلق بالنزاهة الأكاديمية.

ث- انتحال الهوية: انتحال هوية أو السماح بانتحال شخصية من قبل فرد آخر أثناء الفصول الدراسية أو الفحص أو الأنشطة الجامعية الأخرى.

ج- التهديد بالضرر: التهديد أو التأثير أو التشجيع على إلحاق ضرر جسدي أو مهني أو مالي بأي من أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين أو الإداريين أو الطلاب الذين شهدوا أو أبلغوا عن انتهاك لقانون الأخلاقيات الأكاديمية.

ح- سوء السلوك: التصرف بطريقة تنتهك أو تؤثر سلبًا على حقوق أعضاء آخرين في مجتمع مفوضية الاتحاد الأفريقي (تعطيل الأنشطة الصفية ، والسلوك الجامح ، وما إلى ذلك)

خ- التعدي على حق المؤلف: استخدام مواد محمية بحقوق الطبع والنشر (مطبوعة أو إلكترونية أو وسائط متعددة) بطريقة تنتهك قوانين حقوق النشر الدولية.

سادسا: تجارب بعض الجامعات في تعزيز النزاهة الأكاديمية.

عنيت كثير من الكليات والجامعات بوضع مواثيق ومدونات وسياسات ومعايير للنزاهة الأكاديمية من أجل الحفاظ على سمعتها الأكاديمية يلتزم به كافة العاملين في هذه المؤسسات لاسيما الطلاب، وتحاول الدراسة رصد واقع النزاهة الأكاديمية في بعض منها على النحو الآتي:

١- كلية الدراسات العليا للآداب والعلوم بجامعة هارفارد The Graduate school of Art and Sciences

تشير الإجراءات المتبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية بكلية الدراسات العليا للآداب والعلوم بجامعة هارفارد إلى أن الأعمال المقدمة من الطالب للحصول على الاعتماد يتوقع أن تكون من عمل الطالب نفسه. كما أن إعداد جميع الأوراق والتكليفات وغيرها من الأعمال المكتوبة يجب على الطلاب أن يميزوا أفكارهم ومعارفهم عن المعلومات المستمدة من مصادر أخرى. ولا يشتمل مصطلح "المصادر" على المواد الأولية والثانوية المنشورة فحسب، بل يشمل أيضًا المعلومات والآراء المكتسبة مباشرة من الآخرين. كما يجب النظر إلى برامج الكمبيوتر المكتوبة كجزء من العمل الأكاديمي للمرء على أنها إبداعات أدبية وخاضعة لنفس معايير التحريف مثل العمل المنسوخ. (The Graduate school of Art and Sciences,2020)

وتوكد هذه الإجراءات على أن مسؤولية تعلم الأشكال المناسبة من الاقتباس تقع على عاتق الطالب، إذ يجب وضع الاستشهادات بشكل صحيح ضمن علامات اقتباس ويجب ذكرها بالكامل، والاعتراف بجميع المواد المعاد صياغتها بالكامل.

ويلاحظ أن سياسات النزاهة الأكاديمية بكلية الدراسات العليا للآداب والعلوم بجامعة هارفارد تركز على (The Graduate school of Art and Sciences,2020)

أ- التعاون: يختلف التعاون مع الآخرين عند إتمام المهام وفقًا للسياسة التي يحددها رئيس الدورة. إذ يجب أن يفترض الطلاب أن التعاون محظور ما لم يسمح المعلم الأكاديمي صراحة بذلك، وإذا سمح بذلك، يجب على الطلاب الاعتراف بمدى التعاون في جميع الأعمال المقدمة.

ب- مخالفة قواعد الامتحان: لا يجوز للطلاب التواصل أثناء الاختبار، ولا يجوز لأي طالب الاحتفاظ بالكتب أو الأوراق أثناء الاختبار إلا بإذن صريح من المعلم

الأكاديمي أو المراقب. ولا يسمح بالأكل والشرب في أي غرفة امتحان. وقد يُطلب من الطالب الذي يخالف قواعد الامتحان أو يتصرف بخيانة الأمانة أثناء الاختبار الانسحاب من الكلية. كما أن الطلاب الذين لا يمتثلون للتعليمات التي يقدمها مراقب الامتحان مسؤولون عن الإجراءات التأديبية.

ت- نتائج البحث: يتوقع من الطلاب أن يسجلوا بصدق ودقة نتائج جميع أبحاثهم، ويتضمن تزوير نتائج البحث تحريفات أو إغفالات جسيمة في البيانات أو التقارير المتعلقة بالبحوث، ويعد انتهاكًا خطيرًا للنزاهة الأكاديمية، وعادة ما يؤدي الانتحال أو تزوير نتائج البحث إلى الفصل من الكلية.

كما تعنى الجامعة بنزاهة العلوم من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وممارسات البحث السليمة والآمنة. ويُتوقع من الباحثين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فرادى وجماعات الحفاظ على سياسات الجامعة وممارساتها والحفاظ عليها فيما يتعلق بسوء السلوك العلمي.

٢- جامعة واترلو بكندا University of Waterloo

تأخذ جامعة واترلو(University of Waterloo) النزاهة الأكاديمية على محمل الجد، لكونها مهمة للسمعة الأكاديمية، كما أنها أساس لتعليم عالى الجودة، وتتوقع الجامع من طلابها معرفة ما يشكل النزاهة الأكاديمية وتجنب ارتباك الجرائم وتحمل مسئولية أفعالهم، وتتبي جامعة واترو مبادئ النزاهة الأكاديمية للمركز الدولى للنزاهة الأكاديمية المتمثلة في الأمانة والثقة والعدل والاحترام والمسئولية والشجاعة.

وتتضمن سياسة النزاهة الأكاديمية للطلاب على خمسة محاور رئيسة هي: (University of Waterloo,2020)

أ- العمل الجماعي

تؤكد الجامعة على أن العمل الجماعي ممارسة مفيدة إلا أنه يجب أن يعى الطالب أن أي عمل جماعي أو تعاون يجب أن يكون متسقا مع إرشادات المعلم الجامعى، وما لم يكن هناك موافقة على العمل الجماعي فإن عمل الطالب بمفرده حينئذ هو الأفضل.

ب- مهارات البحث والتوثيق

تلزم النزاهة الطلاب بضرورة الاعتراف بالمصادر والمراجع بشكل صحيح، فحينما يتم استخدام عمل شخص آخر سواء أكانت أفكارا أو كلمات أو صورا يجب ذكر ذلك، وعندما يتم إعادة الصياغة أي وضع شيء ما في الكلمات الخاصة، فإن الحاجة ماسة أيضا للاستشهاد، ويجب التأكيد على أن إعادة استخدام الواجبات الأخرى دون إذن المعلم جريمة أكاديمية.

ت- الإجهاد وإدارة الوقت

يعاني بعض الطلاب من الإجهاد حينما يشعرون بالتحدي أو يوضعون تحت الضغط، وتقدم الجامعة عددا من المساعدات لإزالة الاجهاد وتعزيز مهارات إدارة الوقت مثل: الاتصال بخدمات الاستشارة لتحديد موعد فردي، حضور ندوة (على سبيل المثال مهارات التأقلم وتخفيف القلق)، حضور ورشة عمل (مثل منع انتكاس الاكتئاب)، حضور العلاج الجماعي (على سبيل المثال: التغلب على القلق ، والتعامل مع الاكتئاب ، وإدارة الإجهاد)، استخدم التخطيط العكسي للاختبارات للتعرف على مهارات إدارة الوقت وتحسينها للدراسة.

ث- خيانة الأمانة الأكاديمية

يجب على كل عضو في مجتمع جامعة واترلو إثبات التزامه بالصدق والثقة والإنصاف من خلال التأكد من أنهم يفعلون كل ما في وسعهم لخلق ساحة متكافئة. كما تؤكد سياسة النزاهة الأكاديمية بالجامعة أن الطالب مسؤول عن الإبلاغ عن حالات عدم الأمانة الأكاديمية التي قد يشهدها، إذا كان الطالب على دراية بسوء السلوك، فيجب التحدث إلى أستاذه أو مستشاره الأكاديمي أو عميد الكلية أو مكتب النزاهة الأكاديمية حول الموقف.

٣- جامعة يوركو بكندا University of Yorku

يشير مصطلح النزاهة الأكاديمية وفقا لجماعة يوركو إلى مجموعة المواثيق التي يتبعها الأكاديميون في عملها، التي من شأنها أن تولد المصداقية والثقة والاحترام داخل المجتمع الأكاديمي، والحصول على شهادة جامعية بطريقة عادلة وأخلاقية.

وتهدف مبادئ جامعة يوركو إلى ضمان العدالة في الطريقة التي يتم الحصول الدرجات الممنوحة واعتمادها، واشراك الطلاب بنجاح في القيم المشتركة وأخلاقيات مجالات الدراسة من خلال ما يلى:(University of Yorku, 2020)

أ- ثقة المستفيدين: وتشير إلى ثقة القارئ أو المستفيد إلى التزامك بممارسات الأمانة الأكاديمية، اذ إن أي فقدان للثقة المتبادلة داخل البيئة الأكاديمية سيثير تساؤلات حول عمل الجميع.

ب- اكتساب الاحترام، إذ يظهر استثمار جهود الطالب في المهام الأكاديمية احتراما لعملية التعلم التي يوجهه معلمه من خلالها، وحينما ينخرط الطالب في إخلالات وتواطؤ وأفعال احتيالية فإنه يظهر حينها عدم احترام لمعلمه وممارسته الأكاديمية للمعرفة والمهارات.

ويقود تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية واعتماد الممارسة الأكاديمية الجيدة إلى الحفاظ على القيمة الشهادة الممنوحة ويدعم سمعة البرامج الأكاديمية والبحث في الجامعة.

٤- جامعة ريدنج بالمملكة المتحدة University of Reading

تصف النزاهة الأكاديمية بجامعة ريدنج القيم الأساسية في الدراسة الجامعية في المملكة المتحدة، وتتمثل هذه القيم التي يتم العمل وفقا لها في جامعة ريدنج فى:.(University of Reading,2019)

- الدقة، وتشير إلى التأكد من خلو عملك من الأخطاء.
- الأمانة، وتعنى أن تكون صادقًا بشأن الأفكار التي تخصك والأفكار المستمدة من الآخرين، وكذلك حول طرق ونتائج بحثك.
- العدل، ويشير إلى عدم محاولة اكتساب ميزة بوسائل غير عادلة: مثل تمرير عمل الآخرين على أنه عملك الخاص.
- المسؤولية وتعنى القيام بدور نشط في التعلم: مثل البحث عن المعلومات التي تحتاجها للدراسة بفعالية.
- الاحترام لزملائك الطلاب والمعلمين وعمل العلماء الآخرين.

كما تؤكد سياسة النزاهة الأكاديمية بالجامعة إلى ضرورة ممارسة النزاهة في الكتابات الأكاديمية من خلال الالتزام بالقيم الخمس السابقة لا سيما فيما يتعلق باستخدام المراجع الصحيحة والدقيقة ومن خلال اتباع ما يلى: (University of Reading,2019)

الدقة في تدوين التفاصيل؛ الأمانة بشأن الأفكار المستمدة من الآخرين؛ التصرف بإنصاف بعدم أخذ الفضل في عمل الآخرين؛ تحمل المسؤولية من خلال معرفة ما هو المطلوب وكيف ينبغي القيام به ؛ إظهار الاحترام للآخرين من خلال الاعتراف بالدور الذي لعبوه في بناء معرفتك وتفهمك

٥- جامعة ساوثامبتون بالمملكة المتحدة University of Southampton

يشير دليل النزاهة الأكاديمية لجامعة ثاوسامبتون إلى أن الجامعة كمجتمع تعلم يجب أن يحافظ فيه جميع أعضائه من الأكاديميين والطلاب والموظفين على معايير عالية للسلوك الأكاديمي والعلاقات المهنية على أساس من الأمانة والاحترام المتبادل من أجل الحفاظ على مجتمع التعلم.

وتعنى النزاهة الأكاديمية وفقا لهذا الدليل إدارة جميع جوانب الحياة الأكاديمية للطالب بطريقة احترافية، وتتضمن تحمل مسؤولية العمل الخاص؛ واحترام حقوق العلماء الآخرين، التصرف باحترام وذكاء عند المناقشة مع الآخرين حتى عندما تتباين وجهات النظر؛ الاعتراف الكامل بعمل الآخرين ومساهماتهم في العمل المقدم، اتباع الاتفاقيات والقواعد والقوانين المقبولة عند تقديم العمل الأكاديمي؛ دعم الآخرين في جهودهم للتصرف بنزاهة أكاديمية؛ تجنب الإجراءات التي تهدف إلى منح ميزة غير عادلة على الآخرين.

٦- الجامعة الامريكية بالقاهرة: The American University in Cairo

تشير النزاهة الأكاديمية وفقا للجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى التزام في أصعب المواقف بخمس قيم أساسية هي: الأمانة والثقة والعدل والاحترام والمسؤولية، ومن هذه القيم تتدفق مبادئ السلوك التي تمكن المجتمعات الأكاديمية من ترجمة المثل إلى وقائع، كما أن السلوك في البيئة الأكاديمية يمكن ان يعزز جوا من الصدق والثقة أو يعزز الارتياب والشك، لذا تؤكد مدونة قواعد السلوك في الجامعة الامريكية على ضرورة التزام أعضائها ليس بالنزاهة الشخصية ولكن بسلامة المجتمع الأكاديمي، ويترتب على هذا الالتزام بقواعد السلوك ما يأتي:(The American University in Cairo,2020)

أ- الأخلاق الشخصية

قد يقود الخوف من الفشل والرغبة في النجاح المستقبلي إلى خيانة مبادئ النزاهة، كما ان الضغوط الاجتماعية والمشكلات الشخصية يمكن ان تضر بالقيم الأكاديمية، لذا

تؤكد سياسة النزاهة الأكاديمية المتبعة على ضرورة الالتزام الواضح بالسلوك الأخلاقي، إذ إن الصدق والنزاهة ليست مجرد قيم ، بل قرارات يتم اتخاذها ويجب ان تستمر.

ب- المسؤولية الاجتماعية

تؤكد مدونة الأخلاقيات الأكاديمية والمهنية أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين هم مواطنون في الجامعة ، وأن المسؤولية المدنية تعني تجاوز الاهتمام الشخصي البحت بالسلوك الأخلاقي، وأن الالتزام بالسلوك الأخلاقي في الجامعة ليس مجرد مسألة فردية بل عقد اجتماعي؛ لذا تتطلب مدونة الأخلاق الأكاديمية معارضة السلبية تجاه الممارسات الخطأ، مما يستوجب مثلا: التحدث علنا ضد أوراق مسروقة أو تعاون محظور، أو نصح مدرس بعدم إعادة استخدام امتحان العام السابق ، أو نصح زميل بعدم استغلال موارد الجامعة للاستخدام الشخصي. مع مراعاة النظر في خيانة الأمانة العلمية علانية، والحديث عنها مع الآخرين بشكل غير رسمي.

ت- الوعى

قد لا يتم تطبيق سياسات الجامعة وإجراءاتها وخدماتها بشكل متسق من قبل بعض المسؤولين والإداريين، حينئذ ستساعد المعلومات الأفضل حول مثل هذه الحوادث أعضاء هيئة التدريس والعمداء والطلاب والمسؤولين الإداريين على تقليل فرص خيانة الأمانة الأكاديمية، وستحدد الأنماط التي تتطلب إجراءات تصحيحية بشكل عاجل، إذ يحتاج المجتمع ككل إلى أن يكون أكثر يقظة لأي مشاكل موجودة.

ث- الصراحة

من أكثر المتطلبات إلحاحا في مدونة الأخلاقيات الأكاديمية والمهنية أن يعتمد أعضاء مجتمع الجامعة الأمريكية على ضميرهم للتواصل مباشرة مع أي شخص ثبت ليدهم يقينيا أنه تصرف بطريقة غير شريفة، كما يحمل هذا المتطلب أكبر وعد بتعزيز النزاهة الأكاديمية عبر الجامعة بأكملها.

إن مطلب مواجهة الآخرين بشأن أعمالهم غير النزيهة قد يدفع المخالفين إلى إعادة تقييم قراراتهم. وحينما يعرف المخالفون أن سلوكهم الأكاديمي والمهني غير الأمين قد

تمت ملاحظته،وأن الاستمرار سيؤدي إلى تداعيات خطيرة،المعرفة يمكن أن تحدث تغييرًا بنّاءً فوريًا.

ويتضح من خلال عرض هذه التجارب مايلى:

- أن سياسات النزاهة الأكاديمية في كثير من جامعات الدول المتقدمة مستقرة، بل إن بعض هذه الجامعات لديها مكاتب للنزاهة الأكاديمية، وتتبنى بعض الجامعات مبادئ المركز الدولى للنزاهة.
- الرغبة الواضحة لهذه المؤسسات في الحفاظ على سمعتها الأكاديمية وسمعة الشهادات والدرجات التي تمنحها، الذى يتجلى في التطبيق الصارم لسياسات النزاهة الأكاديمية كآلية واضحة تسهم في تحقيق ذلك، وتضمين أقسى العقوبات على من يخالف ميثاق النزاهة الأكاديمية والذى قد يصل إلى الفصل من المؤسسة.
- الربط الإيجابي بين جودة المؤسسة والتعليم بها وبين سياسات النزاهة الأكاديمية بما يبرهن على أنه لا تحقيق لجودة حقيقية فاعلة في غياب النزاهة الأكاديمية، وكذلك الربط بين المناخ الديمقراطي والحرية الأكاديمية من ناحية وبين تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية.
- غياب سياسات النزاهة الأكاديمية ومكاتبها وآلياتها عن كثير من الجامعات المصرية الحكومية.

وبهذا العرض الموجز يكون قد تم الانتهاء من الإطار النظري للدراسة، وسوف يتبعه إجراءات الدراسة الميدانية.

الدراسة الميدانية:

أهداف الدراسة الميدانية:

تمثلت أهداف الدراسة الميدانية في الوقوف على:

- واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج.
- واقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج فى تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية.
- واقع دور المقررات الجامعية بجامعة سوهاج فى تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية.
- واقع دور الأنشطة الطلابية بجامعة سوهاج فى تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية.

أداة الدراسة الميدانية:

توجد عدة أدوات بحثية تستخدم فى جمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الأدوات الاستبانة ، وقد اختار الباحث الاستبانة أداة بحثية لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، نظراً لأنها من الأدوات التى تفيد مع الأعداد الكبيرة،

تصميم أداة الدراسة الميدانية

لتحديد واقع النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب وواقع دور التعليم الجامعى في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب تم بناء استبانة وجهت إلى عينة من طلاب جامعة سوهاج، وقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

١. تحديد البيانات والمعلومات التى استهدفت الدراسة الميدانية الكشف عنها.
٢. الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة، ومحاولة الإفادة منها فى تصميم الاستبانة.
٣. مراجعة الإطار النظرى الذى تم تدوينه من قبل الباحث، للوقوف على أهم المحاور التى تفيد فى تصميم الاستبانة، وتحقق أهداف الدراسة الميدانية.
٤. عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة قسم أصول التربية بكلية التربية بسوهاج للإفادة من آرائهم وخبراتهم في الوصول إلى استبانة جيدة.
٥. تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون.

وصف أداة الدراسة:

فى ضوء الإجراءات السابقة تم صياغة أداة الدراسة على النحو الآتى:

١. بيانات أساسية:وقد تضمنت اسم الطالب وجعله اختياريا وذلك لطمأنة المستجيب ، الكلية وقد تم الاكتفاء بطلاب الفرقة الرابعة، لذا لم يدون في الاستبانة الفرقة.
٢. محاور الاستبانة:- وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة أربعة محاور، هي:

- المحور الأول: واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج، يندرج تحت هذا المحور (٣٩) عبارة، تتعلق بواقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج
- المحور الثانى: دور أعضاء هيئة التدريس فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب عينة الدراسة، يندرج تحت هذا المحور(١٩) عبارة تتعلق بأهم أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة

سوهاج فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب من خلال الأبعاد الخمسة (الأمانة الأكاديمية – العدل – الاحترام – الثقة الأكاديمية– المسئولية الأكاديمية).

– المحور الثالث: دور المقررات الجامعية فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب عينة الدراسة: يندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة تتعلق بأهم أدوار المقررات الجامعية فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب من خلال الأبعاد الخمسة للنزاهة الأكاديمية.

– المحور الرابع: دور الأنشطة الجامعية فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب عينة الدراسة: يندرج تحت هذا المحور (١٤) عبارة تتعلق بأهم أدوار الأنشطة الجامعية فى تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب من خلال الأبعاد الخمسة للنزاهة الأكاديمية.

صدق أداة الدراسة:

اعتمد الباحث فى تحديد صدق الاستبانة على أنواع الصدق الآتية:

١. صدق المحتوى: حيث تم تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات وملاءمتها ومدى انتمائها للمحور الذى تنتمى إليه، وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً. وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين وجمعها، تم دراسة هذه الآراء والمقترحات، ثم تم إجراء التعديلات المقترحة، وبناء على التعديلات السابقة أصبحت الاستبانة تتكون من (٨٣) عبارة، تشمل المحاور الأربعة، وقد اعتبر الباحث أن الاستبانة صادقة فى ضوء اتفاق آراء السادة المحكمين.

٢. صدق الاتساق الداخلى:

ويقصد به أن تكون كل فقرة من فقرات الاستبانة متسقة مع المحور الذى تنتمى إليه الفقرة، وكذلك مدى اتساق كل فقرة من أبعاد الاستبانة الأربعة مع مجموع الاستبانة ككل، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلى من خلال برنامج spss على النحو الآتى:

أ- حساب معاملات صدق اتساق عبارات كل محور مع درجات المحور والدرجة الكلية للاستبانة.

للوقوف على صدق اتساق كل محور من محاور الاستبانة الأربعة تم حساب معاملات صدق اتساق عبارات كل محور مع مجموعه والدرجة الكلية للاستبانة على النحو الآتي:

جدول (١) حساب معاملات صدق اتساق عبارات محاور الاستبانة مع مجموعها والدرجة الكلية للاستبانة.

١- المحور الأول								
م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة		م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
١	0.219	0.213	دال		٢١	0.143	0.135	دال
٢	0.285	0.234	دال		٢٢	0.158	0.049	دال
٣	0.276	0.111	دال		٢٣	0.17	0.221	دال
٤	0.117	0.145	دال		٢٤	0.092	0.17	دال
٥	0.226	0.063	دال		٢٥	0.206	0.023	دال
٦	0.306	0.053	دال		٢٦	0.135	0.168	دال
٧	0.291	0.031	دال		٢٧	0.274	0.351	دال
٨	0.236	0.159	دال		٢٨	0.384	0.389	دال
م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة		م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
٩	0.158	0.137	دال		٢٩	0.408	0.404	دال
١٠	0.248	0.033	دال		٣٠	0.096	0.132	دال
١١	0.333	0.084	دال		٣١	0.049	0.068	دال
١٢	0.229	0.082	دال		٣٢	0.185	0.229	دال
١٣	0.369	0.156	دال		٣٣	0.51	0.369	دال
١٤	0.287	0.005	دال		٣٤	0.526	0.34	دال
١٥	0.377	0.055	دال		٣٥	0.533	0.358	دال
١٦	0.189	0.021	دال		٣٦	0.32	0.454	دال
١٧	0.092	0.057	دال		٣٧	0.35	0.447	دال
١٨	0.25	0.002	دال		٣٨	0.401	0.338	دال
١٩	0.23	0.015	دال		٣٩	0.412	0.372	دال
٢٠	0.096	0.111	دال					

٢- المحور الثانى							
م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة		م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
١	0.471	0.387	دال		١١	0.504	0.497	دال
٢	0.525	0.441	دال		١٢	0.583	0.571	دال
٣	0.536	0.434	دال		١٣	0.422	0.313	دال
٤	0.533	0.493	دال		١٤	0.538	0.436	دال
٥	0.185	0.039	دال		١٥	0.048	0.139	دال

٦	0.464	0.401	دال		١٦	0.213	0.029	دال
٧	0.182	0.018	دال		١٧	0.13	0.118	دال
٨	0.115	0.019	دال		١٨	0.088	0.135	دال
٩	0.553	0.477	دال		١٩	0.439	0.409	دال
١٠	0.466	0.39	دال					

٣- المحور الثالث							
م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة		م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
١	0.339	0.588	دال		٨	0.327	0.587	دال
٢	0.39	0.618	دال		٩	0.396	0.565	دال
٣	0.29	0.546	دال		١٠	0.424	0.604	دال
٤	0.437	0.646	دال		١١	0.412	0.554	دال
٥	0.424	0.601	دال		١٢	0.396	0.517	دال
٦	0.387	0.597	دال		١٣	0.419	0.598	دال
٧	0.392	0.623	دال					

٤- المحور الرابع							
م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة		م	معامل الارتباط مع درجة المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
١	0.47	0.554	دال		٨	0.37	0.527	دال
٢	0.484	0.612	دال		٩	0.314	0.449	دال
٣	0.396	0.561	دال		١٠	0.362	0.539	دال
٤	0.401	0.565	دال		١١	0.359	0.529	دال
٥	0.266	0.475	دال		١٢	0.001	0.104	دال
٦	0.359	0.538	دال		١٣	0.344	0.447	دال
٧	0.376	0.549	دال		١٤	0.289	0.413	دال

ويتضح من خلال الجداول السابقة بأنه يوجد ارتباط معنوى بين كل عبارة ومجموع عبارات المحور الذى تنتمى إليه (دال إحصائيا)،وبين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة (دال إحصائيا)، وعليه تعتبر عبارات المحور صادقة ومتسقة داخليا لما وضعت لقياسه.

ب – حساب معاملات صدق اتساق محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

لحساب العلاقات الارتباطية بين محاور الاستبانة من ناحية والدرجة الكلية للاستبانة تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتى:

جدول رقم (٢) حساب معاملات صدق اتساق محاور الاستبانة مع المجموع الكلى.

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	الدلالة
الأول	٠.٥٨٠**	دال
الثانى	٠.٦٨٦**	دال
الثالث	٠.٨٢١**	دال
الرابع	٠.٨٧٢**	دال

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط لكل محور مع مجموع الاستبانة دال إحصائيا، وهو ما يشير إلى أن محاور الاستبانة متسقة وصادقة.

ثبات أداة الدراسة:

يعرف الثبات بأنه "دقة المقياس أو اتساقه ، حيث تعد الأداة ثابتة إذا حصل المفحوص على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها عند تطبيقها أكثر من مرة على نفس العينة وفى نفس الظروف"(رجاء محمود علام، ١٩٩٨، ٤١٨). وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ عن طريق برنامج الإحصاء spss وقد أسفرت النتائج عما يلى:

جدول رقم(٣) ثبات محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: (واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة)	٣٩	٠.٦٣٥
المحور الثانى: (دور أعضاء هيئة التدريس فى تعزيز النزاهة الأكاديمية)	١٩	٠.٦١٧
المحور الثالث: (دور المقررات الجامعية في تعزيز النزاهة الأكاديمية)	١٣	٠.٨٩٨
المحور الرابع:(دور الأنشطة الجامعية فى تعزيز النزاهة الأكاديمية)	١٤	٠.٨٥٦
جميع عبارات الاستبانة	٨٥	٠.٨٧٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبانة تراوحت من (٠.٦١٧ – ٠.٨٩٨) وهو معدل ثبات مرتفع ،كما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة بلغت٠.٨٧٧ وهو معدل ثبات مرتفع ، ويشير ذلك الى أن أداة الدراسة ذات ثبات مرتفع.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة سوهاج للعام الجامعى ٢٠١٧ / ٢٠١٨م ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وقد روعى أن يكون عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة، وذلك حتى يكونوا قد قضوا فترة كافية في الجامعة تمكنهم من فهم الحياة الأكاديمية وما تتطلبه من تكليفات ومهام ومشروعات بحثية، وقد تم توزيع نحو خمسمائة استبانة على مجتمع الدراسة، وقد رجع للباحث ٤٣٨ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة

م	الكلية	عينة البحث	نسبة العينة إلى العينة الكلية
١	التربية	١٦١	%٣٦.٨
٢	الآداب	١٥٣	%٣٤.٩
٣	العلوم	٤٢	%٩.٦
٤	التعليم الصناعي	٨٢	%١٨.٧
	المجموع	٤٣٨	%١٠٠

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية فى منتصف شهر مارس للعام الجامعى ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م ،كما استعان الباحث ببعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات المذكورة لمعاونتهم فى تطبيق الاستبانة فى بعض المحاضرات والدروس العملية، وقد أكد الباحث للعينة خلال التطبيق أهمية الإجابة على مفردات الاستبانة بصراحة تامة للوقوف على نتائج معبرة عن آراء عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بعد التطبيق الميدانى تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخدام الأساليب التي تتناسب مع بيانات الدراسة وتساعد على تحقيق أهدافها والتي تمثلت في استخدام برنامج SPSS (Statistical package for the social sciences)على النحو الآتي:-

١- حساب تكرارات استجابات الطلاب أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الإجابة (يتحقق كثيرا . أحيانا . نادراً).

٢- اعتماد ميزان تفسيرى وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتى:

جدول رقم (٥) ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	درجة الموافقة
نادرا	من ١ إلى ١.٦٦	عدم الموافقة	قليلة
أحيانا	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	المحايدة	متوسطة
كثيرا	من ٢.٣٤ إلى ٣	الموافقة	كبيرة

٣-حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

نتائج المحور الأول: واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج:

تضمن هذا المحور (٣٩) عبارة استهدفت الوقوف على واقع النزاهة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتى:

أولا: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول واقع النزاهة الأكاديمية التي حظيت على الموافقة

جدول رقم (٦) استجابات أفراد العينة حول واقع النزاهة الأكاديمية التي حظيت على الموافقة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
٥	أستخدم التكنولوجيا الرقمية (الموبايل – البلوتوث) اثناء الامتحان للحصول على الإجابة	2.87	.445	الموافقة	كبيرة	١
١١	أتقدم بنفس البحث لمقررين دراسيين مختلفين	2.87	.459	الموافقة	كبيرة	٢
١٣	أتقدم ببحث سبق ان تقدم به زميلى فى الاعوام السابقة	2.64	.637	الموافقة	كبيرة	٣
٢٥	أحرص على معرفة الأصول والمبادئ التى تحقق النزاهة الأكاديمية	2.58	.657	الموافقة	كبيرة	٤
١٠	اتقدم بنفس البحث الذى تقدم به زميلى الذى يدرس معى نفس المقرر	2.56	.670	الموافقة	كبيرة	٥
١٢	أعطى البحث الذى انجزته لزميلى لكى يقدمه فى المقرر الذى ندرسه	2.50	.709	الموافقة	كبيرة	٦
١٥	أرى ان الغش يمثل ظاهرة خطيرة فى كليتى	2.48	.741	الموافقة	كبيرة	٧
٢٩	التزم بتطبيق المعايير اللازمة بأداء الامتحانات التحريرية والعملية	2.48	.715	الموافقة	كبيرة	٨
٨	يساعدنى زملائى فى الاجابة على بعض اسئلة الامتحانات العملية والتحريرية أثناء الامتحان	2.45	.752	الموافقة	كبيرة	٩
١٤	أقتبس بعض الفقرات من الكتب والانترنت عند كتابة الابحاث دون توثيقها	2.38	.750	الموافقة	كبيرة	١٠
٢٨	يشجعني مناخ الكلية على أن أتقدم بالشكاوى حينما أتعرض للظلم	2.38	.728	الموافقة	كبيرة	١١

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من متوسط حسابى بلغ (٢.٣٨) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٨٧)، وقد بلغ عدد تلك العبارات إحدى عشرة عبارة، وجاءت هذه العبارات معبرة عن مظاهر انتهاك الأمانة الأكاديمية مثل أستخدم الموبيلات والبلوتوث فى الحصول على الإجابة، والتقدم بنفس البحث لمقررين دراسيين مختلفين، والتقدم ببحث سبق أن تقدم به زميلى فى الاعوام السابقة، ومساعدة الزملاء فى الاجابة على بعض اسئلة الامتحانات العملية والتحريرية أثناء الامتحان، واقتباس بعض الفقرات من الكتب والانترنت عند كتابة الابحاث دون توثيقها، و الغش يمثل ظاهرة خطيرة فى كليتى.

وتدلل جميع هذه العبارات على مشاركة عينة الدراسة في انتهاك الأمانة الأكاديمية، وقد يرجع ذلك إلى تهاون إدارة الكليات وهيئة التدريس في التعامل مع الممارسات السلبية، وتطبيق إجراءات العقاب المنصوص عليها في القانون واللوائح ، وهذا ما أكدته دراسة(2008 ,Edwards,Lisa) إلى أن ٧ % فقط من أعضاء هيئة التدريس يبلغون عن انتهاكات النزاهة الأكاديمية، ، كما أشار بعض الطلاب في مقابلات مع الباحث أن كثيرا من زملائهم اعتادوا على الغش في الامتحانات، وأن بعضهم يستقطب بعض الملاحظين لمعاونتهم على الغش، كما قد يلجأ بعض الطلاب للغش لتجنب الآثار السلبية الناجمة عن الفشل في الامتحانات أو الهروب من لوم الوالدين والأصدقاء أو جهل الطلاب بالعواقب القانونية لسلوك الغش، وهو ما أكدته دراسة فاطمة محمد أو خشيم وآخران، ٢٠١٧) أن أدلة بعض كليات الجامعة تفتقد إلى توجيه وإرشاد الطلاب بالعواقب القانونية لسلوك الغش

كما قد يرجع اقتباس كثير من الطلاب المعلومات دون توثيقها إلى سهولة الحصول على المعلومات الكترونيا، ويتلاقى ذلك مع دراسة ريم عبد المحسن العبيكان ٢٠١٦ التي أشارت إلى أن سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت من أهم الأسباب التي دفعت طلاب جامعة الملك سعود إلى الانتحال.

كما قد يرجع نسخ الطلاب عينة الدراسة للأبحاث من زملائهم وتقديمها على انها من انتاجهم، أو تقديم ذات البحث لمقررين مختلفين قد يرجع إلى شيوع ظاهرة الانتحال البرىء التي تنجم عن عدم معرفة كثير من الطلاب أن هذا السلوك غير مقبول، كما قد يرجع إلى رغبة بعض

الطلاب في الحصول على تقديرات مرتفعة من خلال الحصول على الأبحاث من الطلبة الفائقين أو المراكز المتخصصة، ويتلاقى ذلك مع دراسة مروان بن على الحربى(٢٠١٦) التي أوضحت أن مستوى أداء الطلاب في مجال عدم الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية(الغش- تزوير الوثاق الرسمية- الانتحال) مرتفع، بما يؤكد على شيوع وارتفاع معدلات انتهاك النزاهة الأكاديمية، ودراسة هاشمية الموسوى وبدر القلاف (٢٠١٨) التي أوضحت وجود قصور وضعف لدى عينة الدراسة في إدراكهم لمفهوم الانتحال وأشكاله، واتضح اضطلاعهم المتكرر في ممارسته، وكذلك دراسة (Nuriddin,Ahmed,2019) التي أكدت أن الطلاب السعوديين عينة الدراسة قاموا بممارسة بعض أعمال الخيانة الأكاديمية مثل مساعدة زملائهم الطلاب على الغش.

كما جاءت بعض العبارات الإيجابية التي حظيت بموافقة عينة الدراسة مثل حرص عينة الدراسة على معرفة الأصول والمبادئ التى تحقق النزاهة الأكاديمية، الالتزام بتطبيق المعايير اللازمة بأداء الامتحانات التحريرية والعملية، وتشجيع مناخ الكلية على أن أتقدم بالشكاوى حينما أتعرض للظلم، وقد يرجع تحقق هذه العبارات إلى رغبة عينة الدراسة في معرفة وكشف ماهية النزاهة الأكاديمية لا سيما أنه مصطلح جديد غير متداول في الحرم الجامعى أو المواثيق الطلابية، كما قد يرجع تحقق العبارة الخاصة بالالتزام بالمعايير المتعلقة بالامتحانات إلى خوف بعض الطلاب من الانعكاسات التي قد تترتب على ضبطهم متلبسين بالغش أو الشغب أو خروجهم عن النظام، وتأثير ذلك على درجاتهم وعلاقتهم بأساتذتهم.

كما قد يرجع تحقق العبارة الخاصة بتشجيع مناخ الكلية للطلاب على دفع الظلم الواقع عليهم من خلال تقديم الشكاوى في حق من ظلمهم أجواء الطمأنينة المنتشرة في الكليات وتمتع الإدارة بالمرونة الكافية التي تشجع الطلاب على طرق أبوابها وبث الشكاوى لهم/ كما قد يرجع إلى إيجابية طلاب هذا الجيل في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعى التي تحثهم على عدم ترك حقوقهم، ويتلاقى ذلك مع دراسة محمد السيد محمد ومحمد ناجح محمد، ٢٠١٩) أن معاصرة هؤلاء الطلاب لحراكات ثورية والامتيازات التي حققتها لهم شبكة الانترنت قد أكسبتهم الدافعية والجرأة في التعبير عن قناعاتهم وحقوقهم دون خوف.

ثانيا العبارات التي رفضها الطلاب عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي العبارات التي لم توافق عليها عينة الدراسة من محور واقع النزاهة الأكاديمية

جدول رقم (٧) استجابات أفراد العينة حول عبارات واقع النزاهة الأكاديمية التي تم رفضها

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
١٨	يتعرض بعض الطلاب للابتزاز المادي من قبل أساتذتهم كى ينجحوا	1.64	.626	عدم الموافقة	قليلة	١
٩	أقدم الهدايا لبعض أساتذتى فى المناسبات للحصول على تقدير أعلى	1.57	.759	عدم الموافقة	قليلة	٢
٢٢	أتهكم من زملائى الذين يتفاعلون مع اساتذتهم داخل القاعة التدريسية	1.56	.748	عدم الموافقة	قليلة	٣
٤	أرفض الغش حتى لو أتيحت لى الفرصة لذلك	1.49	.700	عدم الموافقة	قليلة	٤
١٧	يستخدم بعض أعضاء هيئة التدريس عبارات تخدش حياء الطالبات	1.46	.705	عدم الموافقة	قليلة	٥
٣١	أحرص على أن أكون ممثلا جيدا لكليتى (واجهة مشرفة) حيثما كنت	1.36	.650	عدم الموافقة	قليلة	٦
٣٠	أرى ان اقتباس اراء الاخرين دون الإشارة اليها سرقة علمية	1.35	.588	عدم الموافقة	قليلة	٧
٣٢	أقوم بتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالمخالفات المالية التى أراها	1.28	.548	عدم الموافقة	قليلة	٨
٢٦	يسود قاعات التدريس فى كليتنا مناخ من المساواة	1.23	.488	عدم الموافقة	قليلة	٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

تراوحت استجابة الطلاب عينة الدراسة حول العبارات التي لم يوافقوا عليها من متوسط حسابى (١.٢٣) إلى متوسط حسابى (٠.٦٤)، وقد بلغ عدد هذه العبارات تسع عبارات، ويمكن تصنيف هذه العبارات إلى صنفين:

-العبارات سلبية المضمون التي يحمل رفضها معنى إيجابي يصب في تعزيز النزاهة الأكاديمية، ومن هذه العبارات تعرض بعض الطلاب للابتزاز المادى من قبل اساتذتهم كى ينجحوا، وتقديم الهدايا لبعض الأساتذة فى المناسبات للحصول على تقدير أعلى، التهكم من الزملاء الذين يتفاعلون مع اساتذتهم داخل القاعة التدريسية، استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس عبارات تخدش حياء الطالبات وتدلل هذه العبارات على ان المجتمع الأكاديمي ما

زال يتمتع بسمعة أخلاقية طيبة ويحافظ على نزاهته الأخلاقية من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن ما يعتريه من بعض هذه الممارسات تعبر عن حوادث فردية، كما قد يرجع إلى خوف بعض الطلاب من الإفصاح عن مواقف رأوها او تعرضوا لها تعبر عن هذه الممارسات.

– العبارات التي يدلل رفضها من قبل عينة الدراسة على انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية، وجاءت على النحو الآتى:

الموافقة على الغش، إذ نصت العبارة على رفض الغش حتى لو أتيحت لى الفرصة لذلك وجاءت استجابة عينة الدراسة بالموافقة، وهو ما يتلاقى مع عدم ممانعة الطلاب في الغش والذي أكدته الدراسات السابقة.

عدم الرغبة في تحسين السمعة الأكاديمية للمؤسسة، إذ نصت العبارة على الحرص على أن أكون ممثلا جيدا لكليتى (واجهة مشرفة) حيثما كنت، وقد يرجع ذلك إلى أن نسبة من هؤلاء الطلاب قد التحقوا بها على غير ميل ورغبة ، فقد تحدث عدد من طلاب كلية التربية انهم كانوا يرغبون في الالتحاق بكليات الطب والصيدلة والهندسة إلا أن مكتب التنسيق قد جاء بهم في كليات لم يكونوا يرغبون بها،مما جعلهم غير حريصين على سمعك الكلية أو التخصص الذى ينتمون إليه.

التساهل مع السرقة العلمية، إذ نصت العبارة على أن اقتباس آراء الاخرين دون الإشارة اليها سرقة علمية، وقد يرجع ذلك إلى عدم وعى عينة الدراسة بماهية الانتحال.

عدم الإبلاغ عن المخالفات المالية داخل الحرم الجامعى، إذ نصت العبارة على القيام بتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالمخالفات المالية التى أراها، وقد يرجع ذلك خوف الطلاب عينة الدراسة من التعرض لمضايقات حال إبلاغهم عن هذه المخالفات، كما قد يرجع إلى عدم وقوع مثل هذه المخالفات أمام الطلاب.

غياب المساوة في المؤسسة الأكاديمية، إذ نصت العبارة على سيادة قاعات التدريس فى كليتنا مناخ من المساواة، ويشير ذلك إلى ان عينة الدراسة يفتقدون الإحساس بالعدل داخل مؤسساتهم الأكاديمية، وقد يرجع ذلك إلى تعرض بعض الطلاب لبعض المواقف التي دعمت

هذا التصور مثل انتشار المحسوبية في قضاء بعض الأمور المتعلقة بالأنشطة الطلابية مثل سداد رسوم الكارنيهات ومعرفة نتيجة الطلاب والمشاركة في الأنشطة الطلابية.

ثالثا: العبارات التي جاءت محايدة:

يوضح الجدول الآتي العبارات التي جاءت محايدة من قبل عينة الدراسة حول محور واقع النزاهة الأكاديمية

جدول رقم(٨)استجابات أفراد العينة حول عبارات واقع النزاهة الأكاديمية التي جاءت محايدة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
٦	أقوم بمساعدة زملائى فى الامتحانات العملية والتحريرية	2.25	.779	المحايدة	متوسطة	١
٢١	أتعرض لمضايقات وسخرية من اساتذتى حينما ابدى رأيا مخالفا لهم	2.24	.837	المحايدة	متوسطة	٢
٧	أتغاضى عن غش زملائى فى الامتحانات العملية والتحريرية	2.23	.770	المحايدة	متوسطة	٣
٣٩	أفضل العمل كعضو في فريق داخل الكلية	2.18	.773	المحايدة	متوسطة	٤
٢٤	أحرص على ممارسة السلوكيات التى تحافظ على السمعة الأكاديمية للكلية والجامعة	2.15	.788	المحايدة	متوسطة	٥
٢٧	تعتمد الكلية الية واضحة لتقديم الشكاوى والرد عليها	2.15	.714	المحايدة	متوسطة	٦
٢٠	أكتب أسماء مواقع الانترنت التى استعين بها فى الابحاث المكلف بها	2.14	.839	المحايدة	متوسطة	٧
٣٤	أقوم بتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالتجاوزات الاخلاقية التى أراها	2.12	.825	المحايدة	متوسطة	٨
١٦	ألجأ الى تقديم أعذار كاذبة عن غيابى أو تأخيرى عن المحاضرات او الامتحانات	2.11	.800	المحايدة	متوسطة	٩
٣٣	أقوم بتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالمخالفات الادارية التى أراها	2.10	.852	المحايدة	متوسطة	١٠
٣٥	يجب أن اكذب أو اغش كى انجح	2.08	.829	المحايدة	متوسطة	١١
٣٦	تشجعنى البيئة الجامعية على اكتساب قيمة الامانة العلمية	2.03	.784	المحايدة	متوسطة	١٢
٣٧	تسود أجواء الاحترام داخل القاعات التدريسية بكليتنا	2.02	.753	المحايدة	متوسطة	١٣
٣	أقتبس ابحاثا كاملة من الانترنت لتقديمها إلى أساتذتى	2.01	.846	المحايدة	متوسطة	١٤
٢	أقوم بتعديل بعض نتائج الأبحاث والتجارب العلمية لكى تتوافق مع متطلبات المعمل	1.91	.748	المحايدة	متوسطة	١٥
٣٨	أتلقى تعليقات إيجابية على التكليفات التي أقوم بها من قبل أساتذتى	1.89	.748	المحايدة	متوسطة	١٦
١٩	أنسب الافكار والاقتباسات فى الابحاث التى أكلف بها الى مؤلفيها الاصليين	1.77	.514	المحايدة	متوسطة	١٧
١	أحرص على تسجيل نتائج الأبحاث والمقالات والتجارب العلمية بدقة	1.69	.673	المحايدة	متوسطة	١٨
٢٣	أتمسك بمعايير النزاهة الأكاديمية داخل الكلية	1.68	.803	المحايدة	متوسطة	١٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي تحققت إلى حد ما أو أحيانا، وهى وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى تأتى في منطقة الحياد وتعبر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من متوسط حسابى بلغ (١.٦٨) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٢٥)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ١٩ عبارة، ويمكن تصنيف هذه العبارات على هذا النحو:

عبارات مرتبطة بثقافة النزاهة الأكاديمية والحفاظ على السمعة الأكاديمية، وتمثلت في الحرص على ممارسة السلوكيات التى تحافظ على السمعة الأكاديمية للكلية والجامعة، والتمسك بمعايير النزاهة الأكاديمية داخل الكلية، وتدلل هذه العبارات على أن عينة الدراسة وافقت بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى حداثة الموضوع مما أربك العينة فلم تحسم أمرها في تحققه أو عدم تحققه فاختارت منطقة الحياد، إذ يلاحظ أن ثمة قضايا مهمة تثار في الحرم الجامعى يكون الطلاب بمنأى عنها مثل ثقافة الجودة وما يتضمنه من رسالة ورؤية للمؤسسة وغالبية الطلاب ليسوا على دراية بها.

عبارات مرتبطة بالأمانة الأكاديمية / الخيانة الأكاديمية، وتمثلت في القيام بمساعدة زملائى فى الامتحانات العملية والتحريرية، التغاضى عن غش زملائى فى الامتحانات العملية والتحريرية، تشجيع البيئة الجامعية على اكتساب قيمة الامانة العلمية، اقتباس ابحاثا كاملة من الانترنت لتقديمها الى أساتذتي، تعديل بعض نتائج الأبحاث والتجارب العلمية لكى تتوافق مع متطلبات المعمل، نسب الافكار والاقتباسات فى الابحاث التى أكلف بها الى مؤلفيها الأصليين، تسجيل نتائج الأبحاث والمقالات والتجارب العلمية بدقة، وتقديم أعذار كاذبة عن غيابى أو تأخيرى عن المحاضرات او الامتحانات. ، وتدلل هذه العبارات على أن استجابة الطلاب عينة الدراسة عليها جاءت متوسطة فيما يتعلق بالالتزام بقيمة الأمانة العلمية ، مما يشير إلى أن عينة الدراسة لم تحسم أمرها، وأنها تعيش تنازعا فكريا وأخلاقيا بين الالتزام بالأمانة العلمية تارة وبين ممارسة بعض سلوكيات الخيانة الأكاديمية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الصراع الذى ينتاب كثير من الشخصيات في الموضوعات ذات الأبعاد الأخلاقية بين ميل هؤلاء في عدم الكشف عن التصرفات غير الأمينة، وتجميل صورتهم أمام الآخرين من ناحية وبين والمكاشفة والتصالح من النفس حينما يكون الأمر مستترا لا يتطلب تدوين اسمه أو هويته.

عبارات مرتبطة بالاحترام / عدم الاحترام، وتمثلت في سيادة أجواء الاحترام داخل القاعات التدريسية بكليتنا، والتعرض لمضايقات وسخرية من أساتذتي حينما أبدى رأيا مخالفا لهم، وعلى الرغم من أن العبارتين كاشفتان لبعضهما، إذ إن تحقق أحدهما يقتضى عدم تحقق الأخرى، فإن استجابة الطلاب عينة الدراسة قد جاءت منطقية فجاءت الموافقة متوسطة على العبارتين وهو ما يدلل على تعرض الطلاب لمواقف متباينة حول الاحترام.

عبارات متعلقة بالمسئولية الأكاديمية، وتمثلت في تبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالتجاوزات الأخلاقية التى أراها، وتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة بالمخالفات الإدارية التى أراها، وعبارة متعلقة بالثقة الأكاديمية، وتمثلت في تلقى تعليقات إيجابية على التكليفات التي أقوم بها من قبل أساتذتى.

حساب دلالة الفروق بين استجابات طلاب كليات (التربية – العلوم – الآداب – العلوم الصناعى) حول واقع النزاهة الأكاديمية:

للوقوف على وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات طلاب الكليات الأربع (التربية والآداب والعلوم والتعليم الصناعي) حول واقع النزاهة الأكاديمية استخدمت هذه الدراسة مزيجا من الأساليب الإحصائية على النحو الآتي:

- الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمتغيرات الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي وذلك للنظر في تأثير المتغير المستقل (الخلفية الأكاديمية) علي المتغيرات التابعة (محاور استبانة النزاهة الأكاديمية – كل على حدة).
- التحليل البعدي لأبعاد النزاهة الأكاديمية.

ومن الجدير بالذكر فإنه قد تم التأكد من صحة الفروض المتعلقة بالاستقلالية وتجانس التباين واعتدالية التوزيع قبل إجراء تحليل التباين الأحادي على أبعاد النزاهة الأكاديمية الأربعة.

وقد تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابات عينة الدراسة حول واقع النزاهة الأكاديمية، ويوضح الجدول الآتى ذلك

جدول رقم (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لواقع النزاهة الأكاديمية

الكلية	التربية	الآداب	التعليم الصناعى	العلوم	إجمالي
العدد	١٦١	١٥٣	٨٢	٤٢	٤٣٨
المتوسط	٢.١٤	٢.٠٩	٢.٠٤	٢.٠٦	٢.١٠
الانحراف المعيارى	٠.١٨	٠.١٩	٠.٢١	٠.١٩	٠.١٩

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي كما يوضح الجدول رقم (٩) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من كليات التربية (م= ٢.١٤ ، ح ع = .١٨) والآداب (م= ٢.٠٩ ، ح ع = .١٩) والتعليم الصناعي (م= ٢.٠٤ ، ح ع = .٢١) والعلوم (م= ٢.٠٦ ، ح ع = .١٩) فيما يتعلق بإدراكهم لواقع النزاهة الأكاديمية (ف (١، ٤٣٤) =٥.٦٥، مستوى الدلالة = ٠.٠٠١ ، معامل التاثير= ٠.٠٣٨).

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين لواقع النزاهة الأكاديمية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	معمل التأثير
الكليات	.616	3	.205	5.65	.001	.038
معامل الخطأ	15.76	434	.036			
المجموع	٣1943.8	438				

المقارنات البعدية الخاصة بواقع النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب عينة الدراسة

بسبب وجود أربعة مستويات من المتغير المستقل وهو الخلفية الأكاديمية كان من الضروري إجراء عدد من المقارنات البعدية وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينها. وقد تم استخدام أسلوب توكي(Tukey) وذلك لدراسة ما إذا كان هناك اختلافات من عدمه. كما هو موضح بجدول (١٠).

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ادراك طلاب كلية التربية (م= ٢.١٤ ، ح ع = ٠.١٨)والطلاب من الكليات الثلاثة الأخرى: والآداب (م= ٢.٠٩ ، ح ع = ٠.١٩) والتعليم الصناعي (م= ٢.٠٤ ، ح ع = ٠.٢١) والعلوم (م= ٢.٠٦ ، ح ع = ٠.١٩) وذلك لصالح كلية التربية. كما أوضحت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية بين طلاب كليتي التعليم الصناعي والآداب، في حين أن النتائج لم تسفر عن فروق بين كلية العلوم وكل من كليتي الآداب والتعليم الصناعي.

نتائج المحور الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج: تضمن هذا المحور (١٩) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(١١) استجابات أفراد العينة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
٧	يميز بعض اعضاء هيئة التدريس بين الطلاب وفقا لانتماءاتهم الدينية او الفكرية	2.53	.689	الموافقة	كبيرة	١
٨	يشجعنى أساتذتى على ممارسة السلوكيات الايجابية	2.34	.746	الموافقة	كبيرة	٢
١٩	يستخدم أعضاء هيئة التدريس معايير واضحة عند تقييم الطلاب	2.21	.724	المحايدة	متوسطة	٣
١٥	يحابى أعضاء هيئة التدريس بعض الطلاب بتقديرات لا تتناسب مع مستوياتهم	2.12	.791	المحايدة	متوسطة	٤
٣	يتقبل أعضاء هيئة التدريس النقد البناء والرأي الاخر	2.10	.691	المحايدة	متوسطة	٥
١٣	يشجع اعضاء هيئة التدريس الطلاب على طرح الاسئلة	2.08	.644	المحايدة	متوسطة	٦
٥	يميز أعضاء الهيئة التدريس بين الطلاب والطالبات فى المعاملة	2.05	.785	المحايدة	متوسطة	٧
١٨	يخصص أعضاء هيئة التدريس أوقاتا كافية للإجابة على استفسارات الطلاب	2.03	.824	المحايدة	متوسطة	٨
١٢	يسمح اعضاء هيئة التدريس بتقديم اراء تخالف ما يقولونه	2.02	.683	المحايدة	متوسطة	٩
١	يتسم أعضاء هيئة التدريس بالموضوعية	1.93	.630	المحايدة	متوسطة	١٠
٦	يشجعنى بعض اعضاء هيئة التدريس على اكتساب ثقافة الحوار وتقبل الاخر	1.81	.674	المحايدة	متوسطة	١١
١١	يشجعني أعضاء هيئة التدريس على التعبير عن أرائي بحرية تامة	1.81	.755	المحايدة	متوسطة	١٢
١٦	يفرض أعضاء هيئة التدريس على الطلاب شراء الكتاب الجامعى	1.78	.746	المحايدة	متوسطة	١٣
٤	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية	1.76	.686	المحايدة	متوسطة	١٤
٩	يتعامل اعضاء هيئة التدريس باحترام معى	1.75	.701	المحايدة	متوسطة	١٥
٢	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على التزام قيمة الامانة العلمية	1.68	.686	المحايدة	متوسطة	١٦
١٤	يسخر بعض اعضاء هيئة التدريس من الطلاب داخل القاعة التدريسية	1.66	.655	عدم الموافقة	قليلة	١٧
١٧	يهدد أعضاء هيئة التدريس الطلاب بالرسوب حال عدم شرائهم الكتاب الجامعى	1.65	.722	عدم الموافقة	قليلة	١٨
١٠	يحرص اعضاء هيئة التدريس على خلق جو من الثقة بيننا أثناء تأدية الامتحانات	1.58	.643	عدم الموافقة	قليلة	١٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أولا: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من متوسط حسابى بلغ (٢.٣٤) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٥٣)، وقد بلغ عدد تلك العبارات عبارتين، وجاءت هاتان العبارتان على النحو الآتي:

يميز أعضاء هيئة التدريس بين الطلاب وفقا لانتماءاتهم الدينية او الفكرية، وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتيجة سابقة تشير إلى أن عينة الدراسة ترى أن قاعات التدريس لا يسودها مناخ المساواة، وقد يرجع ذلك إلى احتضان الجامعة لتيارات فكرية وعقدية ومذاهب سياسة متباينة قد أوجد لدى كثير من الطلاب حساسية في التعامل مع أساتذتهم المتباينين عنهم عقديا أو أيدلوجيا فيدفعهم ذلك إلى تحميل المواقف الطبيعية عدة أوجه لا تحتملها، واعتقادهم أن بعضا من أساتذتهم يميلون إلى محاباة من يتفق مع عقيدتهم أو توجههم السياسى، كما يمكن القول إن مفهوم الجامعة لا دين لها إلا العلم الذى أطلق مع نشأة الجامعة المصرية لم يستقر بعد، وربما يشير إلى أن زمرة من الهيئة التدريسية ما زالت تصنف الناس وفقا معتقداتها وولائها السياسي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد السيد محمد، ومحمد ناجح محمد (٢٠١٩) التي اكدت أن أعضاء هيئة التدريس يسهمون بدور إيجابي في تدعيم قيم المساواة بين الطلاب، فقد جاءت استجابة عينة الدراسة حول تمييز أعضاء هيئة التدريس بين الطلاب على أساس النوع أو الاعتقاد سلبية.

تشجيع الطلاب على ممارسة السلوكيات الإيجابية بمتوسط حسابى (٢.٣٤) وانحراف معيارى (٠.٧٤٦)، ويدلل ذلك على إيجابية الهيئة التدريسية في توجيه الطلاب نحو الممارسات الإيجابية وحثهم على السلوكيات الأمينة ويتماشى ذلك مع كون الجامعة منظمة أخلاقية تحوى في مقرراتها ورسالتها قيما إيجابية.

ثانيا العبارات التي رفضها الطلاب عينة الدراسة:

تراوحت استجابة الطلاب عينة الدراسة حول العبارات التي لم يوافقوا عليها من متوسط حسابى (١.٥٨) إلى متوسط حسابى (١.٦٦)، وقد بلغ عدد هذه العبارات ثلاث عبارات، وتمثلت في سخرية بعض اعضاء هيئة التدريس من الطلاب داخل القاعة التدريسية، ويشير ذلك إلى

تهكم بعض أعضاء الهيئة التدريسية من الطلاب في بعض المواقف التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة، وعلى الرغم من أن هذا السلوك غير مقبول بالمرة ولا تبرير له وأنه يعد انتهاكا صريحا لمدونة النزاهة الأكاديمية التي تحتم على المجتمع الأكاديمي شيوع الاحترام بين أعضائه، فإن خروج بعض الطلاب لا سيما في المحاضرات ذات الأعداد الكثيفة عن قيم المجتمع الأكاديمي وشيوع روح السلبية واللامبالاة والسلوك الاستعراضي أمام الجنس الاخر قد يكون من البواعث التي تجعل بعض الهيئة التدريسية يلجؤون لمثل هذه الممارسات المرفوضة.

تهديد أعضاء هيئة التدريس الطلاب بالرسوب حال عدم شرائهم الكتاب الجامعى، وتشير استجابات عينة الدراسة من الطلاب أن أعضاء الهيئة التدريسية لم يخيروا الطلاب بين شراء الكتاب الجامعى وبين النجاح في المقرر، وقد يرجع ذلك إلى قناعة كثيرين من أساتذة الجامعة بأن هذا السلوك غير مقبول ولا يليق بالمعلم الجامعى، أو صرامة الإجراءات التي تتخذها إدارة الجامعة تجاه من يثبت عنه مثل هذه الممارسات قد تدفع البعض بتجنبها.

خلق جو من الثقة بين الطلاب أثناء تأدية الامتحانات، جاءت استجابات عينة الدراسة رافضة لهذه العبارة وبمتوسط حسابى (١.٥٨)، ويشير ذلك إلى أن الهيئة التدريسية لم تنجح في امتصاص قلق الامتحانات الذى ينتاب عددا كبيرا من الطلاب من وجهة نظر العينة، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد كثير من الطلاب من أن إشاعة أجواء الثقة بين الطلاب مؤشر على تهاون عضو هيئة التدريس وتساهله في ضبط اللجنة الامتحانية فيدفع ذلك بعض الطلاب إلى إثارة الشغب والرغبة في الغش، مما يحدو بعضو هيئة التدريس إلى ممارسة مزيد من الحزم لتحقيق الانضباط في الامتحانات مما قد يشعرهم بالقلق وفقدان الثقة.

ثالثا: العبارات التي تحققت إلى حد ما أو بموافقة متوسطة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي تحققت إلى حد ما أو أحيانا، وهى وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى تأتى في منطقة الحياد وتعبر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من متوسط حسابى بلغ (١.٦٨) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٢١)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ١٤ عبارة، ويمكن تصنيف هذه العبارات على هذا النحو:

عبارات مرتبطة بالعدل، وتمثلت فى استخدام أعضاء هيئة التدريس معايير واضحة عند تقييم الطلاب، محاباة أعضاء هيئة التدريس بعض الطلاب بتقديرات لا تتناسب مع مستوياتهم، التمييز بين الطلاب والطالبات فى المعاملة، يتسم أعضاء هيئة التدريس بالموضوعية، وجاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب بموافقة متوسطة، مما يدلل على أن عينة الدراسة ترى أن نسبة من أعضاء هيئة التدريس تتبع معايير واضحة عند التقييم وتنوع من أساليب التقويم ويتفق ذلك مع دراسة منظمة التعاون والتنمية والبنك الدولى حول التعليم العالى فى مصر ٢٠١٠م التى أوضحت أن التقييم فى التعليم العالى المصرى عامة يعتمد على استرجاع المحتوى بدلا من البرهنة على ارتفاع مستوى مهارات التفكير، إلا أنه فى بعض الكليات فى الجامعات الحكومية يمكن تبين تحول يحيد عن الطرق التقليدية لتقييم الطلاب مثل تحويل الأسئلة المقالية إلى أسئلة أقصر ومهام حل المشكلات ، كما تأتى هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع محاباة بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلاب والتمييز بين الطلاب والطالبات، مما يدلل على أن أعضاء هيئة التدريس يسهمون بدور متوسط في تعزيز قيمة العدل الأكاديمي بين الطلاب.

عبارات مرتبطة بالاحترام الأكاديمي، وتمثلت في تقبل أعضاء هيئة التدريس النقد البناء والرأي الاخر، والسماح للطلاب بتقديم آراء تخالف ما يقوله أعضاء هيئة التدريس، وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية تامة، و والتعامل باحترام مع الطلاب ، وقد حازت جميع هذه العبارات موافقة متوسطة مما يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يسهمون بدور متوسط في تعزيز قيمة الاحترام، ويتفق ذلك مع ما ذهبت إيه دراسة منال أبو الفتوح قاسم، ٢٠١٧ التي أكدت على قيام نسبة من أعضاء هيئة التدريس على تدريب طلابهم على آداب الحوار، ودراسة(سعيد محمود مرسى، محمد عبد الله محمد، ٢٠١١) التي أوضحت أن استجابة عينة الدراسة حول احترام أعضاء هيئة التدريس لآراء الطلاب وتشجيعهم للتعبير عنها أثناء المحاضرات تتحقق إلى حد ما، واختلفت مع ذات الدراسة التى توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يقبلون الاختلاف معهم عند مناقشتهم.

عبارات مرتبطة بالأمانة الأكاديمية / الخيانة الأكاديمية، وتمثلت يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على التزام قيمة الامانة العلمية، ويدلل ذلك على أن الهيئة التدريسية تسهم بدور متوسط في تحفيز الطلاب على الالتزام بقيم الأمانة العلمية، ويتفق ذلك مع دراسة محمد السيد محمد(٢٠١٢) التي جاءت استجابة عينة الدراسة حول امتلاك قيم الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية تتحقق إلى حد ما، وأن نسبة من أعضاء هيئة التدريس لا تهتم بتنمية مهارات البحث العلمى والالتزام بقيم الأمانة العلمية لدى الطلاب الجامعيين، وعدم وجود مساقات أكاديمية حول البحث العلمى والأمانة العلمية في مرحلة الليسانس.

عبارات متعلقة بالمسئولية الأكاديمية، وتمثلت في تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة، وتخصيص أوقات كافية للإجابة على استفسارات الطلاب، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، وقد حازت جميع هذه العبارات على موافقة متوسطة وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى، مما يشير إلى مساهمة الهيئة التدريسية بدور متوسط في تنمية المسؤولية الأكاديمية حساب دلالة الفروق بين استجابات طلاب كليات (التربية – العلوم – الآداب – العلوم الصناعى) حول واقع النزاهة الأكاديمية:

للتحقق من صحة الفرض القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات طلاب الكليات الأربع (التربية والآداب والعلوم والتعليم الصناعي) حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية تم إجراء حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابات عينة الدراسة حول دور عضو هيئة التدريس تجاه النزاهة الأكاديمية وتحليل تحليل التباين الأحادي وذلك للنظر في تأثير المتغير المستقل (الخلفية الأكاديمية) علي المتغير التابعة (دور عضو هيئة التدريس)، ويوضح الجدول الآتي المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى الخاص بمحور أعضاء هيئة التدريس والنزاهة الأكاديمية

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور أعضاء هيئة التدريس والنزاهة الأكاديمية

الكلية	التربية	الآداب	التعليم الصناعى	العلوم	إجمالي
العدد	١٦١	١٥٣	٨٢	٤٢	٤٣٨
المتوسط	١.٩٩	١.٩٠	١.٨٩	١.٩٥	١.٩٤
الانحراف المعيارى	٠.٢٦	٠.٢٤	٠.٢٥	٠.٢٣	٠.٢٥

أوضحت نتائج تحليل التباين الأحادي كما يصف الجدول رقم (١٠) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من كليات التربية (م= ١.٩٩ ، ح ع = ٠.٢٦) والآداب (م= ١.٩٠ ، ح ع = ٠.٢٤) والتعليم الصناعي (م= ١.٨٩ ، ح ع = ٠.٢٥) والعلوم (م= ١.٩٥ ، ح ع = ٠.٢٣) فيما يتعلق بالبعد الخاص بأعضاء هيئة التدريس (ف (١، ٤٣٢) =٤.٠٥، مستوى الدلالة = ٠.٠٠٧ ، معامل التأثير= ٠.٠٣). ولهذا تطلب إجراء مجموعة من المقارنات البعدية للتحقق من مدى وجود فروق بينية بين الكليات المختلفة كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين بالبعد الخاص بأعضاء هيئة التدريس

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم الأثر
الكليات	.76	3	.25	4.05	.007	.03
معامل الخطأ	26.99	432	.06			
المجموع	1664.55	436				

المقارنات البعدية بالبعد الخاص بأعضاء هيئة التدريس

من أجل التحقق من الفروق البينية بين الكليات المختلفة فيما بتعلق بالبعد الخاص بأعضاء هيئة التدريس تم أيضا استخدام أسلوب توكي(Tukey) . يظهر جدول رقم (١٣)فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك طلاب كليات التربية (م= ١.٩٩ ، ح ع = ٠.٢٦) وكل من طلاب كلية الآداب (م= ١.٩٠ ، ح ع = ٠.٢٤) وكلية التعليم الصناعي (م= ١.٨٩ ، ح ع = ٠.٢٥) وذلك لصالح كلية التربية. لكن المقارنات البعدية الأخرى لم تظهر أي فروق بين طلاب كلية التربية وكلية العلوم وبين طلاب كلية العلوم وكل من كليتي الآداب والتعليم الصناعي، وأيضا بين طلاب كلية التعليم الصناعي وكلية الآداب.

نتائج المحور الثالث: دور المقررات الجامعية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج:

تضمن هذا المحور (١٣) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (١٤) استجابات أفراد العينة حول دور المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
٢	تمكن المقررات الجامعية الطلاب من التمكن فى التخصص العلمى	2.39	.724	الموافقة	كبيرة	١
٤	تكسب المقررات الجامعية الطلاب الثقة فى التخصص العلمى	2.37	.698	الموافقة	كبيرة	٢
٣	تعزز المقررات الجامعية النقد الذاتي وتقبل النقد	2.23	.699	المحايدة	متوسطة	٣
٩	تعد المقررات الجامعية الطلاب اعدادا جيدا لسوق العمل	2.23	.744	المحايدة	متوسطة	٤
١	ترسخ المقررات الجامعية حرية التفكير والإبداع لدى الطلبة	2.22	.747	المحايدة	متوسطة	٥
٧	تمكن المقررات الجامعية الطلاب من اظهار القدرات والكفاءات	2.19	.708	المحايدة	متوسطة	٦
١٣	تعزز المقررات الجامعية قيمة المساواة بين الطلاب.	2.14	.726	المحايدة	متوسطة	٧
٨	تحفز المقررات الجامعية الطلاب على المشاركة بإيجابية فى تطوير المجتمع الأكاديمى	2.11	.736	المحايدة	متوسطة	٨
١٠	تساعد المقررات الجامعية على بناء وتطوير شخصية الطلاب	2.02	.717	المحايدة	متوسطة	٩
٥	تعزز المقررات الجامعية قيم الامانة العلمية	1.82	.731	المحايدة	متوسطة	١٠
١١	تعزز المقررات الجامعية قيمة الاحترام	1.81	.704	المحايدة	متوسطة	١١
١٢	تتضمن المقررات الجامعية موضوعات عن النزاهة الأكاديمية	1.65	.672	عدم الموافقة	قليلة	١٢
٦	تنمى المقررات الجامعية الضمير الأكاديمي لدى الطلاب	1.57	.740	عدم الموافقة	قليلة	١٣

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أولا: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من متوسط حسابى بلغ (٢.٣٧) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٣٩)، وقد بلغ عدد تلك العبارات عبارتين، وجاءت هاتان العبارتان معبرتين عن الثقة الأكاديمية، ويشير ذلك إلى أن المقررات تسهم بدور كبير في إكساب الطلاب الثقة الأكاديمية من خلال التمكن في التخصص، وقد يرجع ذلك إلى تمكن عضو هيئة التدريس من المادة العلمية، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة نتائج دراسة اشرف السعيد أحمد٢٠٠١م التى أكدت رضا طلاب كليات التربية بجامعات المنصورة وطنطا وأسيوط والعريش عينة الدراسة عن مستوى تمكن عضو هيئة التدريس من المادة العلمية بذات الكليات.

ثانيا: العبارات التي لم توافق عليها عينة الدراسة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي رفضتها عينة الدراسة من متوسط حسابى بلغ (١.٥٧) إلى متوسط حسابى بلغ (١.٦٥)، وقد بلغ عدد تلك العبارات عبارتين، وجاءت هاتان العبارتان معبرتين عن ثقافة النزاهة الأكاديمية وتمثلت في تضمين المقررات الجامعية موضوعات عن النزاهة الأكاديمية، وتنمية المقررات الجامعية الضمير الأكاديمي لدى الطلاب، ويشير ذلك إلى أن المقررات الجامعية لم تنجح في نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية وتنمية الوازع الأكاديمي لدى الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى عدم تضمين اللوائح الطلابية مقررات ذات علاقة بالنزاهة الأكاديمية لا سيما في التخصصات ذات الطبيعة العملية.

ثالثا: العبارات التي تحققت إلى حد ما أو بموافقة متوسطة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي تحققت إلى حد ما أو أحيانا، وهى وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى تأتى في منطقة الحياد وتعبر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من متوسط حسابى بلغ (١.٨١) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٢٣)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ٩ عبارات، ويمكن تصنيف هذه العبارات إلى عبارات مرتبطة الثقة الأكاديمية (تعزيز المقررات الجامعية للنقد الذاتي وتقبل النقد، ترسيخ حرية التفكير والإبداع لدى الطلبة، تمكين الطلاب من إظهار القدرات والكفاءات، مساعدة الطلاب بناء وتطوير شخصيتهم)، وعبارات مرتبطة بالمسؤولية الأكاديمية(إعداد الطلاب إعدادا جيدا لسوق العمل، تحفيز المقررات الجامعية الطلاب على المشاركة بإيجابية فى تطوير المجتمع الأكاديمي)، عبارات مرتبطة بالعدل (تعزيز المقررات الجامعية قيمة المساواة بين الطلاب)، عبارات مرتبطة بالأمانة الأكاديمية (تعزيز المقررات الجامعية قيم الامانة العلمية)، عبارات مرتبطة بالاحترام (تعزيز المقررات الجامعية قيمة الاحترام).

وقد حازت جميع هذه العبارات على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة، مما يشير إلى ان المقررات الجامعية تسهم بدور متوسط في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.

حساب دلالة الفروق بين استجابات طلاب كليات (التربية – العلوم – الآداب – العلوم – التعليم الصناعي) حول دور المقررات الجامعية و النزاهة الأكاديمية:

للوقوف على وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات طلاب الكليات الأربع (التربية والآداب والعلوم والتعليم الصناعي) حول دور المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية تطلب إجراء حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابات عينة الدراسة حول دور المقررات الجامعية تجاه النزاهة الأكاديمية وتحليل التباين الأحادي وذلك للنظر في تأثير المتغير المستقل (الخلفية الأكاديمية) علي المتغير التابعة (دور المقررات الجامعية)، ويوضح الجدول الآتى المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى الخاص بمحور المقررات الجامعية والنزاهة الأكاديمية

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور المقررات الجامعية والنزاهة الأكاديمية

الكلية	التربية	الآداب	التعليم الصناعى	العلوم	إجمالي
العدد	١٦١	١٥٣	٨٢	٤٢	٤٣٨
المتوسط	٢.٢١	١.٩٦	١.٩٩	٢.٠٨	٢.٠٧
الانحراف المعيارى	٠.٤٥	٠.٤٧	٠.٤٩	٠.٧٠	٠.٥٠

وقد أسفرت نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا للجدول السابق أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من كليات التربية (م= ٢.٢١ ، ح ع = ٠.٤٥) والآداب (م= ١.٩٦ ، ح ع = ٠.٤٧) والتعليم الصناعي (م= ١.٩٩ ، ح ع = ٠.٤٩) والعلوم (م= ٢.٠٨ ، ح ع = ٠.٧٠) فيما يتعلق بالبعد الخاص بالمقررات الجامعية (ف (١، ٤٣١) =٧.١٥، مستوى الدلالة = ٠.٠٠١ ، معامل التأثير= ٠.٠٠٥). ولهذا تطلب إجراء مجموعة من المقارنات البعدية للتحقق من مدى وجود فروق بينية بين الكليات المختلفة كما هو موضح في الجدول الآتى

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين الخاصة بمحور المقررات الجامعية والنزاهة الأكاديمية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم الأثر
الكلية	5.48	3	1.82	7.51	.000	.05
معامل الخطأ	104.78	431	.24			
المجموع	1974.56	435				

المقارنات البعدية بالبعد الخاص بالمقررات الجامعية وتعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية

باستخدام نفس اسلوب المقارنات البعدية (أسلوب توكي) من أجل التحقق من الفروق البينية بين الكليات المختلفة فيما بتعلق بالبعد الخاص بالأنشطة الصفية أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (١٤) فروقا ذات دلالة إحصائية بين ادراك طلاب كليات التربية كليات

التربية (م= ٢.٢١ ، ح ع = ٠.٤٥) والآداب (م= ١.٩٦ ، ح ع = ٠.٤٧) والتعليم الصناعي (م= ١.٩٩ ، ح ع = ٠.٤٩) فيما يتعلق بالبعد الخاص بالأنشطة الصفية وذلك لصالح كلية التربية. لكن المقارنات البعدية الأخرى لم تظهر أي عن فروق بين طلاب كلية التربية وكلية العلوم وبين طلاب كلية العلوم وكل من كليتي الآداب والتعليم الصناعي، وأيضا بين طلاب كلية التعليم الصناعي وكلية الآداب.

نتائج المحور الرابع: دور الأنشطة الجامعية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب جامعة سوهاج:

تضمن هذا المحور (١٤) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (١٧) استجابات أفراد العينة حول دور المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الاتجاه	درجة الموافقة	الترتيب
٥	تعزز الانشطة لدى الطلاب العمل الجماعى	2.56	.670	الموافقة	كبيرة	١
١٢	تميز الأنشطة بين الطلاب والطالبات	2.34	.789	الموافقة	كبيرة	٢
٦	تمكن الأنشطة الطلاب من المشاركة في تطوير المؤسسة التعليمية	1.90	.740	المحايدة	متوسطة	٣
٢	تساعد الانشطة الطلاب على استثمار قدراتهم العقلية بصورة جيدة	1.84	.703	المحايدة	متوسطة	٤
١٣	تراعى الأنشطة فرص المشاركة من كافة الطلاب دون النظر إلى الدين	1.82	.774	المحايدة	متوسطة	٥
١٤	تحذر الانشطة الطلاب من انتحال أفكار الاخرين	1.82	.752	المحايدة	متوسطة	٦
٩	تشجع الأنشطة الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية كاملة	1.81	.857	المحايدة	متوسطة	٧
٤	تشجع الانشطة الطلاب على تصدر التجمعات الطلابية دون خوف	1.76	.726	المحايدة	متوسطة	٨
١	تحفز الأنشطة الطلاب على الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية والجامعة	1.74	.703	المحايدة	متوسطة	٩
٣	تشجع الانشطة الطلاب على الحديث أمام الاخرين دون رهبة	1.70	.709	المحايدة	متوسطة	١٠
١٠	تشجع الأنشطة الطلاب على احترام القوانين واللوائح	1.69	.687	المحايدة	متوسطة	١١
٧	تنمى الأنشطة القدرة على اتخاذ القرارات لدى الطلاب	1.65	.680	عدم الموافقة	قليلة	١٢
١١	تشجع الأنشطة الطلاب على احترام الرأي والرأي الاخر	1.63	.646	عدم الموافقة	قليلة	١٣
٨	تعزز الأنشطة المساواة بين الطلاب	1.59	.718	عدم الموافقة	قليلة	١٤

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أولا: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من متوسط حسابى بلغ (٢.٣٤) إلى متوسط حسابى بلغ (٢.٥٦)، وقد بلغ عدد تلك العبارات عبارتين، وجاءت هاتان العبارتان معبرتين عن تعزيز العمل التعاونى والتمييز بين الطلاب في ممارسة الأنشطة على أساس النوع، ويشير ذلك إلى أن الأنشطة الجامعية تسهم بدور مهم في إكساب الطلاب مهارات العمل الجماعى، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الجماعية التي تقتضى العمل في فرق سواء كانت أنشطة رياضية أو ثقافية، ويتفق ذلك مع دراسة من خلال التمكن في التخصص، وقد يرجع ذلك إلى تمكن عضو هيئة التدريس من المادة العلمية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ثمة تمييز بين الطلاب والطالبات في ممارسة الأنشطة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الصعيدى الذى تغلب عليه الذكورية في ممارسة الأنشطة

ثانيا: العبارات التي لم يوافق عليها عينة الدراسة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي رفضتها عينة الدراسة من متوسط حسابى بلغ (١.٥٩) إلى متوسط حسابى بلغ (١.٦٥)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ٣ عبارات، وتشير استجابات عينة الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية لا تنمى القدرة على اتخاذ القرارات، ولا تشجع الطلاب على احترام الرأي والرأي الآخر، ولا تعزز المساواة بين الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى النظرة السلبية التي تهيمن على عدد من الطلاب تجاه الأنشطة الجامعية، كما يتفق ذلك مع نتيجة الدراسة السابقة التي أشارت إلى أن الأنشطة الطلابية تميز بين الطلاب والطالبات.

ثالثا: العبارات التي تحققت إلى حد ما أو بموافقة متوسطة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي تحققت إلى حد ما أو أحيانا، وهى وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى تأتى في منطقة الحياد وتعبر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من متوسط حسابى بلغ (١.٦٩) إلى متوسط حسابى بلغ (١.٩٠)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ٩ عبارات، ويمكن تصنيف هذه العبارات إلى عبارات مرتبطة بالمسؤولية الأكاديمية (تمكن الأنشطة الطلاب من المشاركة في تطوير المؤسسة التعليمية، تشجع الأنشطة الطلاب على

التعبير عن آرائهم بحرية كاملة)، وعبارات مرتبطة بالثقة الأكاديمية(تساعد الأنشطة الطلاب على استثمار قدراتهم العقلية بصورة جيدة، تشجع الأنشطة الطلاب على تصدر التجمعات الطلابية دون خوف، تشجع الأنشطة الطلاب على الحديث أمام الاخرين دون رهبة)، وعبارات مرتبطة بالعدل (تراعى الأنشطة فرص المشاركة من كافة الطلاب دون النظر إلى الدين)،وعبارات مرتبطة بالأمانة الأكاديمية(تحذر الانشطة الطلاب من انتحال أفكار الاخرين)، وعبارات مرتبطة بنشر ثقافة النزاهة الأكاديمية(تحفز الأنشطة الطلاب على الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية والجامعة) وعبارات مرتبطة بالاحترام (تشجع الأنشطة الطلاب على احترام القوانين واللوائح).

وقد حازت جميع هذه العبارات على موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة، مما يشير إلى ان الانشطة الجامعية تسهم بدور متوسط في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.

حساب دلالة الفروق بين استجابات طلاب كليات (التربية – العلوم – الآداب – التعليم الصناعي) حول دور الأنشطة الجامعية و النزاهة الأكاديمية:

للوقوف على وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات طلاب الكليات الأربع (التربية والآداب والعلوم والتعليم الصناعي) حول دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية تطلب إجراء حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابات عينة الدراسة حول دور الأنشطة الجامعية تجاه النزاهة الأكاديمية وتحليل التباين الأحادي وذلك للنظر في تأثير المتغير المستقل(الخلفية الأكاديمية)علي المتغير التابعة(دور الأنشطة الجامعية)، ويوضح الجدول الآتى المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى الخاص بمحور الانشطة الجامعية والنزاهة الأكاديمية

جدول (١٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور الانشطة الجامعية والنزاهة الأكاديمية

الكلية	التربية	الآداب	التعليم الصناعى	العلوم	إجمالي
العدد	١٦١	١٥٣	٨٢	٤٢	٤٣٨
المتوسط	١.٨٥	١.٧٤	١.٧٤	١.٦٦	١.٧٧
الانحراف المعيارى	٠.٤٣	٠.٤٢	٠.٣٩	٠.٥٣	٠.٤٣

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا للجدول السابق أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من كليات التربية (م= ١.٨٥ ، ح ع = ٠.٤٣) والآداب (م= ١.٧٤ ، ح ع = ٠.٤٢) والتعليم الصناعي (م= ١.٧٤ ، ح ع = ٠.٤٢) والعلوم (م= ١.٦٦ ، ح ع = ٠.٥٣) فيما يتعلق بالبعد الخاص بالأنشطة الصفية (ف (٣، ٤٢٢) =٢.٩٤، مستوى الدلالة = ٠.٠٣ ، معامل التأثير= ٠.٠٢). ولهذا تطلب إجراء مجموعة من المقارنات البعدية للتحقق من مدى وجود فروق بينية بين الكليات المختلفة كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (١٩) نتائج تحليل التباين بالبعد الخاص بالأنشطة الطلابية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم الأثر
الكليات	1.61	3	.53	2.94	.03	.02
معامل الخطأ	76.57	422	.18			
المجموع	1421.64	426				

المقارنات البعدية بالبعد الخاص بالأنشطة الطلابية، لم تظهر المقارنات البعدية (أسلوب توكي) أي فروق بينية بين الكليات المختلفة في البعد الخاص بالأنشطة الطلابية.

وبهذا العرض تنتهى إجراءات الجانب الميدانى للدارسة ونتائجها وتفسيرها، وفيما يلى عرض للتصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.

التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعى في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب:

انطلاقا من المعالجة السابقة لموضوع الدراسة بإطارها النظري وما أسفرت عنه نتائج الجانب الميدانى للدارسة حول واقع النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وواقع دور التعليم الجامعى في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب يمكن صياغة ملامح تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، حيث يشتمل على الأبعاد الآتية:

أولا: فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

ينطلق هذا التصور من عدة اعتبارات فلسفية ودستورية وقانونية ومعرفية ،إذ نص الدستور على أن التعليم هدفه ترسيخ القيم الحضارية وإرساء مفاهيم التسامح وعدم التمييز، كما نص قانون تنظيم الجامعات على أن الجامعات معقل للفكر الإنساني تساهم في تنمية القيم الإنسانية وتحرص على حماية الملكية الفكرية، وأكدت بعض نظريات التعلم أن أنماط السلوك يمكن تعلمها من مراقبة سلوك الآخرين، كما أضحت المعرفة هي المحرك الأساسي للتنمية

الإنسانية وأضحى التدفق المعلوماتي عبر الإنترنت وأدواتها سمة تميز هذا العصر وزالت الحدود والجدران بين المؤسسات الأكاديمية وأصبح بمقدور الطالب الحصول على المعرفة بيسر ودون عناء ،وتتمثل منطلقات هذا التصور في يلى:

١. تعد الجامعة منظمة أكاديمية وأخلاقية معنية بالبناء الأكاديمي والخلقي للطلاب وصقل شخصياتهم بقواعد القيم الإنسانية وتحريرهم من القهر والاستبداد والعنصرية ودفعهم نحو الحرية والتسامح والإنصاف.
٢. النزاهة الأكاديمية لا تعنى الأمانة الأكاديمية فقط إنما تتضمن إلى جانبها كل من العدل والاحترام والثقة الأكاديمية والمسئولية الأكاديمية والشجاعة.
٣. إن النصوص القانونية الحاكمة للممارسات الأكاديمية داخل الجامعات يجب أن تحكم ممارسات جميع الطلاب بشفافية ومساواة.
٤. التغاضي عن انتهاك النزاهة الأكاديمية يخلق مجتمعا أكاديميا متسامحا مع الممارسات السلبية وغير الأمينة.
٥. تحقيق الجودة وتعزيز النزاهة الأكاديمية صنوان لا يمكن لأحدهما أن يتحقق دون الآخر.
٦. تعزيز النزاهة الأكاديمية للطلاب يتطلب أن يتمتع الطلاب بحريتهم الأكاديمية كاملة.
٧. تعزيز النزاهة الأكاديمية يمثل المسار الذى يقود إلى الرفاهية الأكاديمية.
٨. تعزيز الثقة الأكاديمية أساس ضروري للعمل الأكاديمي المتميز.
٩. الحفاظ على السمعة الأكاديمية وتعزيز النزاهة الأكاديمية مسئولية جميع أعضاء المجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين.
١٠. الجامعة دينها العلم والإنجاز أساس منح الفرص بين الطلاب ولا مجال للتمييز بها على أسس دينية أو إثنية او عرقية او اجتماعية.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

يمكن تحديد أهداف التصور المقترح في النقاط الآتية:

١. دعم مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

٢. تفعيل دور الجامعة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس والمقررات الجامعية والأنشطة الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.
٣. نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية لدى المجتمع الأكاديمي بكافة أعضائه(طلاب– أكاديميون – إداريون وموظفون).
٤. تقديم حزمة من التوصيات والضمانات التي تسهم في مواجهة انتهاك النزاهة الأكاديمية والحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسة التعليمية
٥. المساعدة في رسم سياسات واضحة ومعلنة لتعزيز النزاهة الأكاديمية ووضع ميثاق أخلاقي يكون إطارا للممارسات الأكاديمية داخل الجامعة.

ثالثا: محاور التصور المقترح:

أصبح من الضروري للجامعات أن تتبنى سياسات معلنة لتعزيز مناخ النزاهة الأكاديمية وأن ترسل برسائل واضحة للمجتمع الأكاديمي مفادها أن انتهاك النزاهة الأكاديمية من خيانة أكاديمية وانتحال وغش وعنصرية وتمييز ومحاباة وفساد أكاديمي وغيرها من الممارسات السلبية بات أمرا غير مقبول، وسيتم التعامل معه بحسم وحزم، وأن يدرك المجتمع الأكاديمي بكافة عناصره أن انتهاك النزاهة الأكاديمية والتساهل مع الممارسات الأكاديمية السلبية وغير الأمينة يشوه السمعة الأكاديمية للجامعة على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي ويقلل من قيمة الشهادات والدرجات العلمية التي تمنحها.

إن تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من أجل تحقيق جودة المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية والحفاظ على سمعتها الأكاديمية والدرجات التي تمنحها يستوجب عددا من الآليات والإجراءات التي يقوم بها أطراف المجتمع الأكاديمي لتحقيق ذلك على هذ النحو:

المحور الأول: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب:

تتمثل أهم أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمي لدى طلابه، فيما يلى:

- أن ينشر ثقافة النزاهة الأكاديمية بين الطلاب في المحاضرات والتأكيد على أهميتها في تعزيز سمعة الكلية والجامعة الأكاديمية، ويقدم تقارير دورية عن ممارسة الطلاب

للنزاهة الأكاديمية، ويتعامل مع كل أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية بكل حسم ودون تراخ والإبلاغ عن أي انتهاكات للنزاهة الأكاديمية..

- أن ينوع من الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة داخل قاعات المحاضرات مع التركيز على الاستراتيجيات التي يأخذ فيها الطلاب أدوارا نشطة، وتحفيزهم على المناقشة وإبداء وجهات نظرهم والاستماع إليهم باهتمام.
- أن يساعد الطلاب على تطوير أفكارهم وتزويدهم بتغذية مرتدة صادقة عن أعمالهم الأكاديمية لما لذلك من أثر إيجابي في تدعيم الثقة الأكاديمية وتنمية المسئولية الأكاديمية.
- أن يقيم الأعمال والواجبات والمهام الأكاديمية التي يقوم بها الطلاب بشكل عادل وكامل، وأن يعزز لديهم فرص التعلم ويتيح لهم اكتساب المعرفة الجديدة من خلال تزويدهم بالمعارف والنظريات والاتجاهات الحديثة في تخصصاتهم والتي تسهم في بناء فكرى وأكاديمي لهم يتواكب مع ثورة المعرفة ومتطلبات سوق العمل ويتقارب مع إعداد أقرانهم في الجامعات المماثلة.
- أن يستخدم أساليب متنوعة في تقويم الطلاب تضمن العدالة والشفافية وتقيس الجدارات الحقيقية للطلاب، ويحرص على خلق جو من الثقة والطمأنينة بين طلابه أثناء أدائهم الامتحانات، إذ إن عددا من الطلاب ينتابهم أعراض القلق الطبيعى للامتحانات ويكونون في حاجة ماسة لمن يرتب على أكتافهم ويبث في نفوسهم أجواء الثقة لكى يزيل عنهم القلق والاضطراب.
- أن يظهر احتراما لزملائه الأكاديميين من خلال الاعتراف بإسهاماتهم الفكرية والثناء على مجهوداتهم في تطوير المعرفة وتضمين أسمائهم في الكتب المقررة على الطلاب.
- يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على التزام قيمة الامانة العلمية وتنمية الوازع الروحى وايقاظ الضمير الإنساني لدى الطلاب وتذكيرهم دوما بالقيم الإنسانية الأصيلة وحثهم على الالتزام بها مهما كانت الشدائد.
- أن يشجع الطلاب على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، ويخصص أوقاتا كافية للإجابة على استفساراتهم وتساؤلاتهم سواء في المحاضرات أو على المنصات

الإلكترونية، ويحفزهم على التعبير عن آرائهم بحرية تامة ويطمئنهم أنه لن يتضرر طالب أبدا بسبب أرائه أو أسلوب عرضه.، ويؤكد لهم أن الجامعة ساحة فكرية تظهر فيها الآراء المختلفة وتشكل فيها الأيدولوجيات المتباينة قولا وتطبيقا.

- أن يتسم بالموضوعية والحيادية والتجرد، وألا يميز بين الطلاب فى المعاملة أو الممارسات الأكاديمية على أساس النوع أو وفقا لانتماءاتهم الدينية أو الفكرية، وألا يحابى بعض الطلاب بتقديرات لا تتناسب مع مستوياتهم.
- أن يتقبل النقد البناء والرأي الآخر، ويعزز لدى الطلاب اكتساب ثقافة الحوار وتقبل الآخر.
- أن يتعامل مع أعضاء المجتمع الأكاديمي لا سيما الطلاب باحترام، ولا يسخر من بعضهم داخل القاعة التدريسية، وأن يسمح لهم بتقديم آراء تخالف ما يقوله.
- ألا يفرض على الطلاب شراء الكتاب الجامعى أو يهددهم بالرسوب أو حرمانهم من الدرجات أو التشهير بهم أو توبيخهم أمام زملائهم حال عدم شرائهم إياه.

المحور الثانى: دور الطلاب في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية:

تتمثل أهم أدوار الطالب الجامعى في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمي فيما يلى:

- ممارسة السلوك الأخلاقي الإيجابي الداعم لمدونة وسياسات النزاهة الأكاديمية التي تسهم في الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية.
- الالتزام بالأمانة الأكاديمية في كافة الممارسات الأكاديمية مثل: تسجيل نتائج التجارب العلمية بدقة، وعدم تعديل بعض نتائج التجارب العلمية لكى تتوافق مع متطلبات المعمل، عدم اقتباس ابحاثا كاملة من الانترنت لتقديمها إلى أعضاء هيئة التدريس.
- القيام بتبليغ الجهات المختصة بالكلية أو الجامعة حينما يثبت لديهم يقينيا بالمخالفات والتجاوزات والتصرفات غير الأمينة التي تصدر من أعضاء المجتمع الأكاديمي.
- رفض الممارسات المتعلقة بالغش وخيانة الأمانة الأكاديمية مثل:أستخدم التكنولوجيا الرقمية(الموبيل– البلوتوث)اثناء الامتحان،مساعدة الزملاء فى الامتحانات العملية والتحريرية،التغاضى عن الغش فى الامتحانات العملية والتحريرية، تقديم نفس البحث أو مشروع التخرج الذى تقدم به زميل آخر يدرس نفس المقرر، تقديم نفس البحث أو

مشروع التخرج لمقررين دراسيين مختلفين، إعطاء البحث،اقتباس بعض الفقرات من الكتب والانترنت عند كتابة الابحاث دون توثيقها،عدم تقديم أعذار كاذبة عن الغياب أو التأخير أو المرض

- تقبل الدور الذى يحدده المجتمع الأكاديمي وتنفيذه على أكمل وجه، والمشاركة بإيجابية في الفعاليات الأكاديمية المختلفة التي تتم سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه.
- تقبل المحاسبية والمساءلة حينما يتم الإخفاق في تحقيق غايات المجتمع الأكاديمي.
- عدم التهكم من الزملاء الذين يتفاعلون مع اساتذتهم داخل القاعة التدريسية.

المحور الثالث: دور المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية

تتمثل أهم أدوار المقررات الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، فيما يلى:

- المساهمة في نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية بين الطلاب من خلال تضمينها لموضوعات تعزز أخلاقيات العلم والبحث العلمى وتجريم انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية، كما يحتوى كل كتاب جامعى في مقدمته مع توصيف للمقرر جزءا من مدونة أو ميثاق النزاهة الأكاديمية التي تبنتها المؤسسة.
- إكساب الطلاب الثقة الأكاديمية من خلال إكسابهم الثقة في تخصصاتهم الأكاديمية وتمكنهم العلمي من هذه التخصصات ومساعدتهم على استثمار قدراتهم وإمكاناتهم والكفاءات العقلية ومهاراتهم بصورة جيدة
- تنمية الضمير الأكاديمي للطلاب من خلال تعزيز قيم الأمانة العلمية والمسئولية الأكاديمية وتضمين الكتاب الجامعى أسماء الكتب والمراجع التي تم الاستعانة بها.
- تضمين المقررات الجامعية المعارف والمهارات المرتبطة باحتياجات سوق العمل، والتأكيد وفق كافة المصادر المتاحة على أن انخراط الطلاب في الغش وانشغالهم به وتسويفهم الأكاديمي يفوت عليهم فرص الارتقاء بقدراتهم واكتسابهم لمتطلبات سوق العمل ، وما يترتب على ذلك من فشل أكاديمى وانضمام لصفوف البطالة.
- ترسخ المقررات الجامعية حرية التفكير والإبداع لدى الطلبة
- تعزز المقررات الجامعية النقد الذاتي وتقبل النقد
- تحفز المقررات الجامعية الطلاب على المشاركة بإيجابية فى تطوير المجتمع

- تعزيز قيمة المساواة بين جميع طوائف المجتمع، وتأكيدها من خلال موضوعاتها ومنهجها الخفى أن العلم رحم بين أهله، وأن ينسب العلم للإنسانية، وأن تخلو المقررات من كل التعرات العنصرية التي تمايز بين البشر والمعتقدات.

المحور الرابع: دور الأنشطة الجامعية في تعزيز النزاهة الأكاديمية:

يتمثل دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب فيما يلى:

- تحفيز الطلاب على الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية من خلال كافة أنشطة رعاية الشباب الثقافية والاجتماعية والعلمية، ومساعدة الطلاب على استثمار قدراتهم العقلية بصورة جيدة والتركيز على الأنشطة التي تعزز التفكير المنطقى والناقد والإبداعي.
- تشجع الانشطة الطلاب على الحديث أمام الاخرين دون رهبة، وتصدر التجمعات الطلابية دون خوف.
- تعزز الأنشطة لدى الطلاب مهارات العمل الجماعي باعتباره أحد متطلبات سوق العمل من خلال اشتراط أن تكون بعض الأنشطة من خلال فرق عمل وتوظيف مواقف مختلفة للتعلم الجماعي مثل حلقات البحث والتأكيد على أن يذكر كل واحد منهم العمل الذى أنجزه.
- تحفيز الطلاب على المشاركة في تطوير المؤسسة التعليمية من خلال المشاركة الإيجابية والفاعلة في أنشطة الجودة ومكاتب النزاهة الأكاديمية حال إنشائها من أجل تعزيز قدرة الجامعة وتبوأها مكانة متميزة بين مثيلاتها.
- تنمية الأنشطة القدرة على اتخاذ القرارات لدى الطلاب، وتعزيز المساواة بين الطلاب من خلال مراعاة فرص المشاركة من كافة الطلاب دون تمييز عقدى أو جنسى.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية كاملة، واحترام القوانين واللوائح، واحترام الرأي والرأي الاخر

رابعا: الضمانات اللازمة لنجاح التصور المقترح:

- ضرورة انشاء مكتب للنزاهة الأكاديمية بكل جامعة يتبع رئيس الجامعة ويكون معنى بتعزيز القيم الإيجابية والحد من أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية ونشر ثقافة النزاهة الأكاديمية في المجتمع الأكاديمي.

- إلزام جميع الطلاب على التوقيع على ميثاق أو مدونة النزاهة الأكاديمية حال التحاقه بالجامعة وتوعيتهم بالمبادئ العامة للنزاهة الأكاديمية والعقوبات التي سيتعرض لها حال انتهاك هذه القيم.
- توجيه رسالة قوية للطلاب من خلال كافة الفعاليات والأنشطة والمنابر واللوائح ان انتهاك النزاهة الأكاديمية جريمة تقتضى أقسى العقوبات لا سيما أنه ثبت أن العقوبات الشديدة قد تساعد على تقليل ميل الطلاب نحو سلوكيات الخيانة الأكاديمية إذا صحبها التنفيذ.

المراجع:

١. إبراهيم ناصر، عبد الله الرشدان (١٩٩٥)، مدى تحقيق ديمقراطية التعليم في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العام الدراسى ٩٣/ ١٩٩٤، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، مجلد ١، ع ٢٨.

٢. أحمد الرفاعى بهجت وآخرون (٢٠١٩)، دور التعليم الجامعى في بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصرى: دراسة تحليلية، *دراسات تربوية ونفسية*، جامعة الزقازيق،ع ١٠٢، يناير، ص ص٣٣٣-٣٧٧.

٣. أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٩)، الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم: دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد، available on line at: http://www.amdarwish.com/Publications/TIC_CU_Study.pdf,20/4/2020.

٤. أسامة عبد السلام على (٢٠١٣)، التحول الرقمى بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ج ٢، ع ٣٧، ص ص ٥٢٣- ٥٧١.

٥. أسماء عبد الهادى منصور(٢٠١٤)، عوامل تدنى مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها، المؤتمر الثامن عشر"تطوير *منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة*، جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعى، ص ص٨٧-١٢٦.

٦. أمل حسين عبد القادر(٢٠١٩)، أخلاقيات وضوابط البحث العلمى لدى طلاب المرحلة الجامعية: دراسة تطبيقية، المؤتمر الخامس والعشرون *إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الانترنت* المترابطة"، أبو ظبى: جمعية المكتبات المتخصصة، مارس، ص ص ١٦٤- ١٩٢.

٧. أميرة محمد بدر (٢٠١٨)، التنبؤ بسلوكيات عدم الأمانة الأكاديمية من العوامل الخمسة للشخصية لطلاب جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٩، ع ١١٤، أبريل، ص ص ٣١٩-٤٢٦.

٨. أميمة حلمى مصطفى، وفاء سليمان الجوهرى(٢٠١٩)، آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعى بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، مج ٧٣، ع ١، يناير،ص ص ٤٧٤- ٥٥٥.

٩. جامعة محمد أبو الوفا، محمد حسن رسمي(٢٠١٢)، *تأثير الميزة التنافسية على إدارة الموارد البشرية بمنظومة التعليم المفتوح: دراسة تحليلية ورؤية عصرية*، مؤتمر "التعليم المفتوح: الواقع والمأمول"، جامعة بنها: مركز التعليم المفتوح، ٢-٣ يوليو.

١٠. خالد محمد النجار(٢٠١٩)، تأثير النشر الدولى والسمعة الأكاديمية على ترتيب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى التصنيفات العالمية، *المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ٢، ع ٢، أبريل، ص ص ١٧١- ٢٣٢.

١١. دعاء محمد أحمد(٢٠١٨)، دراسة استقرائية لتأثيرات التعليم الرقمى على أدوار المعلم ومسئولياتها المهنية، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، مجلد ١٨، ع ٢ ، ص ص ٧٠٧- ٧٥٤.

١٢. ريم العبيكان، لطيفة السميري(٢٠١٦)، اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، مج ١٧، ع ١، مارس، ص ص ٤١- ٦٤.

١٣. سعيد محمود مرسي، محمد عبدالله محمد عبدالله (٢٠١١)، "دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى الطلاب (الواقع والمأمول)"، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (٧٢)، كلية التربية: جامعة الزقازيق، يوليو، ص ص ٣٢٥- ٤٢٦.

١٤. سمية مصطفى رجب(٢٠٠٩)، *فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة* ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٥. سهاد عادل جاسم، حسام صبرى(٢٠١٥)، تأصيل مفهوم النزاهة في التعليم الجامعي: خارطة أكاديمية لتعزيز النزاهة بمفاهيم العلاقات العامة، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، ع ١١٣، ص ص ٥١١- ٥٣٦.

١٦. عادل عبد الله محمد(١٩٩٧)، *مقياس الثقة بالنفس*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٧. عائشة بنت سيف الأحمدي(٢٠١٦)، صور الفساد الأكاديمي في الجامعات السعودية: آراء عينة من طلبة الدراسات العليا، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مج ٣٠، ع ١١٨، مارس، ص ص ٢٩١- ٣٤٥.

١٨. عبد الرحمن أبو المجد رضوان(٢٠١٨)، رؤية مستقبلية لتعزيز قيم النزاهة بجامعة جنوب الوادى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع ١٧٩، ج ٢، يوليو، ص ص ٢٨١- ٣٣٨.

١٩. عبد الغنى عبود(٢٠٠٤) ،" *الوالدية والتربية الاقتصادية للطفل في ضوء الرؤية الكونية*"، ندوة" نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد "، جامعة جنوب الوادي :كلية التربية بسوهاج ، مارس.

٢٠. عثمان محمد المنيع(١٤٤٠هـ)، الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ع ١٦، محرم، ص ص ١١٦- ١٧٩.

٢١. عصام محجوب(٢٠١٨)، رؤية استشرافية لتعزيز ممارسة طلبة الجامعات السعودية للنزاهة الأكاديمية في ضوء نظرية التغيير، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ١٤، ع ٢، ص ص١٥٧-١٧٦.

٢٢. على صالح جوهر، رانيا عثمان، أحمد محمد أحمد(٢٠١٧)، معوقات تحقيق العدالة التعليمية لطلاب التعليم العالى المصرى، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٨٦،أبريل، ص ص ١٧٥- ١٩٨.

٢٣. على عبد الرؤوف نصار (٢٠١٥)، تفعيل مقومات البحث التربوى على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج ٨، ع ٢٠، ص ص ٩١- ١٢٦.

٢٤. غادة حمزة محمد، منى محمود عبد المولى(٢٠١٩)، تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: تصور مقترح، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٦٦، ص ص ٦١-١٢٩.

٢٥. فاطمة محمد أبو خشيم، سامى نصار، دعاء عثمان (٢٠١٩)، الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٩٠، أغسطس، ص ص ٢٢- ٤٣.

٢٦. محمد احمد حسين ناصف(٢٠١٦)، تصنيف الجامعات عالميا في كل من جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة، *مجلة التربية المقارنة والدولية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س ٢، ع ٤، فبراير، ص ص ١٢٥- ٢٦٣.

٢٧. محمد السيد محمد إسماعيل (٢٠١٢)، *"متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي في مصر (جامعة سوهاج نموذجا)"*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٢٨. محمد السيد محمد، محمد ناجح محمد(٢٠١٩)، تطوير دور كليات التربية في تنمية الثقافة المدنية لدى طلابها على ضوء أهدافها، *المجلة التربوية* ، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء الثانى، ع ٥٩، مارس، ص ص٤٩٣- ٦١٢.

٢٩. محمد عبد الرؤوف على(٢٠١٥)، التطور التاريخى للتداول المعرفى وتدويل الجامعات، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٦٠، فبراير، ص ص ٢٠١- ٢٢٢.

٣٠. محمد على حوات(٢٠٠٢)، *العرب والعولمة: شجون الحاضر وغموض المستقبل*، القاهرة : مكتبة مدبولى.

٣١. محمود عبد الكريم الجندى(٢٠١٤)، برامج اكتشاف الانتحال في البيئة الرقمية المتاحة عبر الويب: دراسة تقييمة، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والارشيف، مج ١، ع ٢، ديسمبر، ص ص ٣٤-٩٣.

٣٢.مدثر حسن سالم(٢٠١٧)، دور وآليات الطلاب لضمان جودة المخرجات التعليمية بالجامعات: تجربة ميثاق الشرف ومكتب النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبى، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة العربي بن مهيدي، ع ٧، جوان، ص ص ٢٤٥- ٢٦٠.

٣٣.مروان بن على الحربى(٢٠١٦)، محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٣٩، يناير، ص ص ٢٠٧-٢٨٠.

٣٤.منال أبو الفتوح قاسم(٢٠١٧)، *استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعى في ضوء تغيرات المجتمع المصرى المعاصرة*، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣٥.منتهى عبد الصاحب وآخران(٢٠١٨)، النزاهة الأكاديمية في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد من وجهة نظرهم، *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*، جامعة بغداد، ع ٥٤، ص ص ٣٠٩- ٣٣١.

٣٦.منى فاروق على(٢٠١٩)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال: دراسة ميدانية، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والارشيف، مج ٦، ع ٢، يونيو، ص ص ١٣-٣٨.

٣٧.نبيل على، نادية حجازى(٢٠٠٥)، الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، *سلسلة عالم المعرفة*(٣١٨)،الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

٣٨.نوال بونة (٢٠١٨)، واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: بحث ميدانية بجامعة باتنة ١، مجلة الأحياء، كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، ع ٢١، جوان، ٤٥٥- ٤٧٠.

٣٩.نوف الفوزان، منصور اللهيبى(٢٠١٨)، تصور مقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية في نشر ثقافة الاحترام في ضوء التغيرات المعاصرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومى للبحوث بغزة، مج ٢ ، ع ١٣، مايو، ص ص ٤٦- ٨٥.

٤٠.هاشمية الموسوى، بدر القلاف(٢٠١٨)، مدى وعى واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومى للبحوث بغزة، مج ٢، ع ٣٠، ديسمبر، ص ص ٨٦- ١١٢.

٤١.همت مختار مصطفى(٢٠١٦)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسى لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الازهر، ع ١٦٧،ج ٢، يناير، ص ص ٢٨١-٣٥١.

٤٢.وسام يوسف بن غيدة(٢٠١٨)، التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف ويبومتريكس نموذجا، Cybrarians Journal، *البوابة العربية للمكتبات والمعلومات*، ع ٤٩، مارس، ص ص ١- ١٨.

٤٣.وفاء إبراهيم الصادق (٢٠١٥)، تطوير دور الجامعات المصرية لبناء مجتمع المعرفة في ضوء خبرة ألمانيا، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ع ٨٥، أبريل، ص ص ٢٤٤- ٣٤١.

44. Broeckelman-Post, Melissa (2009). *Building a culture of academic integrity: The role of communication in creating and changing understandings and enactments of academic integrity*, A dissertation presented to the faculty of the Scripps college of communication of Ohio University.
45. Bunn, D.N., & Caudill, S.B., & Gropper, D.M. (1992). Crime in the classroom: An economic analysis of undergraduate student cheating behavior. *Journal of Economic Education*, 23 (Summer): 197-207.
46. Burke, J.& Polimeni,R.& Slavin, N(2007). Academic dishonesty: a crisis on campus', *CPA Journal* ,77(5), 58-65.
47. Business Software Alliance (2018). *Software management: Security imperative,* business opportunity, BSA Global software survey, June.
48. Caldwell, Cam(2010). Ten-Step model for academic integrity: A positive approach for business schools, *Journal of Business Ethics*, Vol.92, No.1, March,pp.1-13.
49. Carter, Brett A. (2008). Faculty beliefs, level of understanding, and reported actions regarding academic integrity, A Dissertation presented to the Faculty of The Graduate School at The University of North Carolina at Greensboro
50. Delgado-Marquez, Blanca & Hurtado-Torres, N.& Bondar, Y. (2012). Internationalization of higher education in university institution rankings: The Influence of national culture, *Journal of international education and leadership*, Volume 2, Issue 1 Spring, pp.1-17.
51. Douglas, David et al. (2015). Student perspectives of cheating in online classes, *Issues in Information Systems*, Vol. 16, Issue IV, pp. 215-223.
52. Edwards, Lisa, (2008). *Academic integrity: A case study*, A Dissertation presented to College of Education and Behavioral Sciences, University of Northern Colorado.
53. Grady, M.(2012). *Academic dishonesty in a digital age*, Northern Illinois University De Kalb, Illinois.
54. Hanbidge, Alice& Tin, Tong& Tsang,H.(2018). Academic integrity matters: Successful learning with mobile technology, In Auer, Michael, Tsiatsos, T. (Eds.), *The challenges of the digital transformation in education*, Proceedings of the 21st International conference on interactive collaborative learning (ICL2018) – Vol. 1, pp.966-977.
55. International Center for Academic Integrity (2017). *The fundamental values of academic integrity, Second edition*, International center for academic integrity.

56. Kyzer, T. Edward (2010). *An exploration of academic dishonesty at the community college level*, A dissertation presented to college of education Walden University.
57. Macfarlane, B.; Zhang, J. & Pun, A. (2014). Academic integrity: A review of the literature. Studies in Higher Education, 39(2), 339-358.
58. McHaney, Roger& Cronan, Timothy& Douglas, David(2016). Academic integrity: Information systems education perspective, *Journal of Information Systems Education*, vol. 27, n 3, pp 153-158.
59. McLafferty, C.L. & Foust, K.M. (2004). Electronic plagiarism as a college instructor's nightmare– prevention and detection. *Journal of Education for Business, January/February*, 186 – 189.
60. Nonis, S & Swift, C. (2001). An examination of the relationship between academic dishonesty and workplace: A Multicampus Investigation. *Journal of Education for Business*, vol. 77, issue 2.
61. Nuriddin, Ahmed(2019).*Academic dishonesty among Saudi preparatory year program students: Their perceptions and suggestions to promote academic integrity*, A Dissertation presented to School of Education, Northcentral University.
62. Park, C. (2003). In other (people's) words: Plagiarism by university students—Literature and lessons. Assessment & Evaluation in Higher Education, vol. 28, issue (5),pp.471-488.
63. Rigby et al.,(2015). Contract cheating & the market in essays, Journal of Economic Behavior & Organization, vol.111, pp.23-37.
64. Stetzer, Michael (2012). Cheating with unproctored internet testing: Is the presence of cheating detectable?, A Master presented to Faculty of the College of Arts and Sciences In Candidacy, Roosevelt University.
65. Taylor-Bianco, A. & Deeter-Schmelz, D.(2007). An exploration of gender and cultural differences in MBA students' cheating behavior: Implications for the classroom', Journal of Teaching in International Business,Vol. 18(4),July,pp. 81-99.
66. The American University in Cairo(2020). Integrity academic, available on line at: https://www.aucegypt.edu/academics/academic-integrity, 4 April 2020.
67. The Graduate school of Art and Sciences (Harvard University)(2020). Academic Integrity, available on line: https://gsas.harvard.edu/codes-conduct/academic-integrity, 4 April 2020.
68. University of Reading(2019). Academic Integrity Toolkit, available on line at:https://libguides.reading.ac.uk/academicintegrity/about, 3 April 2020.
69. University of Southampton (2020).Academic Integrity Guidance for Students, available on line at: https://www.southampton.ac.uk/ 3 April 2020.
70. University of Waterloo(2020). Academic Integrity, available on line: https://uwaterloo.ca/academic-integrity/, 5 May 2020.

71. University of Yorku(2020).What is Academic Integrity? available on line: https://spark.library.yorku.ca/academic-integrity-what-is-academic-integrity/
72. Wong,Sarah & Lim,Stephen & Quinlan,Kathleen(2016).Integrity in and beyond contemporary higher education: What does it mean to university students? Frontiers in Psychology, vol.7.August,pp. 1-6.